البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

السبت 21 تشرين الثاني 2020 العدد 3386

A L - B I N A A

Saturday 21 November 2020 Issue No. 3386

في الأفراد فقط تلعب المفاسد ولا يمكن لهؤلاء أن يصموا المجتمع كله بالمفاسد التي في أنفسهم.

سعاده

التدقيق الجنائيّ في خبر «كان»... والحكومة في خبر «إن»... وعون يتحدّث اليوم

سعي فرنسيّ لتبادل مقترحات وأسماء بين بعبدا وبيت الوسط من دون اختراق

الدولار بـ 8500... والمواجهة مع كورونا في مرحلة حاسمة تقرّر مصير الإغلاق

كتب المحرّر السياسيّ

بينما سجّل الدولار في سوق الصرف سعراً جديداً في صعوده من سعر الـ 6500 ليرة الى الـ 8500 ليرة خلال أسبوع، فيما يتوقع المتابعون أن يخترق سعر الدولار سقف الـ 10000 ليرة الأسبوع المقبل ما لم يحدث اختراق في الملف الحكوميّ، بقيت المواجهة مع تفشي وباء كورونا التي يقودها وزير الصحة في ذروتها مع استمرار نسبة مقبول للتقيّد بالإقفال العام تزيد عن 75%، وسجل على هذا الصعيد مع الأسبوع الأول من الإقفال زيادة 100 سرير عناية فائقة لمرضى كورونا في المستشفيات الحكومية، ووعود بتجهيز عدد من المستشفيات الخاصة لا تزال تعترضها تعقيدات ماليّة، بينما تمّ تثبيت عدد من مستشفيات الطوارئ التي قدّمتها قطر والتي وصلت منها اثنتان ويتوقع وصول اثنتين إضافيتين الأسبوع المقبل. وقال وزير الصحة إن نتائج أولية للإقفال يتوقع ظهورها في إحصاءات يوم الأحد للإصابات، بينما الشق الهادف لتعزيز الوضع الصحيّ مع الإقفال يسير وفق الخطة.

العلاقات السياسية الداخلية وصلتها بالملف الحكومي سجلت تطوراً بارزاً تحت وقع الإعلان عن انسحاب شركة ألفاريز ومارسال من عقد التدقيق المالي الجنائي في حسابات مصرف لبنان، الذي أثار سجالات سياسية وتبادلاً للاتهامات حول الأسباب، خصوصاً أن مصرف لبنان رفض تسليم العديد من المستندات التي يفترض أن يتمّ على أساسها عمل الشركة التدقيقي، وتباينت الآراء حول مدى إمكانية تنفيذ العقد في ظل القوانين السارية على مصرف لبنان ام إلزامية تعديل القوانين لإتاحة تنفيذ العقد. ويعقد اليوم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اجتماعاً يضمه مع رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب ووزير المال غازي وزني وممثل الشركة للوقوف على أسباب الشركة للانسحاب رغم الاتفاق السابق معها على منح مهلة ثلاثة شهور لتسلم الوثائق المطلوبة.

ملف التدقيق الجنائي المالي وملف الحكومة يتوقع أن يحضرا في رسالة رئيس الجمهورية اليوم بمناسبة عيد الاستقلال، حيث التدقيق الجنائيّ صار عملياً في خبر «كان»، بينما الملف الحكومي صار خبر «إن»، فكل شيء يوحي أن في العقد «إنّ» وليس «كان»، و«إن» هنا هي ماذا يريد الفرنسيون، فهم تقدّموا بمبادرة تتضمّن بنوداً إصلاحية، وفجأة صارت المبادرة بمضامين سياسية تتصل بشكل الحكومة وأسماء وزرائها وهو ما لم يكن جزءاً من المبادرة أصلاً. والمضمون السياسيّ الذي يتحدّث عن حكومة اختصاصيّين مستقلين، مطاط بحيث يصبح

(التتمة ص8)

عون مجتمعاً إلى وزني بحضور جريصاتي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

... ونعود الثلاثاء

تحتجب «البناء» غداً الأحد في عطلتها الأسبوعية وبعد غد الاثنين لمناسبة عيد الاستقلال، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الثلاثاء.

بوتين يؤكد فعاليّة اللقاحين الروسيّين ضد «كوفيد 19»

أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمام قمة آسيا والمحيط الهادئ، أن «اللقاحين الروسيين يتمتعان بالأمان والفعالية»، مشيراً إلى «استعداد روسيا لمشاركة خبراتها في مكافحة فيروس كورونا المستجدّ مع الشركاء والأصدقاء».

ونوّه بوتين خلال القمة المنعقدة عبر الفيديو إلى أن «روسيا سجلت لقاحين اثنين هما (سبوتنيك V) و(إيبيفاك كورونا)، وأن هناك لقاحاً ثالثاً قيد التجارب النهائية».

وقال بوتين: «نعمل بنشاط وبالتعاون مع شركائنا الأجانب على دراسة إمكانيات التوريد وتوطين الإنتاج في هذا المجال. أريد أن أؤكد أن كلا اللقاحين يفي بمعيارين مهمين، هما آمنان وفعالان تماما. هناك مسألة واحدة فقط، كيفية تنظيم الإنتاج الواسع النطاق، روسيا تعمل على ذلك».

وتابع بوتين، قائلاً: الأولوية بالطبع لتوحيد الجهود في مكافحة فيروس كورونا المستجد... وروسيا لديها ما يمكنها تقديمه للشركاء والأصدقاء. لقد تراكمت لدينا خبرات علمية وعملية جيدة في هذا المجال».

وسجلت وزارة الصحة الروسية أول لقاح في العالم للوقاية من «كوفيد 19»، تم تطويره على يد خبراء مركز غاماليّ لأبحاث الأوبئة والأحياء الدقيقة وتم إنتاجه بالاشتراك مع الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة.

في حين أعلن مركز علم الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية «فيكتور» في نوفوسيبيرسك، يوم الأربعاء الماضي، إنه يتم تطوير 3 نماذج من اللقاحات لمواجهة «كوفيد- 19».

السفير آلا: تطهير الأراضي السوريّة من الألغام يستوجب دعماً دوليّاً

جدّدت سورية مطالبتها بعدم تسييس ملف تطهير أراضيها من الألغام التي زرعتها المجموعات الإرهابيّة مشدّدة على أنّ نجاح الجهود المبذولة بهذا الصدد يتطلب تعاوناً دولياً جدّياً بالتنسيق معها ورفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب.

وقال السفير حسام الدين آلا مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف في بيان خلال الاجتماع الثامن عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد الذي تشارك الجمهورية العربية السورية في أعماله بصفة مراقب إن نجاح جهود تطهير الأراضي السورية من الألغام التي زرعتها المجموعات الإرهابية ومساعدة ضحاياها يستوجب توفير دعم دولي جدّي بالتنسيق مع الحكومة السورية وتوفير الموارد المالية والتقنية بحسن نية وبعيداً عن المشروطية السياسية والانتقائية ورفع الإجراءات القسرية الأحادية ودعم جهود سورية في مكافحة الإرهاب.

وأشار السفير آلا إلى مخاطر قيام المجموعات الإرهابية المسلحة باستخدام أنواع متعدّدة من الألغام والذخائر المتفجّرة التي قامت بصناعة بعضها وحصلت على بعضها الآخر من الدول الداعمة لها في عملياتها الإرهابية على الأراضي السورية والتي تشكل مصدر تهديد يومي لحياة السكان ولا سيما الأطفال منهم.

واستعرض السفير آلا الجهود التي تبذلها الحكومة السورية وخطة العمل التي وضعتها بالتعاون مع خدمة الأمم المتحدة

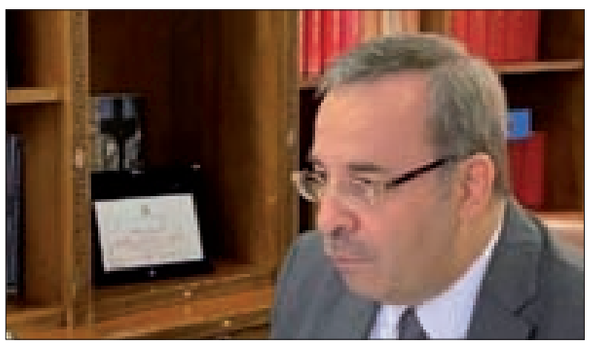

لإزالة الألغام «أونماس» والتي تشمل نشر الوعي والتثقيف بمخاطر الألغام والانتقال بعدها إلى تطهير المناطق الملوّثة وتقديم المساعدة لضحايا الألغام.

ولفت السفير آلا في هذا الإطار إلى العقبات التي تواجه تنفيذ خطة العمل وفي مقدّمتها الإجراءات القسرية الأحادية التي تعيق جهود الحكومة السورية لتأمين الموارد المالية والتقنية المطلوبة والعراقيل التي تواجه التعاون مع الأمم المتحدة في الانتقال إلى المباشرة بالعمل الميدانيّ.

وأكد السفير آلا أن الوجود الأجنبيّ غير المشروع على أجزاء من الأراضي السورية واستخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للألغام والعبوات الناسفة المرتجلة في تلك المناطق والاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري يعرقلان تحديد كل المناطق الملوثة بالألغام على الأراضي السورية وتطهيرها.

نقاط على الحروف

الجغرافيا السياسيّة للتطبيع

◆ ناصر قنديل

– يعرف حكام الخليج أن التطبيع الذي جمعهم بكيان الاحتلال برابط مصيريّ لا ينبع من أي وجه من وجوه المصلحة لحكوماتهم ولبلادهم. فالتطبيع يرفع من درجة المخاطر ولا يخفضها إذا انطلقنا من التسليم بالقلق من مستقبل العلاقة مع إيران، والتطبيع مكاسب صافية لكيان الاحتلال اقتصادياً ومعنوياً وسياسيا وأمنياً، ولذلك فهم يعلمون أنهم قاموا بتسديد فاتورة أميركية لدعم كيان الاحتلال من رصيدهم وعلى حسابهم، ويحملون المخاطر الناجمة عن ذلك وحدهم، خصوصاً أن الأميركي الذي يمهد للانسحاب من المنطقة بمعزل عن تداعيات أزمات الانتخابات الرئاسية ونتائجها، ولذلك فقد تم إطعام حكام الخليج معادلات وهمية لبناء نظام إقليمي يشكل التطبيع ركيزته يحقق لهم توازن قوة يحميهم، فما هو هذا النظام الإقليمي وما هي الجغرافيا السياسية التي يسعى لخلقها؟

– تبلورت خلال الأسابيع الماضية صورة الخرائط التي يسعى الأميركي لتسويقها كنواة للنظام الإقليمي الجديد عبر أربعة محاور، الأول محور البحر الأحمر الذي يضمّ مصر والسودان كشريكين في التطبيع، والثاني محور «الشام الجديد» الذي أعلن عنه كحلف أمنيّ اقتصاديّ يضمّ مصر والأردن والعراق، والثالث محور العبور ويضمّ الأردن والسلطة الفلسطينية، والرابع محور الطوق ويضمّ السلطة الفلسطينية والأردن والعراق، فيما يتولى كيان الاحتلال المشاغلة الأمنية لسورية والمقاومة، ويوضع لبنان تحت ضغط الأزمة الاقتصادية والسياسية والفشل الحكوميّ وضغوط ترسيم الحدود.

– عملياً، يفقد النظام الإقليمي الموعود كل قيمة فعلية، إذا لم ينجح المحور الرابع الذي يتمثل بالسلطة الفلسطينية والأردن والعراق في الانضمام لخط المواجهة مع محور المقاومة، فالتعقيدات الفلسطينية أمام الجمع بين محور العبور أي حماية قوافل التطبيع العابرة من الكيان الى الخليج وبالعكس، ومحور الطوق الذي يراد منه عزل سورية، كبيرة جداً في ظل التبني الأميركي لخيارين بحدّ أعلى هو تصفية القضية الفلسطينية تحت عنوان مضامين صفقة القرن وحد أدنى هو التفاوض لأجل التفاوض من دون تقديم أي صيغة قادرة على إنتاج تسوية يمكن قبولها وتسويقها فلسطينياً ويمكن قبولها وتسويقها إسرائيلياً، والأردن المثقل بضغوط القضية الفلسطينية من جهة وبالتشابك العالي ديمغرافياً واقتصادياً وأمنياً مع سورية معرض للانفجار بدوره في حلف عبور قوافل التطبيع في آن واحد، والعراق المطلوب فك ارتباطه العميق بإيران عبر نقل اعتماده على الغاز والكهرباء إلى مصر بدلاً من إيران، وإشراكه بحصار سورية رغم تشابك لا يقل عمقاً بينه وبينها ديمغرافياً واقتصادياً وأمنياً معرّض هو الآخر للانفجار تحت هذه الضغوط.

– المشاغلة الإسرائيلية على جبهتي جنوب لبنان والجولان محاولة لرفع معنويات المدعوين للمشاركة في النظام الإقليمي الجديد، بأدوارهم الجديدة، والنجاح الأميركي بالضغط في لبنان وفي سورية يبدو قادراً على شل المبادرة على هاتين الجبهتين، لكن الأكيد أن لا تعديل في موازين القوى الميدانية التي تقلق كيان الاحتلال من جهة، ولا قدرة إسرائيلية على رفع المشاغلة الى درجة الحرب. والأميركي الذي يريد هذا النظام الإقليمي بديلاً لوجوده تمهيداً للانسحاب ليس بوارد هذه الحرب، وتجميد لبنان تحت الضغوط الأميركية يشكل مصدر استنزاف وإرباك للمقاومة، لكنه لا يعدل في مصادر قوتها ولا يعدل في مواقفها، ومزيد من الضغوط المالية والانسداد السياسي سيذهب بلبنان للانفجار وفتح الباب لخيارات تُخرج الوضع عن السيطرة.

– التحدي هو في ما سيحدث عندما ينسحب الأميركيون، حيث سينهار البناء الذي يراهن عليه الأميركيون، ويتداعى وضع الأردن والسلطة الفلسطينية والحكومة العراقيّة، ويعود الوضع الى معادلة حرب كبرى لا قيمة لها من دون مشاركة أميركية في ظل العجز الإسرائيلي عن تحمل تبعاتها، أو تسوية أميركية مع محور المقاومة تبدأ من العودة للتفاهم النووي الإيراني، يصير معه ثنائي حكام الخليج وكيان الاحتلال على ضفة الخاسرين ويبدأ المدعوون للانضمام للنظام الإقليمي الحامي للتطبيع بالانسحاب هرباً من شراكة الخسائر.

– جغرافيا سياسية ونظام إقليميّ على الورق ستعيش شهوراً قليلة... وتخبزوا بالأفراح.

المالكي: اعتبار بومبيو المستوطنات ومنتجاتها جزءاً من الكيان الصهيونيّ جريمة حرب

أكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن إعلان نظيره الأميركي مايك بومبيو منتجات المستوطنات على أساس أنها منتج صهيوني، هو إقرار رسمي بضم أراضي المستوطنات لكيان الاحتلال.

وأشار إلى أن هذه الخطوة، هي «تتويج لسياسة بنيامين نتنياهو الهادفة إلى ضم المستوطنات وبالتالي الضفة الغربية المحتلة إلى الكيان الصهيوني كتطبيق حرفي لصفقة القرن».

وشدّد المالكي، على أنه «لا يجب تمرير هذه الخطوة من دون ردّ، أو التقليل من خطورتها، فهي أخطر خطوة تمّت من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وأخطر إجراء يتم بحق الشعب الفلسطيني وأرضه وحلمه في تجسيد دولته على الأرض منذ بدء المشروع الاستيطاني الكولونيالي في فلسطين، ومنذ احتلال الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة».

وقال: «هذه الخطوة تستدعي تحركاً فورياً فلسطينياً، عربياً وإسلامياً ودولياً، كما يجب رفضها ومواجهتها بكل الوسائل والسبل القانونية المتاحة، على اعتبار أنها جريمة حرب، ووجبت معاقبة المسؤولين عنها مهما كانوا وأينما كانوا».

وأكدت الخارجية الأميركية في بيان صدر الخميس، أن الوزير مايك بومبيو، اعتمد مبادئ توجيهية جديدة من أجل التأكد من تصنيف البضائع الصهيونية والفلسطينية «بطريقة تتماشى مع سياستنا الخارجية المبنية على الوقائع».

وتقضي التوجيهات الجديدة بوضع علامة «إسرائيل» أو أو صنع في «إسرائيل» على كافة المنتجات المصنوعة في منطقة «ج» من الضفة الغربية بموجب اتفاقات أوسلو، لدى استيرادها إلى الولايات المتحدة.

قائد «سينتكوم»: بغداد تريد استمرار الوجود الأميركيّ في العراق

أعلن قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي «سينتكوم» الجنرال كينيث ماكينزي، أن بغداد تريد استمرار الوجود الأميركي في العراق لمحاربة خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال ماكينزي خلال مؤتمر عبر الفيديو إن «حكومة العراق أشارت بوضوح الى أنها تريد الحفاظ على شراكتها مع الولايات المتحدة وقوات التحالف في الوقت الذي نواصل فيه إنهاء الحرب ضد تنظيم «داعش».

وذكر ماكينزي أن التقديرات تشير إلى أنه لا تزال لدى التنظيم قوة من 10 آلاف مناصر في العراق وسورية، ولا يزال يمثل تهديداً حقيقياً.

وقال إن «التقدم الذي أحرزته قوات الأمن العراقية سمح للولايات المتحدة بخفض قدراتها العسكرية الحالية في العراق».

ومع ذلك شدد على أن القوات الأميركية وقوات التحالف يجب أن تتواجد هناك للمساعدة في منع عودة تنظيم «داعش» كقوة متماسكة قادرة على التخطيط للهجمات.

وتحدث ماكينزي كذلك عن إيران، وقال إن الوجود العسكري الأميركي و«الردود المدروسة» نجحت في «ردع» إيران عن «الاستمرار في شن الهجمات على خطوط الشحن البحري» في الخليج، وحدت من «هجمات وكلاء إيران» في العراق.

تقرير يكشف حقائق صادمة عن خليفة البغدادي وخيانته لداعش

كشفت وثائق عسكرية أميركية، رفعت السرية عنها مؤخراً عن خيانة زعيم تنظيم «داعش»، أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، لرفاقه.

الوثائق العسكرية الأميركية، تشير إلى أن الخليفة الجديد المزعوم لـ«تنظيم داعش»، أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، خان العشرات من أعضاء التنظيم في العراق أثناء احتجازه في سجن بوكا الذي تديره الولايات المتحدة في جنوب العراق في 2008.

ومن بين التقارير الـ66 المتعلقة باستجوابات المولى التي أجرتها وزارة الدفاع الأميركية، تم الإفراج عن 3 فقط منها، لتكشف تفاصيل مثيرة عن أبو إبراهيم القرشي، الخليفة الجديد المزعوم للتنظيم، الذي رصدت وزارة العدل الأميركية مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار لمن يدلي بأي معلومات عنه بعد التأكد من هويته.

إذا كانت التقارير الأخيرة الصادرة عن وزارة الخارجية والأمم المتحدة التي تحدد خليفة داعش الجديد على أنه المولى، دقيقة، فإن هذا يعني أن «التنظيم الآن يقوده رجل خان العشرات من أعضاء داعش، بما في ذلك العديد من كبار القادة الذين يشغلون مناصب مجلس الشريعة والإداريين والعسكريين، إلى حد إعطاء أوصافهم المادية وأرقام هواتفهم، حتى أنه حدد هؤلاء الأفراد وأسلافهم ضمن التسلسل الهرمي التنظيمي».

وأوضحت التقارير أن هناك مفارقة مريرة حدثت خلال صعود المولى إلى منصب «الخليفة الجديد»، حيث أمر بقتل عدد لا يحصى من الناس بسبب عدم ولائهم المفترض، بينما كان يعلم أن خيانته قد دمّرت صفوف التنظيم.

البناء
السنة الثانية عشرة / السبت / 21 تشرين الثاني 2020 / العدد 3386
Twelfth year /Saturday / 21 November 2020 / Issue No. 3386

الحريري ليس مشروعاً لتشكيل حكومة جديدة!

■ د. وفيق إبراهيم

يعرف الرئيس المكلف سعد الحريري أن تشكيل حكومة في لبنان، لا يلتزم القواعد الدستورية والسياسية المعمول بها عالمياً بين قوى موالية تختار رئيس حكومة وتشكل حكومة جديدة، وقوى أخرى تعارضها.

بناء عليه، تنال الحكومة الجديدة ثقة المجلس النيابي من نواب القوى الموالية، فيما يحجب نواب المعارضة الثقة عنها.

هنا في لبنان يشعر المراقب وكأنه في بلاد العجائب والغرائب، بالإضافة الى الطائفية المؤكدة دستورياً والتي أصبحت مقبولة، اخترع السياسيون اللبنانيون معادلة عرفيّة تقوم على ضرورة التمثيل الحصري في الحكومة للقوى الأساسية في طوائفها، بزعم احترام الميثاقية الطوائفية الى ان يتبين ان هذه المعادلة ترعى بحنكة تشكيل حكومة توافقية لديها مهمة واحدة هي توزيع الحصص على القادة الأساسيين للطوائف بكل ما يتعلق بالموازنات والإنفاق والاستيراد والتصدير والعمولات وتغطية سرقة المساعدات الخارجية والديون.

كان ضرورياً الفوضى في هذه المطالعة، لربطها بعودة الحريري إلى القبول بتشكيل حكومة جديدة على هذه القاعدة المعمول بها.

فالحريري العائد بعد احتجاب بقرار إقليمي – دولي عن تشكيل الحكومات، إقدم على هذا الامر موآزراً بشكل مسبق من ثنائي امل وحزب الله. وهذا يعني انه اجتاز نصف مهمته في موضوع التشكيل، فلا عقبات اقليمية، ويستطيع جذب فرنجية والأرمن والخازن ومستقلين آخرين، ولا ينقصه إلا الرئيس ميشال عون وتياره الوطني الحر، وهذا لا يشكل عقدة في اطار معادلات التشكيل التي اصبحت تقليدية ومعمول بأساليبها بمعدل يفوق الـ95 في المئة على الاقل.

فتبقى تغييرات بمعدل وزير او اثنين يمررهما رئيس الحكومة الجديد خارج السياق المتعارف عليه او بالاتفاق مع رئيس الجمهورية صاحب التوقيع على مرسوم تشكيل الحكومة.

ما حدث حالياً، أن الشيخ سعد باغت الجميع بهجوم شرس على رئاسة الحكومة وتشكيلها، متمتعاً بشرطين جوهريين: تأييد الخارج وهو فرنسي مدعوم أميركياً وسعودياً، كما تفترض المعادلات التقليدية والقوى الأساسية في الداخل.

بدا واضحاً من حركة اتصالاته بالقوى السياسية أنه قابل لحلحلة معظم العقد المنبثقة من التشكيل حتى أن صيحات جنبلاط لباها السعد بسرعة متوصّلاً بشكل خفي لتفاهمات مع الرئيس نبيه بري – حزب الله والخازن والأرمن وفرنجية. وقال للجميع إنه يريد منهم تسمية مرشحين للحكومة من فئة مستقلين غير حزبيين، وكان يريد بهذا الطلب تلبية الإصرار الأميركي على منع توزير مناصرين او ملتزمين بحزب الله. هنا انكشف بسرعة الشرط الاميركي الاول للقبول بحكومة «السعد» الذي لا يريد ممثلين لحزب الله في الحكومة.

اما الشروط الأخرى فلم تنفضح إلا بعد عشرات اللقاءات التي جمعته بالرئيس ميشال عون في قصر بعبدا، حيث تبين ان الشيخ سعد يريد تسمية سبعة وزراء من الحصة المسيحية من اصل تسعة وزراء بما يبقي لعون الحق بتسمية هذين الوزيرين فقط.

وهذا غير مقبول على الإطلاق في المعادلات المتعاقبة لتشكيل الحكومات في لبنان.

كما انه يتناقض مع المفهوم العالمي لتشكيلها في البلدان التي تدّعي وصلاً بالمفهوم الديموقراطي.

فقوى الموالاة هي التي تنتقي رئيساً للحكومة وتتعاون معه على تسمية الوزراء منها حصراً مقابل معارضة لا تشارك وتعمل مراقباً شرساً على الأداء الحكومي.

فبدا السعد هنا، غير ملتزم بالمعادلة الحكوميّة الهجينة في لبنان، ولا يريد الاقتراب من المفهوم العالمي المعمول به.

هنا بالإمكان التأكيد أن سعد الحريري يعرف مسبقاً أن التيار الوطني الحر ومعه الرئيس عون لن يقبلا بإصرار الحريري على تسمية الوزراء المسيحيين.

ويعرف أيضاً أن إرجاء مناقشة الاسماء مع ثنائي امل – حزب الله لا يعني أن الامور ماضية برعاية تلقائية، بما يؤكد ان سبب هذا الإرجاء فني، فإذا قبل التيار بشروط سعد يعمل هذا الأخير على اختراع إشكالات على الاسماء مع الثنائي الشيعي، او مع تحالفاتهما.

هنا يتضح ان مشروع سعد هو جزء من الهراوة الأميركية التي تضع لبنان بين حكومة لا وجود لحزب الله فيها، ولا تحتوي على مناصرين للتيار الوطني الحر، فيصبح باستطاعة هذه الحكومة الافتراضية إصدار قرارات مناوئة للأدوار الحدودية والخارجية لحزب الله انما بطرق مواربة، ومن نماذجها نشر قوات من الجيش والأمن في النقاط الاساسية من الحدود السورية، بزعم مكافحة التهريب، مع مناشدتها للأمم المتحدة بضبط الامن عند حدود لبنان مع فلسطين المحتلة عبر إرسال ألوية جديدة، فيتبين اخيراً انها محاولة لإلغاء الدور الجهادي للحزب في مواجهة الكيان الإسرائيلي.

هذا جزء من مشروع الحريري والذي لا يقبل به فعليه البقاء من دون حكومة مع استمرار سعد الحريري بالاستيلاء على موقع رئيس مكلف حتى الوصول الى الفوضى الاميركية، فهل تحدث تغييرات على هذا المشروع بعد فشل الرئيس الاميركي ترامب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة؟

التغيير لن يحصل إلا بعد نجاح الرئيس المقبل بايدن بفتح حوارات إقليمية جديدة من شأنها الانعكاس على الوضع في لبنان بواحد من خيارين: فشل هذه التفاهمات المرتقبة. وهذا يعني المزيد من التشدد الأميركي أو نجاحها بإرساء هدنة بما يدفع الى انفراجات في لبنان.

خفايا

توقعت مصادر مالية مزيداً من تدهور الصورة الداخلية والخارجية للوضع المصرفي والمالي مع إعلان وقف التدقيق المالي الجنائي بما سينعكس انهياراً في سعر الصرف وإضعافاً لموقع لبنان التفاوضي في أي مرحلة مقبلة سواء مع صندوق النقد الدولي أو مع الدائنين الخارجيين.

الوطن لا تبنيه الدموع... بل أرواح المخلصين هي الدروع التي تحميه

■ اياد موصللي

في مثل هذا اليوم منذ 77 عاماً سجلنا تاريخ استقلالنا وخروج الأجنبي المحتلّ من أرضنا... هو تاريخ كرّرناه في كثير من المواقف التي جابَهْنا فيها العدوان والاحتلال من أيام البيزنطيين والعبرانيين والساسانيين والفرس والأتراك العثمانيين والانكليز والافرنسيين.

قال سعاده: لقد شاهد أجدادنا الفاتحين والغزاة أما نحن فسنضع حداً للفتوحات.

اليوم نستعيد صور الآلام التي مرّت على أمتنا والخيرات التي نهبت... يوم دفنّا القوّة التي نملكها واستسلمنا للاستكانة...

تغيّر التاريخ يوم تغيّرت معالم الإيمان في نفوسنا وتحركنا في مواقف العز من أيام زنوبيا ملكة تدمر الى هانيبعل.. وصلاح الدين الايوبي.. ابراهيم هنانو.. ويوسف العظمة.. وفوزي القاوقجي...

قال سعاده: إنّ فيكم قوّة لو فعلت لغيّرت مجرى التاريخ...

استقلالنا ليس مناسبة ولا ذكرى نحتفل بها، استقلالنا روح تنطلق مع الإيمان الراسخ بأننا من أمة حرة، وإذا لم نكن أحراراً من أمة حرّة فحريات المم عار علينا، وانّ الدماء التي تجري في عروقنا هي وديعة الأمة لدينا متى طلبتها وجدتها..

تمرّ علينا اليوم المآسي والآلام عبر مؤامرات تحضر في الداخل والخارج...

تمنح الأرض للعدو الاسرائيلي هبة من سلطة تكوّنت نتيجة السلب والنهب في أميركا...

يزرعون التفرقة عبر نثر روح الفتن المذهبية والطائفية. انّ وحدتنا هي سلاحنا وترسنا ودرعنا.

قال سعاده: كلنا مسلمون لرب العالمين، منا من أسلم لله بالإنجيل ومنا من أسلم لله بالقرآن ومنا من أسلم لله بالحكمة، وليس لنا من عدو يقاتلنا في ديننا وأرضنا وحقنا إلا اليهود.

وقال سعاده: إنّ آلاماً عظيمة آلام ليس لها مثيل تنتظر كلّ ذي نفس كبيرة فينا، لأنّ حياتنا الاجتماعية فاسدة.. فلا تخافوا الحرب بل خافوا الفشل.

في هذا الظروف الذي تمرّ به بلادنا، نتحصّن بوعي وإيمان الأنقياء من أبناء أمتنا وننظر بصفاء الى جيشنا النقي البطل ونوجه له التحية.

تحية لك وانت تسقي أرض وطنك بدمائك النقية وبروحك السخية.

أنت المؤمن بأنّ الدماء التي تجري في عروقنا عينها هي وديعة الامة فينا متى طلبتها وجدتها. تصنع الحياة وتحميها تصون القيم والمثل الجندي هو ابن مدرسة الحياة مصنع الرجولة مؤسّسة الجيش التي أعطت لهذا الوطن قدوة قلّ نظيرها، أثبتت لنا عبركم انّ فينا قوة لو فعلت لغيّرت تاريخ المآسي والحقد والتفرقة وصانت الكرامة...

أحببت الأرض التي تمشي عليها وهي تهتزّ تحت وطأة خطواتك الواثقة تشرئب روحك وينتصب جسدك فأنت نسيج الآلهة.. وهبت الروح والذات سهرت الليالي ويدك على الزناد، ليهنأ اطفالنا ولنطمئن في الرقاد...

ونقول: سر في دربك، فأنت لا تعرف سواه درباً: الصبر والثبات، الشجاعة في الهجوم كما خلف المتراس، شجاعة المقاتل وشجاعة المواطن المتخلق بالعفة والنخوة والنجدة وعشق الأرض والعطاء من اجلها سلماً وحرباً. المنتصر على أهواء النفس ومذلة الولاء للساسة والزعماء، المترفع على مغريات العيش المؤمن انّ مغانم الحياة هي التضحية حتى الشهادة وسحق للأنانية وحب الذات.

كم أنت عظيم يهتف باسمك أطفالنا وتهفو نحوك قلوبنا وتدمع العين بابتسامة الفرح لرؤياك.. نصلي لك بترانيم الحب رغيف الخبز وقطرة الماء التي سدّت جوعاً وروت عطشاً هي صورة كبيرة لمعنى عظيم. لقد عرفناك بطلاً سخياً تطعم الجائع وتسقي العطشان.

لقد غيّرت الكثير من الصور وبدّدت الكثير من رواسب النفوس، رسمت أمامنا أفقاً جديداً لمستقبل نبتسم له وهو يلقانا بإشراقة فجره. ليس وأنت تقابل عصابة وعدواً بل بتقديم دمك لحماية طفل وامرأة وشيخ كان بإمكانك الهدم والتدمير والسحق والقتل للقضاء على حفنة مجرمة ولكنك كنت جندياً إنساناً تحمي شرفك ومواطنيك واللائذون بحماك ولو دفعت الثمن غالياً.

ما أعظمك يا جندياً من بلادي ستكون مثلاً ومدرسة وكتاباً، ستكون غرسة باسقة لجيل جديد...

لقد انتصرت على النفس فسيطرت على الزناد ولم تطلق إلا حيث هدفك واضح لئلا يسقط ضحايا وأبرياء، وسقطت أنت بطلاً نشأنا ونشأ وسينشأ أولادنا وهم يرون فيك بطلاً في الملمات ملاك رحمة وإسعاد.

هكذا كان في كلّ ميدان لجيشنا وجود عبر الحاضر والماضي وجود فرضه بروحه السخية بعطائه وتضحياته، واشعرت مواطنيك بالدفء والطمأنينة ولسان كلّ فرد في الوطن يردّد:

بلادي بلادي فداك دمي.. لك روحي وكلّ ما أملك في كلّ ميدان لجيشنا وجود عبر الماضي والحاضر وجود سجله بسخاء النفس وكرم العطماء بالروح والزند على الحدود وفي المدن.. يفرض الأمن ويهبّ منجداً منقذاً اذا حصلت الكوارث.. سخي الجهد في مجابهة غدر الطبيعة والزمان.. لا نزال نذكرك في المدن والقرى والأودية والجبال تهب زاحفاً لإنقاذ أهلك ومواطنيك.

يوم الزلزال العنيف المدمّر الذي ضرب لبنان في الخمسينات.. قاومت أخطار الطبيعة مسعفاً الجرحى منقذاً الأحياء تحت الدمار عاملاً يرفع الانقاض...

استبدلت ثياب القتال بأثواب الممرّضين وأصبحت بين الأسرّة في المستشفيات تضمّد وتمرّض. ستبقى أنشودتنا وأملنا وحلمنا بمستقبل واعد.. قيادتك ومؤسّستك مدرسة الحياة. هذه المؤسسة الشامخة رسمت خطى أولادنا في وطن يحمل عزتنا ونصون برحابة كرامتنا..

أنتم تستحقون كلّ تكريم لأنكم قدّمتم لنا الدماء أزكى شهادة في الحياة...

عون تبلّغ من وزني إنهاء «ألفاريز ومارسال» اتفاقية التدقيق الجنائي

عون مجتمعاً إلى وزنة بحضور جريصاتي (دالاتي ونهرا)

في تطوّر مفاجئ، تبلّغ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من وزير المال الدكتور غازي وزني، خلال استقباله في قصر بعبدا، بناء على طلبه، بحضور الوزير السابق سليم جريصاتي، أنه تلقى أمس كتاباً من شركة «ألفاريز ومارسال» بإنهاء الاتفاقية الموقّعة مع وزارة المال للتدقيق المحاسبي الجنائي، بالنظر، وفق ما ورد في الكتاب المذكور، لعدم حصول الشركة على المعلومات والمستندات المطلوبة للمباشرة بتنفيذ مهمتها، وعدم تيقنها من التوصل إلى هكذا معلومات حتى ولو أعطيت لها فترة ثلاثة أشهر إضافية لتسليم المستندات المطلوبة للتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان.

وأوضح وزني أن رئيس الجمهورية أبلغه، أن «هذا الأمر المستجدّ يستوجب حتماً اتخاذ التدابير الملائمة التي تقتضيها مصلحة لبنان».

وفيما يوجه الرئيس عون في الثامنة مساء اليوم، رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة الذكرى الـ77 للاستقلال، عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، يتناول فيها التطورات الراهنة في ضوء المستجدات الأخيرة، تلقى أمس، المزيد من برقيات التهنئة بالمناسبة، من ملوك ورؤساء دول عربية وأجنبية، أبرزها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي أكد «التزام روسيا الدائم بدعم سيادة لبنان ووحدته».

وجاء في البرقية التي سلّمها إلى رئيس الجمهورية السفير الروسي في لبنان ألكسندر روداكوف «يُسرّني أن أقدّم لكم التهاني القلبية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اللبنانية – عيد الاستقلال. تعتمد العلاقات بين روسيا ولبنان على تقاليد الصداقة والاحترام المتبادل. وأنا مطمئن إلى أن مواصلة التعامل الثنائي البنّاء يتوافق بشكل كامل مع مصالح شعبينا ويعزّز السلام والأمن في الشرق الأوسط».

وأكد بوتين «التزام روسيا الدائم بدعم سيادة ووحدة لبنان وترحيبها بالجهود الرامية إلى ضمان الاستقرار والتوافق الوطني في دولتكم»، متمنياً لعون «الصحة والتوفيق، وللمواطنين السلامة والازدهار».

وفي نشاطه، استقبل عون وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال القاضي طارق المجذوب، وأجرى معه جولة أفق تناولت الأوضاع التربوية في ضوء الإجراءات المتخذة لمواجهة تفشي وباء كورونا في لبنان.

كما تطرق البحث إلى واقع التعليم العالي وضرورة معالجة بعض المشاكل الملحة المتعلقة به. ومن زوّار عون أيضاً، الفنان كميل حوا.

كوبيتش عرض الأوضاع مع عكر ووهبة وفرنجية

فرنجية خلال لقائه كوبيتش في بنشعي أمس

استقبلت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، المنسّق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش وعرضت معه الأوضاع الراهنة وآخر التطورات المتعلقة بمفاوضات ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، إضافةً إلى دور الأمم المتحدة في المساعدات المتعلقة بالمتضرّرين جرّاء انفجار مرفأ بيروت ووباء كورونا.

كما التقى كوبيتش وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة وبحث معه في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول تنفيذ القرار 1701، والتشديد على أهمية تعزيز التنسيق بين الجيش اللبناني وقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل).

وعرض كوبيتش مع رئيس تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، في دارة الأخير في بنشعي، بحضور عضو المكتب السياسي في «المردة» الوزير السابق روني عريجي والدكتور جان بطرس، قضايا الساعة ولاسيما موضوع تشكيل حكومة جديدة في لبنان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة بالإضافة إلى مواضيع محلية وإقليمية.

والتقى كوبيتش أيضاً، رئيس حزب «القوات» سمير جعجع، في المقرّ العام للحزب في معراب، وكان عرض، بحسب بيان، للتطورات ولا سيما «ضرورة تشكيل حكومة قادرة في أقرب وقت ممكن للقيام بالإصلاحات المطلوبة».

إلى ذلك، أشار كوبيتش في تغريدة عبر «تويتر»، إلى أن مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان، بحثت خلال اجتماعها أمس في بيروت بقلق بالغ تفاقم الأزمة المتشعبة في لبنان، كما استنكرت «عدم إحراز تقدّم في تشكيل الحكومة وعدم وجود إجراءات أكثر تصميماً من قبل مؤسسات الدولة والمؤسسات المالية».

وأضاف متسائلاً «لمَ يبدو أن الأجانب يهتمون بعافية ومصير لبنان وشعبه وأنهم قلقون لغياب الإجراءات والمماطلة أكثر من النخب السياسية في البلد؟».

الفرزلي: الحكومة حتميّة وستولد في لحظة ليست ببعيدة

أكد نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، أنّ «الحكومة حتميّة، وحاجة دولية وإقليمة ومحلية»، وقال «أنا مؤمن أنه في لحظة ليست ببعيدة ستولد».

واعتبر أنّ «الكلام والكلام المضاد ليس الطريق الصحيح الذي يمكن من خلاله قراءة الواقع، فالبلد في أقصى الحاجة لتأليف حكومة»، مضيفاً أنه «لا يُمكن للمسؤولين أن يستمروا إلى ما شاء الله من دون حكومة، وكل يوم يمرّ يقترب البلد أكثر فأكثر من حافة الانهيار». وتابع «يوميات التراشق والفعل وردات الفعل، أمر لا يعنيني».

وقال «لا بد أن يوجد الوسيط، وإذا كان ذا قيمة سيؤدي الغرض سواء أكان معلناً أو غير معلن»، مؤكداً أنّ المبادرة الفرنسية ما زالت قائمة لثلاثة أسباب: لا يوجد أي بديل، لن تلغى بسهولة، واللبنانيون بحاجة إليها».

وفي الشأن المالي، ذكّر الفرزلي بأن الـ17 مليار دولار التي تشكّل الاحتياطي الإلزامي للمصارف في البنك المركزي بصفر فائدة، لا يحقّ للحاكم رياض سلامة التصرّف بها، لأن في ذلك إساءة للامانة، مشدداً على أن «هذا الاحتياطي هو مال المودعين، ولا يمكن التصرف به بقرار من طرف واحد، لا يستطيع أحد أن يمدّ يده إليه».

وحذر من أن «كمية الأموال المتبقية في مصرف لبنان خارج إطار هذا الاحتياطي، لا تكفي لاستمرار الدعم على المواد الغذائية والاستهلاكية لأكثر من شهرين أو ثلاثة».

وعن قرار شركة «ألفاريز ومارسال» بإنهاء الاتفاقية الموقّعة مع وزارة المال للتدقيق المحاسبي الجنائي، قال الفرزلي «لم تُطوَ الصفحة، ونحن مع هذا التدقيق، والمقصود به هو التفتيش عن أماكن الهدر والسرقة والفساد، التي ارتكبت عن طريق الوزارات والمؤسسات العامة والصناديق، التي توجد حساباتها في المصرف المركزي، وبالتالي على مجلس الوزراء والوزراء تقديم طلبات برفع السرية المصرفية وتسلّم إلى حاكم المصرف المركزي الذي بدوره يسلّم هذه الحسابات والمستندات إلى وزارة المال، وعندها يبدأ التحقيق».

وأشار إلى أنه «حين يصل هذا التحقيق إلى الأسماء وتكون التهمة جدية على مستوى حدوث ارتكاب ما أو تجاوز حدود السلطة، عندها تقدم المرجعية القضائية المختصة على رفع السرية المصرفية عن الشخصية المقصودة».

واعتبر أن «تعميم ثقافة نزع السرية المصرفية، مطلب تاريخي لدى البعض يعود إلى العام 1967 على خلفية قضية إفلاس بنك انترا. ولكن هذا الإجراء يضرب القطاع المالي اللبناني، وقد ضرب هذا القطاع ضرباً مبيناً»، لافتاً إلى أن «إسرائيل هي المستفيدة مباشرة، ونراها تتعاون مع الخليج وغير الخليج».

لأنّهم ليسوا عملاء كعامر فاخوري

■ شوقي عواضة

ضاق بهم الوطن فحملوه في قلوبهم وهاجروا كالطّيور نحو كلّ أصقاع الأرض يصنعون مجداً للبنان ويرفعون اسمه عالياً في ليالي اغترابهم ليشعّ نوراً يصدح بأمنياتهم الصّادقة وحلمهم الواعد بالعودة. لم ترهقهم الغربة بقدر ما أرهقهم إهمال قضيّتهم، ولم يقهرهم التّعب بقدر ما قهرتهم غربة الغرباء في سجونهم، لأنّهم ليسوا عملاء كعامر فاخوري لم تحرّك السلطات اللبنانيّة ساكناً تجاه قضيتهم، ولم تتحرّك منظمات حقوق الإنسان لإنقاذهم، ولم تصدر الأمم المتحدة وأمينها العام إدانة أو موقفاً أو استنكاراً لعمليّة اعتقالهم الهمجيّة وغير القانونيّة وغير المبرّرة لأنّهم مواطنون لا يحلمون سوى بالعيش بكرامتهم، لم تتسابق وسائل الإعلام لنقل قضيتهم وفضح ما يتعرّضون له من تنكيل وتعذيب على أيدي جلاوزة نظام عرّابي التّطبيع في الإمارات.

أربعة عشر معتقلاً لبنانيّاً أضيفوا إلى عدد المعتقلين الستة في السّجون الإماراتية، ومنهم ما زال محتجزاً منذ العام 2015 وسط غياب رسميٍّ لبنانيٍّ لم يرتق حتى إلى مستوى سؤال الدّولة عن مواطنيها الذين تمّ اعتقالهم تعسّفيّاً بالرّغم من وجودهم على الأراضي الإماراتية منذ سنوات طويلة، اعتقال جاء في ظلّ دعوة منظّمة (هيومن رايتس ووتش) السّلطات الإماراتية للإفراج عن الموقوفين فاقدي المناعة والمعرّضين للإصابة بفايروس كورونا، في ظلّ غياب كامل للرعاية والخدمات الطّبية والصّحيّة عن السّجون الإماراتية، إضافةً إلى منع المنظمات الدوليّة من زيارة الموقوفين أو التواصل معهم وإخضاعهم لأبشع عمليات التّعذيب والتّنكيل بحقّ المعتقلين. وبالرّغم من دعوة منظّمات حقوق الإنسان في الأمم المتحدة السّلطات الإماراتية إلى إصلاح نظام السّجون وتحسين وضع المعتقلين.. رسائل لم تشكل لـ أبو ظبي رادعاً يلزمها بوضع حدٍّ لعمليات التعذيب بحقّ المعتقلين والموقوفين بل أصرّت وازدادت على تصعيد إرهابها والتفنّن بعمليات التّعذيب بحقّ المعتقلين الذين ما زالوا حتّى اليوم مجهولي المصير، مع الإشارة إلى أنّه من غير المستبعد إخضاع المعتقلين اللبنانيين للتّحقيق على أيدي ضبّاط من جهاز الشاباك والاستخباراتً (الاسرائيلية) والمخابرات الأميركية أو احتمال نقلهم إلى أماكن أخرى خارج الإمارات واستغلالهم كورقة ضغط في ظلّ ما يمارسه محور الشرّ من عمليات حصار ومحاولات ابتزاز للبنان في ظلّ جائحة كورونا وانهيار الوضع الاقتصادي.

هذا يعني أنّنا أمام منعطف خطير ومشهد جديد من مشاهد الحصار وما يسمّى بالعقوبات على لبنان من خلال استهداف اللبنانيين المغتربين ليس في الإمارات وحسب، بل في كلّ المهجر، وبالتالي فإنّ استمرار الدّولة بالإهمال وعدم تحمّل مسؤولياتها وتباطئها في متابعة قضية اعتقال مواطنيها في الإمارات سيشكّل مقدّمةً لعمليات اعتقال أخرى في العديد من الدّول. والمطلوب اليوم أن تتحرّك الحكومة بكلّ أجهزتها وعلى رأسها وزارة الخارجيّة بالعمل من أجل الكشف عن مصير المواطنين المعتقلين في الإمارات، إذ حتى السّاعة لم تعرف أسباب توقيفهم ولا مكان تواجدهم بل انّهم مقطوعون عن الاتصال بالعالم الخارجي، والكشف عن مصيرهم هو من مسؤوليّة الدّولة أولاً وآخراً...

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 21 تشرين الثاني 2020 / العدد 3386
Twelfth year /Saturday / 21 November 2020 / Issue No. 3386

دياب: جدار الفساد سميك ومرتفع جداً ولن نستسلم لليأس وإرادة اللبنانيين ستنتصر

لن أدعو لاجتماع مجلس الوزراء ولا ننتظر أحداً لكي يعلّمنا ما يجب فعله

اعتبر رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب «أنّ جدار الفساد سميك جداً ومرتفع جداً أمام الإصلاح».

وغرّد على «تويتر» مؤكداً «أننا سنبقى نحاول حتى نهدم هذا الجدار الذي يصادر آمال اللبنانيين بدولة تنتصر على الفساد»، مضيفاً «نحن نعلم أنّ منظومة الفساد لن تستسلم بسهولة، ونعلم أنّ هذه المنظومة ستقاتل بشراسة لحماية نفسها، لكنني على يقين أنّ هذه المنظومة ستسقط في النهاية، اليوم أحبطوا التدقيق الجنائي، ربح الفساد جولة جديدة، لن نستسلم لليأس، لا بدّ أن تنتصر إرادة اللبنانيين».

من جهة أخرى، وفي حديث لموقع «الانتشار» قال الرئيس دياب: «لن أدعو إلى جلسة لمجلس الوزراء. ولا ننتظر أحداً أن يعلّمنا ما يجب أن نفعله».

أضاف دياب: «أظنّ أننا نقوم بكلّ ما يمليه علينا ضميرنا وواجبنا الوطني، والمسؤولية التي نحملها»، وذلك رداً على سؤال عن المطالبات المحلية والأجنبية بتفعيل حكومته المستقيلة، والتي سُمعت أخيراً على لسان النائب السابق وليد جنبلاط والسفير البريطاني كريس رامبلينغ وغيرهما من قيادات سياسية.

وتابع دياب وبالرغم من استقالته، إلا أنّ العمل لديه «يجري كالمعتاد، فالاجتماعات واللقاءات الوزارية ماضية على قدم وساق لمعالجة كلّ المواضيع الطارئة، والتي تعني، بصورة خاصة، حياة المواطن».

دياب مستقبلاً سفير روسيا أمس

وقال: «نولي موضوع كورونا عناية خاصة، وهذا ما دفعنا إلى إقفال البلد لأسبوعين حتى لا يزداد إلى الأسوأ».

وأشار إلى انه «يواظب في السراي ثلاثة أيام في الأسبوع»، ويعمل من بيته بقية أيام الأسبوع، وهو يلتقي سفراء وموفدين. وقد زاره السفير الروسي اليوم (أمس). كما أنه على تواصل مستمر مع سائر الوزراء لمتابعة القضايا الملحة في وزاراتهم.

واستطرد: «ربما يغيب عن بال كثيرين مقدار تحكم الروتين بالعمل الإداري. ويكفي أن أذكر هنا، على سبيل المثال لا الحصر، أنّ إقرار مبلغ 100 مليار ليرة لبنانية للمتضرّرين من انفجار المرفأ وإيصاله للجيش المولج بتوزيعه تطلّب أكثر من شهر ونصف الشهر، وقس على ذلك ما يجري في المسائل الحيوية الأخرى التي تعني المواطن اللبناني مباشرة».

وعن إمكان الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء يجيب الرئيس دياب بحسم أنه لن يقدم على ذلك لمخالفته القانون، «ناهيك عن الخلاف السياسي الموجود في هذه المسألة».

كما أنه لن يعطي «السياسيين المتلكّئين عن تشكيل الحكومة فرصة لأخذ راحتهم بدلاً من الإسراع في إيجاد حكومة فاعلة تتولى معالجة كمّ الأزمات والمشاكل التي تطبق على أنفاس اللبنانيين».

وقال دياب إنه حين اتصل به الرئيس سعد الحريري، بعد تكليفه، تمنى له التوفيق في تشكيل حكومة في أسرع وقت نظراً إلى حاجة الناس والبلد إليها أولاً، ولكي تنكبّ على إيجاد الحلول الناجعة التي من شأنها التعامل مع المشاكل المالية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وفي مقدّمها وباء كورونا المقلق إلى أبعد حدّ».

وذكّر الرئيس بما كان قاله في بكركي، قبل انفجار مرفأ بيروت واستقالته، حيث سألته إعلامية عن سبب عدم إقدامه على الاستقالة فكان جوابه «لمعرفتي بتعذّر وجود بديل في الوقت الحاضر وتشكيل حكومة وعدم ترك البلد في فراغ»، لافتاً إلى «أنّ أربعة اشهر مضت على استقالته من دون ولادة حكومة جديدة تبدو متعثرة كما هو ظاهر».

وفي نشاطه استقبل الرئيس دياب في دارته بتلة الخياط أمس، سفير روسيا في لبنان ألكسندر روداكوف، في حضور مستشار الرئيس خضر طالب. وسلّم روداكوف دياب رسالة تهنئة من رئيس الحكومة الروسية لمناسبة عيد الاستقلال، كما جرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين.

«التنمية والتحرير»: لقانون انتخاب تُبنى عليه دولة المواطنة الحقيقية

رأت كتلة التنمية والتحرير، أن أسوأ مرحلة تهدّد لبنان هي مرحلة قانون الانتخاب الحالي، معتبرةً أنه القانون الأسوأ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وفي هذا الإطار، أكد النائب قاسم هاشم عبر «تويتر»، أن «قانون الانتخاب مدخل لتطوير النظام للوصول إلى دولة العدالة والكفاية، الدولة المدنية»، معتبراً أنه «لا بد من قانون يُبنى عليه لبناء دولة المواطنة الحقيقية بعيداً من العصبية الطائفية والمذهبية والحزبية والمناطقية». وأشار إلى أن «أسوأ مرحلة تهدّد الوطن هي مرحلة القانون الحالي، القانون الأسوأ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً».

من جهته، اعتبر النائب علي عسيران، في تصريح «أن لبنان تخنقه اليوم أزمات عديدة، ليست جائحة كورونا وحدها التي تبسط ظلها عليه، فهناك الأزمة الاقتصادية الخانقة التي طالت الجميع، فضلاً عن وضع الليرة اللبنانية، واحتجاز أموال المودعين في المصارف المحلية، وتوقف كثير من المؤسسات عن العمل، ما تسبّب ببطالة كبيرة بين صفوف اللبنانيين، إلى جانب المعاناة الاستشفائية. فالوطن اليوم ضعيف، يحتاج إلى دعمنا جميعا، إلى وحدتنا مسلمين ومسيحيين، ويدعونا إلى التكاتف لنقيمه من سقطته».

أضاف «نحن، أبناء هذا لبنان وعشاقه، قادرون على النهوض به. وإني رأيت أن هذا الوطن لا يصلح إلا بما صلح به في أول الأمر، أي بوحدتنا وتعاضدنا ونبذ الفرقة، ليقوم لبنان من رماده محلقاً كطائر الفينيق حياً قوياً عظيماً سيداً حراً ومستقلاً، كما أسلمنا إياه آباؤنا العظام».

وأمل عسيران «أن تكون ذكرى الاستقلال في العام المقبل أفضل حالاً وأرفع شأناً وأسعد نفساً وأهنأ بالاً».

قبلان: لبنان يسقط بسبب فشل النظام الطائفي

كرّر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، تأكيده «ضرورة حماية المواطن من خلال حماية الدستور من الطائفية ومن الطبقية السياسية، ومن الاستئثار بالقرار السياسي، ومن لعبة الصفقات، ونسف الثوابت الرئيسية للمواطنة».

وأسف في بيان أمس، لأن «هذا البلد تم تفصيله في مطابخ الانتداب ووفق مربّعات مالية ومصرفية وأصحاب نفوذ ما زالوا يعتاشون على التبعيات المربحة، حتى أضحى المواطن ضحية دستور معطّل، ونظام سياسي فاسد قائم على المحاصصة وكارتلات الأسواق والمصارف، وتبادل المصالح».

ولفت إلى أن «ما نشهده اليوم من معاناة وقهر وقرصنة واستئثار جعل أكثرية اللبنانيين معدمين، مقابل قلّة تحتكر كل شيء» وقال «كفانا افتخاراً كاذباً بمئوية لبنان، ونحن نعاين بأمّ أعيننا سقوط البلد، بسبب ماذا؟ بسبب فشل النظام الدستوري الطائفي، فضلاً عن عيوب النظام السياسي القاتلة».

أضاف «من هنا كنا نادينا وما زلنا بضرورة تطوير النظام السياسي اللبناني، للوصول إلى نظام مواطنة حقيقية، نظام يحترم الإنسان، ويحفظ حقوقه، ويكون من أجله، لا من أجل هذه الطائفة أو تلك، أو هذا الزعيم أو ذاك. يجب أن نخرج من هذا النظام ومن آلياته العفنة في إدارة شؤون الدولة، بدءاً من قانون الانتخاب، مروراً بتشكيل الحكومات وليس انتهاءً بأي وظيفة في مؤسسات وإدارات الدولة».

وأشار إلى «أننا نعيش لحظة سقوط مريع للبلد ككل، وكنا قد وافقنا في ما مضى على قضايا لم نكن لنوافق عليها لولا ظروف البلد. أما اليوم، فإننا نطالب بضرورة خلع الوثنية والمبادرة بتأليف حكومة قوية، حكومة سياسيين واختصاصيين تنهض بالبلد وليس حكومة أقنعة، فنظام البلد الذي صنعتموه يفرض عليكم ذلك».

ووجه قبلان الخطاب لمن يعنيهم الأمر بالقول «لبنان يهوي سريعاً نحو الارتطام، عليكم أن تبادروا سريعاً وفق أولويات بلد ينزف ويحتضر، وإلاّ فلن يربح الأميركي، ولن يربح الخارج، ولن يربح لبنان وأنتم ستكونون أول الخاسرين»، محذراً من «لعبة رفع الدعم عن المواد الأساسية، خصوصاً حاكم مصرف لبنان، إياك واللعب بنار لقمة عيش اللبناني، لأن هذا الخيار هو بمثابة إعدام لأكثرية الشعب اللبناني الذي تم حجز أمواله ونهبه ومصادرة موارده وثروات دولته. والترشيد الانفاقي يجب أن يكون مدروساً بشدة، وليس على حساب من يأكل الخبز ويبحث عن الدواء ويأكل الرز المسموم، بل يجب أن يكون الترشيد الإنفاقي على حساب من يأكل بملعقة من ذهب».

وعن زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الجولان، أكد قبلان «أن الجولان سوري، وسيبقى سورياً إلى الأبد، وهو جزء من محور المقاومة وصولاتها، والإسرائيلي محتل، والأميركي راعي الاحتلال وزيارته مدانة، ولن تغيّر شيئاً من موازين الشرعية ومحاور مقاومتها، وما ذلّ بلد أو محور، فيه مقاومة».

قائد الجيش في «أمر اليوم»: لا تفريط بالسيادة ولا تساهل مع العابثين بالسلم الأهلي لوكوانتر قلّده وساماً باسم الرئيس الفرنسي

أكد قائد الجيش العماد جوزاف عون، أن المؤسسة العسكرية تخوض اليوم، بدعم رسمي وشعبي، معركة ترسيم الحدود مع العدو «الإسرائيلي»، مشدداً على أن لا تفريط بالسيادة الوطنية ومطمئناً إلى أن لا تساهل مع العابثين بالسلم الأهلي.

جاء ذلك في «أمر اليوم» الذي وجهه العماد عون أمس، إلى العسكريين لمناسبة عيد الاستقلال الـ77، واستهله بالقول «أيها العسكريون، سبعة وسبعون عاماً على الاستقلال، ولبنان يمرّ حالياً بمرحلة دقيقة وصعبة غير مسبوقة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أضافت كارثة المرفأ المزيد من الضغوط على الأوضاع المأزومة التي ترافقت مع جائحة كورونا. لكننا على ثقة أننا بوحدتنا وتضامننا سنتجاوز هذه المرحلة كما تجاوزنا أزمات عصفت بوطننا في مراحل سابقة».

أضاف «أثبتم في هذه المرحلة أنكم على قدر المسؤولية، وتمكنتم بأدائكم ومناقبيتكم من ترسيخ ثقة اللبنانيين والعالم بنهج المؤسسة العسكرية ودورها الوطني. فأنتم ركيزة أساسية للسيادة الوطنية، وبجهودكم ومثابرتكم نجحتم في إعادة الحياة إلى مرفأ بيروت بسرعة قياسية، وعملتم على التخفيف من معاناة المتضرّرين عبر المبادرة إلى مساعدتهم والوقوف إلى جانبهم من خلال أعمال مسح الأضرار وتوزيع المساعدات والتعويضات المالية».

وتابع «إن مسارعة الدول الشقيقة والصديقة إلى مساعدة لبنان في أعقاب الانفجار كان لها أثر إيجابي وهي محط تقدير وامتنان. وها هو الجيش وبدعم وإجماع رسمي وشعبي يخوض معركة الحقوق والثروات عبر مفاوضات تقنية غير مباشرة مع العدو الإسرائيلي لترسيم الحدود البحرية بقناعة راسخة بأن لا تفريط في كل ما يتعلق بالسيادة الوطنية. كونوا على يقظة وجهوزية تامة في مواجهة أعداء لبنان، فالعدو الإسرائيلي لا يتورّع عن إطلاق التهديدات بالاعتداء على أرضنا، ونواياه العدوانية تجاهنا لم تتوقف، وخلايا الإرهاب التي لم تكفّ عن التخطيط للعبث باستقرارنا الداخلي. الرهان عليكم في مواجهة هذه الأخطار ووأد الفتن، فلا تهاون مع العابثين بأمن الوطن واستقراره ولا تساهل مع من يحاول المسّ بالمصلحة الوطنية العليا والعبث بالسلم الأهلي».

قائد الجيش مجتمعاً إلى نظيره الفرنسي في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

وختم «قدّمنا وسنقدّم التضحيات تلو التضحيات والشهيد تلو الشهيد، ولن تزيدنا الشهادة إلاّ قوة ومنعة وإصراراً على الاستمرار بالقيام بالواجبات الوطنية».

على صعيد آخر، استقبل عون في اليرزة رئيس هيئة أركان الجيوش الفرنسية الجنرال فرنسوا لوكوانتر الذي يقوم بزيارة رسمية إلى لبنان، ترافقه السفيرة الفرنسية آن غريو ووفد فرنسي.

وبعد مراسم التشريفات التي أدتها ثلة من العسكريين في حضور عدد من ضباط أجهزة القيادة، وضع إكليلاً من الزهر على نصب الجندي المجهول داخل وزارة الدفاع الوطني، ثم عُقد اجتماع في مكتب قائد الجيش، بُحثت في خلاله العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين وسبل تعزيزها، وتخلله توقيع مذكرة تفاهم لتطوير قدرات الجيش اللبناني.

وفي غرفة عمليات القيادة استمع قائد الجيش والضيف الفرنسي، إلى إيجاز عن المهمات التي يقوم بها الجيش على مختلف الأراضي اللبنانية، بالإضافة إلى تلك التي اضطلع بها إثر انفجار مرفأ بيروت.

وقلّد لوكوانتر باسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، العماد عون وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط، بحضور غريو.

وخلال حفل التكريم الذي أقيم على متن الفرقاطة الفرنسية ACONIT الراسية في مرفأ بيروت، ألقى لوكوانتر كلمة أشاد فيها بمزايا عون القيادية، منوهاً بـ«كفاءته العسكرية، ونزاهته ورؤيته الثاقبة».

وقال «هذا التكريم هو خير دليل على روابط الصداقة والأخوة التي تجمع جيشي البلدين، اللذين يعملان ضمن القيم الإنسانية ذاتها للحفاظ على السلام والاستقرار».

من جهته، شكر قائد الجيش لوكوانتر موفداً من الرئيس الفرنسي على هذا التكريم، وألقى كلمة نوّه فيها بالعلاقات «التاريخية الجامعة بين لبنان وفرنسا، ووقوفها إلى جانبه في مختلف الاستحقاقات المفصلية لدعمه ومساعدته».

وأكد أن «محاربة الإرهاب تشكّل أبرز التحديات والتهديدات التي يتشاركها البلدان وتهدّد استقرارهما وأمنهما».

وختم قائلاً «أولويتنا هي حماية سيادة لبنان واستقراره مهما كانت الأثمان. ثقة شعبنا والمجتمع الدولي بنا ستبقى المحفّز لنا للمحافظة عليها».

بعد ذلك، تم تبادل الهدايا التذكارية.

فضل الله: لحراك شعبي يوحّد كلّ جياع لبنان وتشكيل حكومة بعيداً عن الإملاءات الخارجية

أسف رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله لـ «استمرار حال المراوحة والتعطيل والعقم السياسي والخلافات نتيجة حسابات المكاسب الشخصية والفئوية والإملاءات الخارجية التي تؤخر تشكيل الحكومة الإنقاذية المعنية بوقف حال السقوط والإفلاس ومواجهة كلّ الأخطار الخارجية الداهمة».

وحذر من «تفاقم الوضع المالي والاقتصادي في حال وقف دعم المواد الأساسية الذي يصيب الفقراء مما يؤدّي إلى الانفجار الاجتماعي الذي يُدخلنا في موجات من الغضب الشعبي». داعياً كلّ الحريصين إلى أخذ الإجراءات التي تقي الناس شرور تداعيات الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تجعلهم أسرى الحاجة لأبسط مقوّمات العيش».

وأشار إلى أنّ «المواطن أصبح ضحية الفاسدين في الداخل والمشاريع الخارجية التي أنتجت بيئة الفساد بهدف استثمارها في حرب التجويع والإفقار والعزل لفرض الخيارات التي لا تنسجم مع نهج مقاومة الاحتلال وكلّ الصفقات الدولية المشبوهة».

وأكد «أنّ الواقع المأزوم ليس نتاج النظام الطائفي البغيض فحسب بل بسبب الأداء السياسي المتخلف لأكثر الطبقة السياسية الفاسدة والمرتهنة والغارقة في مشاريعها الفئوية الرخيصة التي تمارس كلّ أشكال النهب والسمسرة والتحاصص على حساب الفقراء ومعاناتهم تحت العناوين الوطنية»، معتبراً أنه «من المعيب وطنياً أن لا تبادر السلطة الى تحريك ملفات تشكيل الحكومة والإصلاحات والتحقيق الجنائي وغيرها إلا تحت وطأة الضغوط الخارجية وليس استجابة للمصالح الوطنية».

وشدّد السيد فضل الله على أن «لا استقلال وطنياً ناجزاً بوجود سلطة مأزومة تستجلب الوصاية الخارجية نتيجة عجزها وفشلها عن القيام بدورها الوطني المطلوب داخلياً وخارجياً».

ودعا فضل الله كلّ «الفعاليات الشعبية التي تتلوّع بسياط السياسيين الفاسدين وتستنزفها الأزمات المتفاقمة إلى أن تلتقي على برنامج وطني موحّد لإطلاق حراك شعبي يوحّد كلّ الجياع في لبنان ويواجه خطاب العصبيات الفئوية والمذهبية وكلّ حالة التسلق والاستغلال من قبل القوى المرتهنة للخارج سعياً لإسقاط المنظومة السياسية والمالية الفاسدة التي استباحت المواطن وسرقت أموال الدولة وأوصلتنا الى مستنقع الأزمات المعيشية الخانقة».

وختاماً لفت فضل الله إلى أنّ «التطبيع والتسكّع على أبواب الكيان الصهيوني الغاصب من قبل بعض الأنظمة العربية الفاسدة يمثل إخلالاً واضحاً بكلّ موجبات الانتماء الديني والوطني وسعياً فاضحاً لنيل المشروعية من دولة الاحتلال»، داعياً علماء المسلمين وكلّ المؤسسات الدينية إلى الجهر بالموقف الشرعي والوطني ضدّ هذه الردة العربية المُدانة».

شكر: مكافحة الفساد مطلب شعبي

اعتبر رئيس «مركز النور اللبناني - البلجيكي السيد حسن شكر «أنّ انتشار الفساد يدفع بعامة الناس إلى مهاوي الفقر والعجز عن تأمين مقتضيات العيش الكريم».

أضاف في تصريح أمس «انّ مكافحة الفساد مطلب شعبي وواجب ديني وهدف من أهداف عامة الناس، ونحن نعرف أنّ طريق مكافحة الفساد طريق شائك ومعقّد والمواطنون هم من يدفعون فاتورة فساد الفاسدين».

وتابع قائلاً: «مَن لا يهتمّ بقضايا الناس لا يصحّ أن يكون مسؤولاً، والوظيفة العامة هي خدمة للناس وليست مصلحة شخصية».

عكر التقت السفيرة الكندية ووفداً عراقياً ورحمة

استقبلت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر، السفيرة الكندية شانتال تشيستني يرافقها المستشارة السياسية مانو بوكلير والملحق العسكري ديفيد جونز. وجرى عرض للأوضاع العامة والمساعدات المتعلقة بالمتضرّرين جرّاء انفجار مرفأ بيروت.

وأكدت عكر أن «العمل جار من أجل النهوض بالقطاعين الصحي والتعليمي في ظل وباء كورونا والوضع الاقتصادي الصعب».

من جهتها، السفيرة الكندية جدّدت «دعم بلادها للبنان في عدد من المجالات، ولاسيما دعم الجيش»، آملة «تأليف الحكومة في أقرب وقت»، وهنأت الوزيرة عكر بعيد الاستقلال.

والتقت عكر القائم بالأعمال العراقي أمين عبد الإله النصراوي يرافقه المستشار السياسي الدكتور أحمد جمال ومدير القسم السياسي في السفارة براء صبري، وجرى بحث في نتائج زيارتها العراق.

والتقت وزيرة الدفاع أيضاً، رئيس حزب التضامن النائب السابق إميل رحمة، وعرضت معه شؤوناً إنمائية، لا سيما إستصلاح الأراضي وشقّ الطرقات في الجرود.

عكر مستقبلة رحمة أمس

وهنّأ رحمة الوزيرة عكر بعيد الاستقلال. وشدّد بعد اللقاء على «ضرورة تأليف الحكومة اليوم قبل غد وأمس قبل اليوم من أجل إنقاذ لبنان».

العبدالله: قرار إلغاء الاحتفالات بالاستقلال صائب

أسف رئيس اتحاد الأدباء والمثقفين المغتربين اللبنانيين وعميد الجالية اللبنانية في الكونغو برازافيل طلعت العبدالله، أن تحل الذكرى الـ77 لاستقلال لبنان هذا العام «وهو في أخطر وأسوأ أوضاعه على كل الصعد والمستويات، حيث تعجز الطبقة السياسية والمالية الحاكمة عن تشكيل حكومة، والاقتصاد منهار والدولة مفلسة والمؤسسات مصادرة ومشلولة، والشعب اللبناني يزداد عطالة عن العمل وموارد إنتاجه مقفلة، والفقر يتفاقم وفق تقارير المنظمات الدولية المعنية والمجاعة تتفشى وتدق الأبواب وتدخل البيوت مثل جائحة كورونا».

وقال في تصريح أمس «رغم الواقع المأساوي الذي يُنذر بكارثة حقيقية لا تُبقي ولا تذر، فإن القوى السياسية تتصارع على المصالح والمحاصصة في كل كبيرة وصغيرة، وشاردة وواردة في هذا البلد المنكوب، وتختلف على جنس ملائكة الحكومة حجماً وحقائب وأسماء، ولا هم عندها سوى تحقيق مصالحها وحماية مكاسبها وانتزاع حصصها وتراكم ثرواتها ومن بعدها الطوفان، ولا يرف لها جفن حيال ما يتعرض له لبنان من عقوبات وحصار وتهديدات بانهياره وتجويع شعبه وكأن هذا بمقيميه ومغتربيه وحاضره ومستقبله ومصيره لا يعنيهم، وهم الذين بنوا أمجادهم وراكموا ثرواتهم وتسلطوا على شعبهم وصادروا حقوقه ونهبوا أموال الدولة والمودعين في المصارف وهربوها إلى المصارف الخارجية».

واعتبر العبدالله «أن قرار إلغاء الاحتفالات بالاستقلال هو قرار صائب، بعد أن تمّت مصادرته وانتزاع هيبته ومكانته، وجعلت من أرضه مساحة جرداء متصحّرة لا حياة فيها ولا روح ولا حرية، ومن شعبها مجرد أرقام وتائه يبحث عن أمل وكرامة واستقلال ناجز وحقيقي»، آملاً «أن يكون المقبل أفضل حالاً وأن تشكل حكومة حلول وإنقاذ، عندها يمكن الاحتفال بالاستقلال».

القصيفي تسلّم من براكس العدد الأول من أسبوعيته

استقبل نقيب محرّري الصحافة جوزف القصيفي أمس في دار النقابة، الزميل نبيل براكس الذي قدّم له العدد الأول من أسبوعيته المنوّعة «الحدث العربي والدولي»، وهي من 24 صفحة، تتناول الأبواب السياسية والاقتصادية والسياسية العربية والدولية والرياضية، بالإضافة إلى صفحات ثقافية ومنوّعات وصفحة تسلية.

وهنأ النقيب القصيفي الزميل براكس على إصداره الجديد، معتبراً أنّ ما قام به «مغامرة في هذا الزمن الصعب، الذي تمرّ فيه الصحافة اللبنانية، بكثير من العثرات والعقد، والتي يجب أن تواجه بتضافر الجهود والعمل على حلّها»، متمنياً له التوفيق والاستمرار في إصدار هذه المطبوعة الواعدة.

النقيب القصيفي والزميل براكس

أخبار

■ قالت وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غادة شريم في تغريدة عبر «تويتر»: «عشية عيد الاستقلال أهدى اللبنانيون انتصاراً جديداً لمافيا الفساد، طيّر التدقيق الجنائي بعدما تمت عرقلة مهماته بشتى الوسائل من اللعب على قانون السرية وصولاً إلى تشويه صورة الوزراء الذين طالبوا به وغيرها من الحجج الواهية!». وختمت «لم يعد خافياً أن من أفسد لن يُصلح ومن سرق لن يستسلم بسهولة».

■ استقبل النائب عبد الرحيم مراد وفداً من الهيئة التأسيسية لتجمّع المدارس الخاصة في لبنان، ضمّ المؤسس نضال عبد الله والأعضاء محمد نجم الدين وربيع بزّي ومحمد المولى. وشرح الوفد للنائب مراد أهداف التجمّع وأجواء تحركاته الهادفة إلى خدمة المدارس واستمراريتها وحقوق المعلمين والتلاميذ. ورحّب مراد بالوفد، مؤكداً «أهمية تعزيز القطاع التربوي الذي يُعتبر من أهم القطاعات». وختاماً، سلم الوفد النائب مراد درعاً تقديرية عربون وفاء لما قدمه للتربية والتعليم ولمواقفه الوطنية.

■ رأى النائب العميد شامل روكز عبر «تويتر»، أن «موضوع فسخ شركة التدقيق المحاسبي الجنائي عقدها مع لبنان لأنها لم تحصل على المستندات المطلوبة من مصرف لبنان يثير التساؤلات حول جدية هذا التحقيق منذ البداية، ورغبة السياسيين فيه، ومصير لبنان وسمعته الدولية، فها نحن أمام فصل جديد من سياستهم الاعتيادية بتعطيل التحقيق والقضاء وأي مسار إصلاحي». وقال «إن لم يتحرك القضاء امام هذه الفضيحة، فالمسؤولية تعود للشعب، كونه مصدر السلطات، ليفرض الإصلاح ويطلق شرارة التغيير، ويكون صوت المحاسبة في وطن اللادولة».

■ سأل النائب فريد هيكل الخازن عبر «تويتر»: «أي استقلال بعد خسارة الوطن، أي استقلال في تفكك الدولة، أي استقلال بعد انهيار المصرف والمستشفى والجامعة والمصنع، أي استقلال من دون لبنان؟».

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركي ببكركي، رئيس الرابطة المارونية النائب السابق نعمة الله أبي نصر، الوزير السابق ناجي البستاني، عضو المكتب المركزي في تيار المستقبل محمد كنج ورئيس جامعة الكسليك الأب طلال الهاشم.

■ أبرق رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن إلى كل من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر، وقائد الجيش العماد جوزف عون مهنئاً بحلول عيد الاستقلال اللبناني.

وفيّات وإصابات كورونا إلى ارتفاع وفجيعة في الشمال
حسن: لا يمكن رهن صحة المواطن لمزاجية مؤسسات استشفائية

في ظل التعبئة العامة، يستمر عدّاد كورونا بتسجيل إصابات يومية رغم اتخاذ الجهات المعنية في المناطق أقصى درجات الوقاية للحدّ من انتشاره.

فقد أعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 1709 إصابات جديدة بفيروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية، و16 حالة وفاة جديدة، مبيّنة أن العدد التراكمي للإصابان منذ بدء تفشي الفيروس وصل إلى 113614، أما إجمالي الوفيات فهو 884.

وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي أن عدد الإصابات المحلية المسجلة خلال الـ24 ساعة هو 1703 أما الوافدة من الخارج فهي 6 إصابات، مشيرة إلى أن عدد حالات الاستشفاء يبلغ 865، 325 حالة منها في العناية المركّزة و133 حالة بحاجة إلى تنفسّ اصطناعي. كما ذكرت أن عدد الفحصوات المخبرية التي تم إجراؤها 12116، 11054 محلية و1062 في المطار.

افتتاح قسمين جديدين لكورونا

وافتتح وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن قسماً جديداً لكورونا في «مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي»، وقال في المناسبة «مسيرة المستشفيات الحكومية تكلّلت بالتفوق والنجاح، رغم كل الصعوبات، وبجهود الداعمين الذين آمنوا بإستراتيجية وزارة الصحة المتكاملة، لم نخذل مواطنينا ولم نتلكأ ولم نضع عصياً في الدواليب ولم تشترط علينا المستشفيات»، مؤكداً أن «هناك حقوقاً يجب أن تصل إلى الممرضين والممرضات، لكن هذا يحتاج إلى مسار آخر في الإدارة».

وتابع «بعد تحقّق هذا الأمن الصحي ما زلنا نعمل على رفع الجهوزية، ليس هناك تخبط كما يصدر في الإعلام، ومن يتحدث عنه فلغاية في نفس يعقوب. لدينا خطة تتكامل مع القطاع الخاص، لكن أساسها اتكالها على استقلاليتها وجهودها، ولا يمكن أن نرهن صحة المواطن لمزاجية بعض المؤسسات الاستشفائية رغم كل الذي تحقّق للمستشفيات الخاصة».

ولفت إلى أن أول من أمس «كانت لدينا جلسة مع نقيب المستشفيات ونقيب الأطباء وما زالت الشروط تتوالى، نقول حوّلنا الأموال. يقولون لم تصل إلى المصارف بعد. نقول لدينا مستشفى ميداني من قطر ويجب أن نتعاون لإنجاح التجربة وإنقاذ المواطنين. يقولون إن اللقاح يُباع في بعض الصيدليات بـ30 و20 ألف ليرة وكان يُباع في بعض العيادات بمئة ألف ليرة. من غير الممكن أن نرهن مستقبلنا ومستقبل وطننا إلى التعاطي غير المسؤول».

كما دشّن حسن قسم كورونا في «مستشفى البترون»، وأكد أن «وزارة الصحة العامة ستبقى بتعاون وتفاعل مع كل القوى والمرجعيات السياسية وهذا نجاح يُسجّل لوزارة الصحة العامة وللقوى السياسية، حيث أننا وعلى الرغم من كل الصعاب والاصطفافات والتحديات وبتعاوننا المشترك نشكّل صمّام أمان لتأمين ما يلزم من دعم صحي لرفع الجهوزية وتحقيق أمان صحي وطبي للمواطنين في المناطق كافة».

وفي السياق، أعلنت قوى الأمن الداخلي أنه «في إطار متابعة الحالات المصابة بفيروس كورونا في السجون، لغاية تاريخه، تم تشخيص 563 حالة إيجابية في سجن رومية المركزي، وذلك بعد إجراء 1807 فحوصات (PCR) للنزلاء، من ضمنها 30 حالة إيجابية في نظارة قصر عدل بيروت، منها حالة واحدة تعالج في مستشفى. وقد وصلت حالات الشفاء المخبري والسّريري والزّمني إلى 503 حالات من أصل العدد الإجمالي المذكور أعلاه».

أضافت «وفي سجن البترون، لا يزال عدد الحالات الإيجابية 4، وعدد الحالات التي تماثلت للشفاء 17. وفي سجن زحلة، توجد 11 حالة تعاني من عوارض طفيفة، إنما وضعها مستقرّ. أمّا باقي النزلاء الذين أصيبوا بفيروس كورونا، وعددهم 237، فقد تماثلوا للشفاء. وفي نظارات وحدة شرطة بيروت، لا تزال هناك حالتان إيجابيّتان، فيما شُفيت 6 حالات. أمّا بالنسبة لنظارات وحدة الشرطة القضائية فقد أجريت فحوصات (PCR Tests) خلال الـ24 ساعة المنصرمة وتبيّن وجود 5 حالات إيجابية.»

وفاة 5 أشخاص من عائلة واحدة

من جهة أخرى، توفي شاب، في بلدة بخعون نتيجة إصابته بفيروس كورونا. وهو كان يُعالج في المستشفى الحكومي في طرابلس منذ أكثر من شهر. والمتوفى هو الشخص الخامس من عائلة واحدة أصيبت بالفيروس، بعد وفاة والده في 15 تشرين الأول الماضي، ووالدته في الشهر نفسه، ثم شقيقه الأصغر في اليوم التالي وشقيقه الأكبر في 27 منه. وأحدَث هذا الخبر الفاجعة، صدمة في صفوف العائلة والبلدة والأهل والأصدقاء، علماً بأن شقيقة المتوفى مصابة أيضا بالفيروس، وتعالج في مستشفى هيكل في طرابلس منذ قرابة الشهر.

إحصائيات البلديات

على صعيد إحصائيات البلديات في المحافظات، أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، تسجيل 18 حالة إيجابية جديدة، خلال الـ24 ساعة الماضية، موزّعة على بلدات: مجدليا: 1 – إهدن: 2 – زغرتا: 6 – حيلان: 1 – كفرزينا: 2 – مرياطه: 1 – عشاش: 1 – رشعين: 1 – كفردلاقوس: 1 – أرده: 2.

كذلك، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 19 حالة إيجابية جديدة في الكورة خلال 24 ساعة الماضية، موزّعة على الشكل الآتي: كفرحزير 1 – راسمسقا 2 – دده 1 – بتوراتيج 2 – بصرما 1 – عفصديق 1 – برسا 1 – كفرعقا 2 – ضهور الهوا 1 – بدبا 1 – كوسبا 1 – كفرصارون 1 – النخلة وحارة الخاصة 2 – قيد التحقق 2.

وأفاد التقرير اليومي لخلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون، أنه بناء لتقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات سُجّل أمس ثماني حالات جديدة: 3 عديسة – 2 قبريخا – 2 ميس الجبل – 1 الخيام. حالة وافدة إلى بلدة مركبا. تسع عشرة حالة شفاء: 7 رب ثلاثين – 5 ميس الجبل – 1 حولا – 1 مركبا – 2 كفركلا – 3 دبين.

وأشار إلى أن «عدد المصابين في قرى الاتحاد منذ بداية الأزمة بلغ 538 إصابة و390 حالة شفاء و18 وفاة، ويوجد قيد المتابعة 102 إصابة مؤكدة مخبرياً: 97 قيد الحجر المنزلي و 5 حالات في المستشفى».

فيما سجّل التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار 29 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، حالتي وفاة و21 حالة شفاء.

ولفت إلى أن «العدد التراكمي للمصابين المسجلين في عكار منذ بدء الجائحة بلغ 2323، والحالات الإيجابية التي لا تزال قيد المعالجة 392 حالة، فيما بلغ عدد حالات الشفاء المسجلة 1893. كما ارتفع عدد الوفيات إلى 43 وحالات الحجر المنزلي إلى 431 قيد المراقبة والمتابعة».

وأعلنت بلدية جديدة الجومة، أنه بعد إجراء فحص PCR للشاب ط.ر.م جاءت النتيجة إيجابية، ودعت مخالطيه إلى الحيطة والحذر والالتزام بالإجراءات الوقائية.

وأفادت وزارة الصحة العامة في بيان، عن «استكمال نتائج فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 18/11/2020، وأظهرت النتائج وجود عشر (10) حالات إيجابية.

وجاءت النتائج كالتالي:

رحلة أديس أبابا: الشركة الأثيوبية رقم 406 (جميعها سلبية).

رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 828 (ثلاث حالات إيجابية).

رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 713 (جميعها سلبية).

رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 416 (جميعها سلبية).

رحلة النجف: الشركة العراقية رقم 139 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 266 (جميعها سلبية).

رحلة دبي: شركة MEA رقم 427 (جميعها سلبية).

رحلة القاهرة: الشركة المصرية رقم 711 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة باريس: شركة MEA رقم 212 (جميعها سلبية).

رحلة بغداد: شركة MEA رقم 323 (جميعها سلبية).

رحلة لاغوس: شركة MEA رقم 572 (جميعها سلبية).

رحلة اسطنبول: الشركة التركية رقم 826 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة اسطنبول: شركة MEA رقم 268 (حالة إيجابية واحدة).

رحلة القاهرة: شركة MEA رقم 307 (ثلاث حالات إيجابية).

رحلة اسطنبول: شركة Pegasus رقم 863 (جميعها سلبية).

رحلة الدوحة: الشركة القطرية رقم 418 (جميعها سلبية).

رحلة كوبنهاغن: شركة MEA رقم 226 (جميعها سلبية).

رحلة دمشق: شركة Q6 رقم 201 (جميعها سلبية).

مذكرة تفاهم بين نعمة و«أوريسكو» لإنتاج تطبيق خاص بحماية المستهلك

وقّع وزير الاقتصاد والتجارة في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة ومدير شركة «أوريسكو ش. م. ل» إدغار حنا طوق، مذكرة تفاهم تتعلق بقيام الشركة بإنتاج تطبيق خاص وتطويره بمديرية حماية المستهلك تحت مسمى «Consumer Protection Lebanon» على منصتي التطبيقات «Google Play» و«Apple App Store»، في حضور المدير العام للاقتصاد محمد أبو حيدر ومدير حماية المستهلك طارق يونس.

ويُمكّن هذا التطبيق المستهلك من القيام بتقديم شكواه بشأن أي منتج أو خدمة موجودة في السوق اللبناني من خلال إرفاق شكواه بالصور ومقاطع الفيديو والصوت والمستندات ومن ثم متابعة هذه الشكوى مع المديرية مباشرة، وتوجيه الاستفسارات للمديرية عبر التطبيق والحصول على الجواب مباشرةً من خلاله، الاطّلاع على القرارات والتوجيهات التوعوية المنشورة وعلى الندوات والدورات التدريبية المقترحة من قبل المديرية بشكل دوري.

أمّا الشقّ الآخر المتعلّق بالتاجر ومقدّم الخدمة، فباستطاعته الاطّلاع على القرارات والتوجيهات الجديدة المتخذة من قبل الوزارة وعلى الدورات التدريبية المقترحة من قبل المديرية حسب القطاع الذي ينتمي إليه.

وأشار بيان إلى أن «شركة «أوريسكو»، هي شركة لبنانية موجودة في دول عدّة في العالم، كالسعودية، الكويت، الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية. وقد أنجزت الشركة العديد من النجاحات في قطاع المصارف والتكنولوجيا المالية في لبنان والشرق الأوسط، بدءاً من تنفيذ الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت إلى الذكاء الاصطناعي وإدارة التمويل الشخصي وتداول العملات الأجنبية في الزمن الحقيقي».

أضاف «وانطلاقاً من اهتمام الشركة بالمواطن اللبناني وتقديم العون للقطاع العام لاجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان الحديث وإحساساً منها بالمسؤولية الوطنية، قامت الشركة بتطوير وبرمجة التطبيق الخاص بمديرية حماية المستهلك «Consumer Protection Lebanon» بشكل مجاني بالكامل وستواصل تطويره وصيانته والتكفل بتكاليفه طيلة مدة مذكرة التفاهم وهي لسنتين قابلة للتجديد».

إلى ذلك، أعلن نعمة في بيان أنه «نظراً للارتفاع الحاد بسعر القمح في بورصته العالمية إلى حدود 275 دولاراً أميركياً للطنّ أي بنسبة 40% تقريباً، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة الصيانة لدى المطاحن الآلية، وبناءً على هبة الطحين من الجمهورية العراقية والتي ستدخل في إنتاج الخبز اللبناني بنسبة 25% والتي تتلاءم مع أفضل طرائق الإنتاج، أصدر وزير الاقتصاد قرارين نافذين لغاية الخامس من كانون الثاني 2021، حدّد بموجبهما سعر طن دقيق القمح المعدّ لإنتاج الخبز اللبناني (الموحد فئة 85)، أرض المطحنة، بمبلغ 812000 ل.ل. (ثمانمائة واثنا عشر ألف ليرة لبنانية)، كحد أقصى.

كما حدّد سعر ووزن الخبز اللبناني «الأبيض» وفقاً لما يلي: ربطة حجم كبير: زنة 900 غرام كحد أدنى، بسعر 2000 ليرة لبنانية كحد أقصى. ربطة حجم وسط: زنة 400 غرام كحد أدنى، بسعر 1250 ليرة لبنانية كحد أقصى».

نعمة خلال لقائه وفد شركة أوريسكو

مؤتمر دولي عن العمليات المصرفية الإلكترونية بمشاركة لبنان:
التوجّه نحو الاقتصاد الرقمي يساهم في تحسين المستوى المعيشي

نظّمت شركة ICT العالمية مؤتمراً حول التطورات في أنظمة ووسائل الدفع الإلكترونية والرقمية وأبرز الابتكارات في هذا المجال خصوصاً في ظل أزمة وباء كورونا. وشارك في المؤتمر أكثر من 300 مشارك يمثلون عدداً من المصارف التجارية والشركات المالية ومراكز الأبحاث وممثلون عن بعض المصارف المركزية العالمية وشركات الدفع.

وتحدّث في المؤتمر مجموعة من الخبراء الماليين والاقتصاديين ومنهم ممثّل السلطة المصرفية الأوروبية (EBA) وممثلون عن البنك المركزي الألماني والبرتغالي والمصارف التجارية وبعض المؤسسات المالية في أوروبا وآسيا.

وفي اليوم الأول من المؤتمر كانت كلمة رئيسية لمدير العمليات ونظم الدفع في البنك المركزي الألماني ماتياس شمودي الذي تحدّث عن أهمية العمليات المالية الرقمية. وأشار إلى «أن البنك المركزي الأوروبي يدرس إطلاق عملة رقمية رسمية ولكن القرار النهائي يُتخذ في العام المقبل. ولفت إلى تغيّر سلوك المتسهلك نتيجة كورونا حيث لجأ الناس بشكل أكبر إلى التعاملات المالية الإلكترونية الآمنة، سواء عبر استعمال بطاقات الدفع أو المحافظ الإلكترونية والدفع عبر تطبيقات الهاتف النقّال، مشدّداً على أهمية دور السلطات الرقابية في تنظيم عمل الخدمات المالية والمصرفية الإلكترونية.

وكانت الكلمة الثانية لمسؤول السياسات المصرفية في البنك المركزي البرتغالي الذي تحدّث عن السياسات المتخذة في البرتغال لتشجيع استعمال وسائل الدفع الإلكترونية المتطوّرة والإجراءات المتخذة للتخفيف من آثار وتداعيات وباء كورونا الاقتصادية والمالية.

وكانت كلمة رئيسية للمدير التنفيذي في مصرف لبنان والأستاذ المحاضر في الجامعة الأميركية د. مكرم بو نصار، فأشار إلى تداعيات كورونا المستجدّ على الخدمات المالية والشمول المالي والحاجة لتعزيز الخدمات المالية الرقمية. وتحدّث عن أهمية الابتكار في التقنيات المالية الحديثة لأغراض تعزيز الشمول المالي والاتجاهات المتزايدة لبعض المصارف المركزية في العالم لإصدار عملات رقمية.

ورأى أن «التوجّه نحو الاقتصاد الرقمي يساهم في تحسّن المستوى المعيشي عموماً ولاسيما للفئات المهمشة والفقيرة»، مشدّداً على وجوب العمل قدر المستطاع لوصول خدمات الدفع الإلكترونية إلى مثل هذه الفئات.

وتحدث بو نصار عن التعميم الخاص بالعمليات المالية والمصرفية بالوسائل الإلكترونية الذي أصدره مصرف لبنان منذ فترة وأشار إلى «أهمية هذا التعميم وفوائده على زبائن القطاع المصرفي والاقتصاد عموماً، إذ سمح هذا التعميم لعملاء المصارف في لبنان وحاملي بطاقات الدفع مثل Visa Card وMaster Card القيام بتحاويل مالية فورية Payment Instant عبر استخدام أجهزة الخليوي والتطبيقات المناسبة وهذا ما لم يكن مسموحاً به سابقاً وتالياً بعد صدور هذا التعميم، أصبح بإمكان كل من لديه حساب مصرفي في لبنان أو بطاقة مصرفية إجراء تحويل فوري ضمن سقوف محدّدة إلى أي شخص آخر لديه حساب مصرفي في لبنان أو بطاقة مصرفية وبكلفة ضئيلة جداً حيث لا تتعدى سقف العمولة لهذه التحاويل الفورية نصف بالمئة (5.0%) من قيمة التحويل».

أضاف «ومن خلال هذا التعميم تمكّن زبائن المصارف من استعمال التطبيقات المناسبة لإجراء التحاويل الفورية في ما بينهم أو للدفع للتجّار وأصحاب المهن الحرّة»، معتبراً «أن هذا التعميم سيساهم بتخفيف استعمال الأوراق النقدية كوسيلة دفع إلكترونية آمنة وسريعة وتستوفي المعايير اللازمة».

وتناول بو نصار موضوع الإجراءات التي اتخذتها بعض المصارف المركزية العربية لتخفيف تداعيات وباء كورونا ومنها تخفيض الفوائد على القروض ودعم المؤسسات المتوسطة والصغيرة للاستمرار في العمل وخفض كلفة العمليات المالية الإلكترونية.

وشرح إجراءات مصرف لبنان لمساعدة الاقتصاد على الصمود في ظلّ الأزمات المتنوّعة التي يمرّ بها لبنان ولاسيما منها أزمة وباء كورونا وانفجار مرفأ بيروت.

وتُختتم أعمال المؤتمر اليوم ويتحدث عدّد من الخبراء الماليين والمصرفيين الدوليين.

أسهم وعملات وأسواق

اليورو يتفوّق على الدولار في المعاملات العالمية

استقرّ اليورو مقابل الدولار عند 1.18725، ويتجه صوب تحقيق مكسب أسبوعي محدود. وقالت جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك «سويفت»، أن اليورو يتفوق على الدولار الأميركي كعملة أولى في المعاملات العالمية، لأول مرة منذ 2013.

وأظهرت بيانات «سويفت» الشهرية، أن العملة الموحّدة للاتحاد الأوروبي كانت الأكثر استخداماً في شهر تشرين الأول الماضي، مشيرةً إلى أنه لم يحظ اليورو بالمركز الأول في المعاملات المالية العالمية منذ 8 سنوات.

وأفادت البيانات، بأن الدولار الأميركي احتلّ المرتبة الثانية بعد اليورو، يليه الجنيه البريطاني ثم الينّ الياباني وفي المركز الخامس الدولار الكندي، الذي نقل اليوان الصيني إلى المركز السادس.

وبيّنت الإحصاءات، أن 37.8% من التحويلات النقدية لـ«سويفت» قد تمّت باليورو في تشرين الأول الماضي، ما يرفع رصيد اليورو في التعاملات المالية بنسبة 6% مسجّلاً أعلى مستوى منذ شباط 2013، بالمقابل انخفض استخدام الدولار بنسبة 4.6% ليصل إلى 37.6%..

ارتفاع الدولار

ارتفع سعر الدولار، أمس موقفاً اتجاهه النزولي حين دعا وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إلى إنهاء بعض الإقراض الطارئ الذي يقدّمه المجلس الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي).

ويُعيد تحرّك منوتشين، تخصيص نحو 455 مليار دولار وُجهت إلى الخزانة، إلى سبل إنفاق أخرى، لكن بعض المستثمرين ينتابهم القلق بشأن إنهاء برامج يعتقدون أنها تقوم بدور حيوي في طمأنة الأسواق.

وقلّص الإعلان التفاؤل الناجم عن تقارير ذكرت أن أعضاء في مجلس الشيوخ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، اتفقوا على استئناف محادثات بشأن حزمة تحفيز أخرى مرتبطة بفيروس كورونا.

وسجّل مؤشر الدولار 92.335 نقطة، ليستقرّ بعد أن هبط أثناء ليل الخميس – الجمعة الماضي، ثم ارتفع مجدداً مع فتح الأسواق الأوروبية. وعزا محللون أجواء الحذر إلى ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا.

صعود «البيتكوين»

ارتفعت عملة «البيتكوين» خلال تعاملات أمس، إلى أعلى مستوى في ثلاث سنوات وبلغت 18600 دولار، مقتربةً من أعلى مستوى لها على الإطلاق، والذي سجّل عند 18985 دولاراً.

ويُظهر موقع Coin Desk المختصّ في متابعة أسواق العملات الرقمية، أنه جرى تداول «البيتكوين» عند 18562 دولاراً، بزيادة نسبتها 2.25%. وقبل ذلك تم تداول «البيتكوين» عند 18600 دولار وهو أعلى مستوى في 3 سنوات، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز».

وصعد «البيتكوين» بأكثر من 16% هذا الأسبوع، مسجّلاً أكبر مكسب أسبوعي منذ حزيران 2019، حيث ارتفع بأكثر من 160% هذا العام.

أسعار الذهب إلى انخفاض

تتجه أسعار الذهب لتسجيل انخفاض للأسبوع الثاني على التوالي، إذ تتعرّض جاذبية المعدن لضغوط من تجارب واعدة للقاح فيروس كورونا وأنباء عن أن وزارة الخزانة الأميركية تُنهي برامج قروض طارئة.

وهبط الذهب في المعاملات الفورية 0.1 بالمئة إلى 1866.28 دولار للأونصة وتراجع 1.1 بالمئة في الأسبوع. فيما ارتفعت العقود الآجلة الأميركية للذهب 0.3 بالمئة إلى 1867.90 دولار للأونصة. وربح الذهب، الذي يُعتبر تحوّطاً في مواجهة التضخّم وانخفاض العملة، 23 في المئة منذ بداية العام، مستفيداً بشكل أساسي من إجراءات تحفيز غير مسبوقة جرى الكشف عنها لتخفيف أثر الجائحة.

تعافي التجارة العالمية موقّت

أفادت منظمة التجارة العالمية، أمس، بأن تجارة السلع العالمية تعافت في الربع الثالث من 2020، من جرّاء العزل الصحي بسبب كورونا لكنها رجّحت تباطؤ النمو خلال الربع الأخير من 2020، بسبب استنزاف الطلب المكبوت والانتهاء من إعادة تكوين المخزونات.

وقالت المنظمة، إن مقياسها لتجارة السلع ارتفع بنسبة 16.2 نقطة منذ شهر آب الماضي، عندما انخفض إلى مستوى قياسي ليصل إلى 84.5 نقطة، ويرجع ذلك إلى زيادة طلبيات التصدير.

وأضافت المنظمة «إن وضع التجارة لا يزال غير ثابت، في ظل موجة ثانية للفيروس التاجي، التي أدت إلى فرض عزل عام جديد في الكثير من البلدان حول العالم، الأمر الذي يستوجب الدخول في جولة أخرى من إغلاق الأنشطة التجارية».

لافروف يرى التسوية السورية ماضية قدماً رغم الوباء.. الأمم المتحدة تقول إن المسلحين في إدلب ينفّذون إعدامات قد ترقى إلى جرائم حرب

دمشق: زيارة بومبيو للجولان المحتلّ انتهاك سافر للسيادة

ندّدت وزارة الخارجية السورية، بالزيارة غير المسبوقة التي أجراها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إلى هضبة الجولان المحتلة، واصفةً إياها بالـ«استفزازية».

وأكد مصدر مسؤول في الخارجية السورية، أن بلاده «تدين بأشد العبارات» زيارة بومبيو إلى «المستوطنات الصهيونية في الجولان السوري المحتل».

ووصف المصدر الزيارة بأنّها «خطوة استفزازية قبيل انتهاء ولاية إدارة ترامب وانتهاك سافر لسيادة سورية»، داعياً «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لإدانة هذه الزيارة التي تنتهك قرار مجلس الأمن رقم 497 والإجماع الدولي الذي رفض قرار «إسرائيل» بضم الجولان المحتل».

بومبيو الذي يزور فلسطين المحتلة في جولة بدأها الأربعاء الماضي قال إنه سيصنّف حركة مقاطعة «إسرائيل» بـ«المعادية للسامية»، وأعلن أنه سيزور مرتفعات الجولان المحتل.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده في مدينة القدس المحتلة مع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، قال بومبيو: «اليوم سأحظى بفرصة لزيارة مرتفعات الجولان»، واصفاً حركة مقاطعة «إسرائيل» بـ«السرطان والمعادية للسامية».

واتخذت إدارة ترامب العام الماضي قراراً مثيراً يقضي بالاعتراف بالسيادة الصهيونيّة على الجولان السوري الذي احتلته «إسرائيل» في عام 1967.

وزار بومبيو أول أمس مستوطنة بساغوت المحاذية لمدينة رام الله وسط الضفة الغربية، ومستوطنة أخرى في مرتفعات الجولان السوري المحتل، وفق ما ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية.

وفي سياق متصل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف استمرار التسوية في سورية، رغم وباء فيروس كورونا.

وأضاف لافروف، في كلمته خلال لقاء مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لسورية غير بيدرسن: «نرى أنه على الرغم من الصعوبات الموضوعية، وخاصة وباء فيروس كورونا، فإن عملية التسوية السورية ماضية قدماً. نحن كذلك نرى وجود ضرورة إضافية لتكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية سياسية، ونرى الخطوات التي تتخذونها لاستئناف أعمال اللجنة الدستورية بسرعة. ونأمل أن يتم تنفيذ الخطط التي اتفقنا عليها مع الأطراف السورية بما فيها دمشق».

وأضاف أن الوضع استقرّ في جزء كبير من الأراضي السورية، لكن بؤر الإرهاب لا تزال قائمة في بعض المناطق ولا تزال المعركة ضدّها مستمرة.

وقال: «يتركز الاهتمام الآن بشكل تدريجي على إعادة الحياة السلمية في البلاد، وتقديم المساعدات الإنسانية، وتهيئة الظروف لعودة اللاجئين التي كرس من أجلها المؤتمر الدولي في دمشق» مؤخراً.

إلى ذلك، أعربت مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن قلقها إزاء التقارير عن انتهاكات جسيمة مرتكبة في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة في محافظة إدلب شمال غربي سورية.

وأشارت المتحدثة الرسمية باسم المفوضية رافينا شامداساني، أثناء موجز صحافي عقدته أمس، إلى ورود تقارير مقلقة بشأن حالات احتجاز مدنيين بينهم موظفون إنسانيون في المناطق الخاضعة لسيطرة «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «جبهة النصرة» الإرهابيّة السابقة عمودها الفقري وغيرها من الجماعات المسلحة.

كما لفتت المتحدثة إلى تلقي المفوضيّة أنباء «مقلقة للغاية» بشأن إعدامات تنفذ بحق بعض الموقوفين بعد «محاكمات» تنظمها الجهات المسيطرة على المنطقة.

وذكرت شامداساني أن مسلحي «هيئة تحرير الشام» أكدوا احتجازهم الصحافيّة نور الشالو البالغة من العمر 28 عاماً التي اعتقلت في سبتمبر الماضي بتهمة اقتراف «جرائم أخلاقية وجنائية» عندما كانت تتعامل مع مسائل متعلقة باحتجاز أطفالها الثلاثة، محذرة من أن هذه المرأة قد تواجه عقوبة الإعدام.

وقالت المتحدثة إن المفوضية الأممية تملك أيضاً معلومات تفيد بأن «هيئة تحرير الشام» نفذت إعدامات بحق موقوفين عديدين بزعم انتمائهم إلى أطراف أخرى في النزاع، بما في ذلك الجيش السوري والوحدات الكردية، وكذلك بتهمة التكفير والزنا والسرقة والقتل.

وأشارت شامداساني إلى أن القانون الدولي الإنساني يحظر إصدار الأحكام وتنفيذ الإعدامات من دون حكم قضائي مسبق يوفر جميع الضمانات اللازمة، مشددة على أن الإعدامات المنفذة دون تلبية هذه الشروط قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب.

واتهمت المتحدّثة المسلحين بمواصلة فرض قواعد وقوانين على المدنيين تنتهك بشكل جوهري طيفاً من حقوق الإنسان التي يحميها القانون الدولي، بما في ذلك الحق في الحياة والحرية والأمن الشخصي، بالإضافة حرية التنقل والتعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات.

ميدانياً، قتل 4 من مسلحي ميليشيا «قسد» المدعومة من قوات الاحتلال الأميركي وأصيب آخرون جراء هجمات متفرّقة على تحركاتهم ومواقعهم من قبل مجهولين بريفي الرقة ودير الزور.

وقالت مصادر محليّة إن مسلحين اثنين من ميليشيا «قسد» قتلا بهجوم شنّه مجهولون استهدف سيارة عسكريّة قرب مفرق الكرين غرب مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن عبوة ناسفة كان زرعها مجهولون انفجرت بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا «قسد» على طريق المنخر شرق الرقة ما أدّى إلى وقوع إصابات في صفوف مسلحي الميليشيا، كما أصيب عدد آخر باستهداف مجهولين بالأعيرة النارية لسيارة عسكريّة تابعة لميليشيا «قسد» على الطريق الواصل بين بلدتي الجرنية وتل عثمان غرب الرقة.

وفي دير الزور قالت مصادر محليّة إن قيادياً من ميليشيا «قسد» قتل برصاص مجهولين في بلدة ذيبان شرق المدينة، كما قتل مسلح آخر من الميليشيا برصاص مجهولين في بلدة الحوايج في الريف الشرقي لدير الزور.

وشهدت المناطق التي ينتشر فيها مسلّحو ميليشيا «قسد» في الجزيرة السورية خلال الأشهر الأخيرة تصاعداً في الهجمات التي يشنّها مجهولون ضد هذه الميليشيا وأسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من مسلحيها.

الخزعلي: الهدنة مع الأميركيّين انتهت.. والتهديد التركيّ شمال العراق خطير

قال أمين عام «عصائب أهل الحق» في العراق قيس الخزعلي، الخميس، إن «الهدنة مع الأميركيين انتهت لعدم تحقق شروطها»، مضيفاً أنه «سنثبت المبدأ في الحق الكامل للتصدّي العسكري للقوات الأجنبية».

وأضاف الخزعلي أن «الجرائم التي نفذتها القوات الأميركية من المفترض أن تطبق عليها القوانين العراقية»، لافتاً إلى أن الدستور «لا يجيز إقامة أي قواعد عسكرية إلا بموافقة البرلمان».

وكان البرلمان العراقي قد طلب من الحكومة العراقية، في كانون الثاني/يناير، العمل على إنهاء تواجد أي قوات أجنبية على الأراضي العراقية، وإلزام الحكومة بإلغاء طلب المساعدة من «التحالف الدولي» لمحاربة «داعش».

وأشار الخزعلي إلى أن «التهديدات التي صدرت من الجانب الأميركي بشأن نقل السفارة، لم تكن دقيقة، وإنما كانت حرب نفسيّة هدفها الضغط».

وكشف الخزعلي عن وجود «معلومات وليس أدلة، حول قضية وجود جاسوس من ضمن الرئاسات الثلاث».

من جهة أخرى، أكد الخزعلي أن السياسة الأميركية «لا تريد الخير للعراق والمنطقة، بقدر ما هي تفضل الأمن الاستراتيجي للكيان الإسرائيلي»، مضيفاً أن «فوز جو بايدن ستكون له تداعيات في المنطقة والعراق».

وذكر الخزعلي أن الرئيس دونالد ترامب «كان يعمل خارج سياقات السياسة الأميركية، وفوز بايدن معناه عودة السياسة الأميركية وفق سياقات معينة لها منطق معين».

ولفت إلى أن «أنظمة معينة في المنطقة مستفيدة من ترامب، حزينة على خسارته، وفي مقدمتها النظام السعودي»، مبيناً أن «خسارته ستكون لها تداعيات على وضع العراق، وهناك فريق سياسي معين كان مستفيداً منه».

ورداً حول الاتهامات بأن المقاومة العراقية «لا مشكلة لديها» مع الوجود الأميركي إلا إذا كان «غير مرضى عنه إيرانياً»، أكد الخزعلي أن دوافع المقاومة العراقية ضد القوات الأجنبية هي وطنية بحتة، ولا علاقة لأي جهة بها، وكشف أنه راسل قائد قوة القدس العميد إسماعيل قاآني، مؤكداً له أن العصائب معنيّة بالرد على القصف الأميركي لمواقع المقاومة، واغتيالها الشهيدين الحاج أبو مهدي المهندس والفريق قاسم سليماني.

الخزعلي أوضح أن هناك التقاء مصالح بين المقاومة العراقية وطهران، إلا أن هذا لا ينفي أن للمقاومة العراقية دوافعها الوطنية 100% للرد على الأميركي، بمنأى عمّا تتعرض له طهران من ضغوط.

وقال في رسالته لقآاني، إن «الأميركيين يحتلون بلدنا، والذين استشهدوا في القائم أخواننا في الحشد، والمخازن التي قصفت هي مخازن الحشد، والذي استشهد في المطار، هو رئيس أركان الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، وحتى القائد سليماني كان ضيفنا، لذلك نحن معنيون بالموضوع، بغض النظر عن حسابات أخرى»، مضيفاً أنه أبلغ الجانب الإيراني، أنه «في حال تعرّضت إيران لأي احراجات وضغوط، فإن المقاومة العراقية لديها دوافعها الوطنية 100% للرد على الأميركي».

كما وحذّر الخزعلي من التهديد التركي في شمال البلاد، قائلاً إنه «سيكون أخطر وأكبر وأشدّ من التهديد الأميركي»، مضيفاً أنه «وخلال المرحلة المقبلة ستبرز النبرة الأردوغانية العثمانية المطالبة بحق تركيا في شمال العراق».

المسؤول الأمنيّ لـ«كتائب حزب الله» في العراق أبو علي العسكري، قال بدوره منذ أيام، إن «فصائل المقاومة العراقية سوف تلغي الفرصة المشروطة التي منحت للعدو، إذا ما غدر أيّ شخص في الحشد الشعبي أو المقاومة العراقية».

يُذكر أن الناطق باسم «كتائب حزب الله» في العراق محمد محيي، كشف لـ«الميادين» عن رسائل أميركيّة «تستجدي المقاومة العراقيّة وقف عملياتها ضد القوات الأميركية».

مكافحة الإرهاب تنفذ بأمر الكاظمي عمليّة كبرى شمالي العراق

نفّذ جهاز مكافحة الإرهاب العراقي عملية أمنية وصفت بالكبرى، بأمر مباشر من قبل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، لتصفية بقايا تنظيم «داعش» الإرهابي.

وكتب المتحدّث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس، على صفحته الرسمية في «تويتر»: «بتوجيه مباشر من القائد العام للقوات المسلحة السيد مصطفى الكاظمي، شرعت قطعات جهاز مكافحة الإرهاب، بعملية كبرى في محافظة كركوك في المنطقة الرابطة بين وادي زغيتون – وادي الخناجر ابتدأت ليلة الخميس واكتملت صباح أمس، أستهدفت فيها مفرزة كاملة لبقايا عصابات «داعش» الإرهابية».

وأضاف رسول: «وقد أسفرت عن قتل 16 عنصراً إرهابياً بعد الاشتباك معهم داخل أوكارهم السريّة وقتل عدد منهم جراء المواجهة المباشرة وتم قتل الآخرين بواسطة طائرات التحالف الدول، خلال محاولتهم الهرب من المواجهة».

وختم رسول بالقول: «فيما شرعت القوة بتفتيش الأوكار بعد تطهيرها من زمر «داعش» الإرهابية، حيث تم العثور على وثائق هامة، وعدد من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وجوازات السفر ومبالغ مالية محلية وأجنبية».

وتستمر القوات الأمنية العراقية في عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول «داعش» في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجدداً.

وأعلن العراق، في ديسمبر/ كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» بعد نحو ثلاث سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتل نحو ثلث البلاد.

استشهاد 75 طفلاً وإصابة 5137 في القطاع منذ 2018

تقرير: غزة تموت ببطء فهل يتحرّك العالم؟

أظهرت معطيات حقوقية، أن قوات الاحتلال الصهيوني قتلت (75) طفلاً وأصابت (5137) في قطاع غزة منذ 1 يناير 2018.

وسلط تقرير لمركز الميزان لحقوق الإنسان بعنوان «أطفال قطاع غزة يموتون ببطء فهل يتحرك العالم؟» الضوء على حجم المخاطر التي تهدّد حياة الأطفال ومدى تمتعهم بحقوقهم الأساسية في قطاع غزة.

وأشار التقرير إلى أن من بين المصابين الأطفال (66) على الأقل تسبّبت لهم الإصابة بإعاقة.

ووثق وفاة (3) أطفال مرضى نتيجة إعاقتهم من الوصول للعلاج.

واعتقلت قوات العدو (70) طفلاً تعرضوا خلال احتجازهم للتعذيب، أو سوء المعاملة، أو الإساءة بما فيها التمييز والإهمال.

وأكد التقرير أن الانتهاكات الموجّهة لحقوق الأطفال في قطاع غزة لا تقتصر على الانتهاكات المباشرة مثل القتل والإصابة، بل إن استهداف الوالدين والمنزل والمدرسة والمستشفى، وغيرها من الانتهاكات التي يعاني نتيجتها الأطفال بصمت وتؤثر على حياتهم ومستقبلهم وعلى مدى تمتعهم بحقوقهم، وتشكل مساساً جديا بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم.

وفي هذا السياق رصد مركز الميزان أبرز تلك الانتهاكات خلال المدة التي يتناولها التقرير، حيث فقد (177) طفلاً المأوى بعد أن دمّرت قوات الاحتلال الصهيوني منازلهم كلياً، و(1001) طفل تعرّضت منازلهم لأضرار جزئية أو جزئي بالغ.

كما فقد (618) طفلاً أحد أفراد عائلاتهم، و(365) فقدوا أحد الوالدين أو كليهما، وتعرّضت (35) مدرسة تعليميّة لأضرار.

وواجه (291) طفلاً صعوبات في الحصول على العلاج، فيما تواصل قوات الاحتلال احتجاز جثامين (3) أطفال.

وتناول التقرير أثر تدهور الأوضاع الإنسانيّة نتيجة الحصار الصهيونيّ الذي شددته سلطات الاحتلال على قطاع غزة منذ أيلول/سبتمبر 2007، على الأطفال ومدى تمتعهم بحقوقهم الأساسية.

واستعرض التقرير بعض المؤشرات التي تظهر مدى خطورة تدهور الأوضاع الإنسانيّة في قطاع غزة، حيث يعاني حوالي 70% من سكان قطاع غزة انعدام الأمن الغذائي، و73% من الأطفال دون الخامسة يعانون من فقر الدم.

وتناول التقرير خطر تفشي فايروس كورونا في المجتمع مع استمرار تدهور الأوضاع الإنسانية مما يضاعف من المخاطر التي تهدّد صحة السكان في قطاع غزة ومدى تمتعهم بحقوقهم الأساسية، ولاسيما الأطفال منهم.

وتقدر نسبة الأطفال المصابين بفيروس كورونا في قطاع غزة بحوالي 18% من العدد الإجمالي التراكمي للمصابين والبالغ عددهم حتى مساء 19 نوفمبر 2020 (12439) مصاباً.

وحذّر المركز من خطورة الانهيار المتواصل في الأوضاع الإنسانية نتيجة الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وسط تفشي جائحة كورونا في المجتمع في قطاع غزة.

وقال المركز: إن اليوم العالمي للطفل يجب أن يشكل مناسبة للمجتمع الدولي، لتقف فيه كل دولة أمام واجباتها والتزاماتها القانونيّة والأخلاقيّة أمام الانتهاكات الصهيونية العنصرية وتصاعد انتهاكاتها بحق الأطفال في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

اجتماع لقيادة حماس برئاسة هنيّة!!

قال طاهر النونو المستشار الإعلاميّ لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن قيادة حركته ستعقد اجتماعًا خاصًا برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، لدراسة التطوّرات الأخيرة، خاصة ملف المصالحة الفلسطينية، وذلك في ظل إعلان السلطة عودة العلاقات مع الاحتلال الصهوني وأثرها على مسار المصالحة الفلسطينية.

وأكد في بيان صحافي، التزام حركته بإنجاز الوحدة الوطنية على أساس الشراكة الكاملة والثوابت والمقاومة، وهذا ما عبرت والتزمت به خلال اجتماع الأمناء العامين وحوار اسطنبول، ومؤخراً في الجولة التي عُقدت في القاهرة برعاية الإخوة المصريين بين وفد قيادي من حركة حماس وحركة فتح.

وأشار إلى أن قيادة الحركة سوف تجري مشاورات واسعة مع الفصائل الفلسطينية والشخصيات والمجاميع الوطنية للبحث في الاستراتيجية الوطنية للتعامل مع الأحوال المتغيرة التي تعيشها القضية الفلسطينية، وعلى قاعدة التمسك بالركائز الأساسية المتمثلة بالقدس والأرض والعودة ورفض التطبيع.

رام الله تردّ على زيارة بومبيو إلى مستوطنة صهيونية في الضفة

دانت الرئاسة الفلسطينية بشدة زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى مستوطنة إسرائيليّة في الضفة الغربية المحتلة وقرار واشنطن تصنيف منتجات المستوطنات بـ«المصنوعة في إسرائيل».

وشدّد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، في بيان نشرته وكالة «وفا» الرسمية، على أن القرار المذكور يمثل تحدياً سافراً لقرارات الشرعية الدولية ويأتي استكمالاً لقرارات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب «التي تصر على المشاركة الفعلية في احتلال الأراضي الفلسطينية».

وتابع أبو ردينة: «هذه الخطوة الأميركية لن تضفي الشرعية على المستوطنات الصهيونية التي ستزول عاجلاً أم آجلاً».

وأشار المتحدث إلى أن السلطة الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي وتحديداً مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بتحمّل مسؤوليّاته وتنفيذ قراراته، خصوصا القرار رقم 2334 الذي تمّ تبنيه بموافقة الإدارة الأميركية السابقة.

وأصبح بومبيو اليوم أول دبلوماسي أميركي يزور مستوطنة صهيونيّة في الضفة الغربية المحتلة.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قدّم الاتحاد الأوروبي دعماً مالياً بقيمة 900 ألف يورو، لمساعدة المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة، المتضررين من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الاتحاد في بيان له، أمس، إن هذه المساهمة يتم توجيهها من خلال «صندوق درء المخاطر والتأمينات الزراعية» التابع لوزارة الزراعة، ويشمل توفير المواد الزراعية والمدخلات والمعدّات لمساعدة المزارعين في استعادة أعمالهم التجارية المتضرّرة، وتطوير أعمالهم.

وأضاف أنه سيستفيد من هذه المساهمة 88 مزارعاً، وشركات زراعيّة، تأثرت من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وأشار الاتحاد الأوروبي إلى أن هذه المساهمة سترفع العدد الإجمالي للمستفيدين من هذا الصندوق في قطاع غزة إلى 259 مزارعاً تلقوا حوالي 5.5 مليون يورو من أموال الاتحاد، لإعادة بناء واستبدال رأس المال التالف إضافة إلى دعم تطوير الأعمال.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبيّ سفن كون فون بورغسدورف، إن الزراعة هي إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد الفلسطيني، وجزء لا يتجزأ من نسيجه الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، لكونها تربط الفلسطينيين بأرضهم، وتظل المصدر الرئيسي لكسب العيش في مواجهة واقع صعب في العديد من مناطق الأرض الفلسطينيّة المحتلة.

● أعلن وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني، عن تقديم تمويل إضافي بقيمة مليون يورو، لصالح دعم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

وأكد كوفيني أن التمويل سيساعد في دعم عمل «الأونروا»، لتلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية لـ 5.7 مليون لاجئ فلسطيني، وتقديم المساعدة الطارئة في مناطق عملياتها الخمس وهي: الأردن، ولبنان، وسورية، والضفة الغربية وقطاع غزة، مضيفاً أن التمويل الجديد يرفع حجم المساعدات الأيرلندي الإجمالي لـ «الأونروا» للعام الحالي إلى 8 ملايين يورو.

الشام

● أعلنت وزارة السياحة عن عودة 6 منشآت للخدمة و30 مكتب سياحة وسفر في محافظة درعا إضافة إلى ترخيص 10 وكالات ومؤسسات سياحية جديدة.

وأوضحت الوزارة في بيان أن العدد الإجمالي للوكالات والمؤسسات السياحية في المحافظة وصل إلى 72 مبينة أن من بين التراخيص الجديدة رخصة إشادة سياحية لمطعم ومسبح من سوية نجمتين في مدينة الصنمين بقيمة استثمارية 500 مليون ليرة سورية يؤمن العديد من فرص العمل لخريجي المعاهد والمدارس الفندقية إضافة إلى أن العمل جار لإعادة تأهيل فندق الوردة البيضاء في المحافظة.

وكانت وزارة السياحة وافقت بداية الشهر الحالي على منح تراخيص لتسعة مواقع استثمارية في محافظة طرطوس وخمس رخص لإعادة تأهيل منشآت سياحية في محافظة ريف دمشق.

العراق

● جدّد الاتحاد الأوروبي معارضته تطبيق العراق عقوبة الإعدام تحت أي ظرف، باعتبارها عقوبة «قاسية ولا إنسانية».

وجاء في بيان عن الاتحاد: «في وقت سابق من هذا الأسبوع، ورد أن 21 شخصاً أدينوا بتهم تتعلق بالإرهاب أعدموا في سجن الناصرية المركزي، المعروف أيضاً باسم الحوت في العراق».

وأضاف: «ندين بأشد العبارات الأعمال الإجراميّة التي حكم عليهم بها ونعرب عن تعاطفنا الصادق مع الضحايا وأسرهم، وفي الوقت نفسه، نعارض استخدام عقوبة الإعدام تحت أي ظرف من الظروف».

الأردن

● طالبت نقابة تجار الألبسة والأقمشة والأحذية البنك المركزي التدخل لدى البنوك لتأجيل القروض المستحقة خلال الشهر الحالي وكانون الأول المقبل، جراء الصعوبات التي تواجه القطاعات الاقتصادية.

واشارت النقابة في بيان، الى أن تبعات جائحة فيروس كورونا ما زالت مقلقة، بالإضافة لشح السيولة النقدية الواضح في الأسواق والذي انعكس على تراجع الحركة الشرائية بصورة كبيرة خلال الفترة الماضية.

الكويت

● كشف المتحدّث الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور عبدالله السند أمس، انخفاض نسبة الإصابات بفيروس كورونا الى عدد المسحات.

وذكر السند النسب كالتالي: 20 سبتمبر = 17 في المئة، 20 أكتوبر = 11.1 في المئة، 20 نوفمبر = 7.7 في المئة.

قمة العشرين.. بارقة أمل في اقتصادات متوحّشة

■ سماهر الخطيب

تحت شعار «اغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع»، تنطلق صباح اليوم في المملكة العربية السعودية، القمة الرابعة عشرة لمجموعة العشرين، إنما ما يطغى على هذه القمة اليوم هو صفة «الاستثنائية» لكونها أتت في ظروف عالميّة غير مسبوقة جعلت من حضور كبار قادة ورؤساء العالم، حضوراً افتراضياً عبر تقنية الفيديو.

وهؤلاء القادة الذين يقودون اقتصادات العالم غير بعيدين عن الأجواء العالميّة المحيطة بنا والتي تبدو خارج الإطار المألوف والموصوف، بدءاً من تلك الجائحة التي نتجت عن تفشي فيروس كوفيد – 19، وصولاً إلى ما تسبّبت به من أزمة اقتصاديّة وبيئية تطفو استحقاقاتها على سطح الأحداث السياسية والاجتماعية وكذلك الدولية.

إنما اغتنام الفرص للجميع الذي عنون به شعار هذه القمة يجعل من المهمة التي تقع على عاتق الدول المشاركة مهمة صعبة ومحفوفة بالمخاطر المصلحيّة في وقت يحتاج فيه العالم إلى إرادة موحّدة لمواجهة العقبات التي تجابهه، فيما يغوص كل منهم في صراع نحو تحصيل أوراق ربحيّة في اللعبة الدولية مستغلين تلك الأزمات لتشديد الخناق على الدول الفقيرة من أجل بناء مصالهم الفردية والاستعمارية والتطبيعية.

ناهيك عن الأوضاع المناخية المتردية والتي تكاد تهدد مستقبل الإنسانية جمعاء إذا استمرت حالة التغافل والعمل ضدّ الطبيعة، خاصة مع انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من اتفاقية المناخ وما تولده انبعاثات الغازات السامة من مواد تهدّد وجود الجنس البشري، كما أن هذه الانبعاثات السامة لم تكن فقط بيئية إنما سياسية تولدت مع الاضطرابات السياسية غير الاعتيادية حول نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية، والتي لا يزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى اليوم يرفض الاعتراف بالهزيمة ويرفض التبادل السلمي للسلطة، وفي القوقاز وشرق المتوسط صراع ينعكس على الشرق الآسيوي بمجمله ليبدو أنّه صراع على مراكز القطبية المتقدمة، فيما يبدو أن الاتحاد الأوروبي خارج سياقات الفعل أو التأثير.

ورغم تعهّدات المملكة بالسعي إلى تعزيز التوافق العالمي، والعمل مع شركائها في المجموعة للتصدّي لكل التحديات التي تقف في وجه البشرية، وترسيخ مبادئ الأمن والاستقرار في كل أرجاء البسيطة. إلا أن هذه التعهدات تبدو في هذا الوضع العالمي الاستثنائي ضربٌ من الخيال إن لم تكن المصلحة العالمية هي المتفوقة على المصلحة الفردية للدول وهذا لا يمكن حدوثه إلا في «المدينة الفاضلة»..

إنما ورغم كل تلك الأحداث إلا أنّ نافذة الأمل لا بدّ أن تشرّع أبوابها للقول بأن هذه القمة تعدّ أفضل وسيلة في الوقت الراهن لتعزيز الجهود العالمية، من خلال العمل مع قادة العالم ومجموعات التواصل والمنظمات الدولية لمناقشة أبرز التحديات الدولية، عبر تمكين الإنسان، لا سيّما الشباب، للعيش الكريم والعمل والازدهار، وهذا هو البعد الإنسانيّ الجوهريّ في أعمال القمة، عبر تهيئة الظروف التي تتيح السبل للجميع ضمن أطر شرعيّة وقانونيّة، وفي ظل تسهيلات اقتصادية وحياتية.

والحفاظ على كوكب الأرض، وهنا ينبغي النظر إلى السياق الإيكولوجي الذي بات يقلق الجميع، جرّاء التغيرات التي تحدث على سطح الكوكب، وتؤثر تأثيراً سلبياً خطيراً على فرص الحياة والنماء، للإنسان والحيوان والنبات، فيما تتوقف أعمال القمة إذا ما تعلق الأمر بالأمن الغذائي والمائي والطاقة بل ويمكن أن تلغي سبب وجودها إن لم تأخذ هذا الأمن بالحسبان.

أما الآفاق الرؤيويّة الجديدة، فتتم عبر تبنّي استراتيجيات جريئة وطويلة المدى، لمشاركة منافع الابتكار والتقدم التقني، بمعنى السعي خارج دروب الاتباع والبحث عن مسالك الإبداع، ما يفتح أبواب الفرص للجميع وعن حق.

ولمواجهة تلك التحديات يتوجب على القمة أن تضع في سلم أهدافها إعادة الطمأنينة للإنسانية القلقة، والتي باتت تشعر بأنها وحيدة في مواجهة الخطر الداهم المتمثل في كوفيد – 19 من جهة، وفي تهديدات ناجمة عنه من جهة ثانية، عبر إجراءات تحوّل الأمل إلى حقيقة، والقول إلى فعل بعيداً عن الشعارات الرنانة مثل تخفيف الديون، وإقرار تدابير أكثر جرأة لتمكين البلدان النامية من مواجهة الأزمة بفعالية، والحؤول دون أن يتحوّل الركود العالمي إلى كساد عالمي مماثل لكساد 1929..

من هنا يجب أن تعمل القمة على تعزيز وتأكيد روح الفريق العالمي، والأسرة البشرية الواحدة، لا سيما أن المخاوف الكونية الجسام لا تقابل فرادى بل جماعات ومؤسسات لإدارة التحديات الصحية والاقتصادية، فالعالم مترابط للغاية، وأثبتت جائحة كوفيد – 19 أحقية وجدية هذا الترابط لهذا فإن هناك حاجة إلى العمل معاً، مع احترام ظروف وتقاليد مختلف البلدان.

أضف إلى أن مناقشة إصلاح منظمة التجارة الدولية، تأتي في صلب المهام بعد أن واجهت المنظمة الكثير من المشاكل مع كورونا، وأثبتت ضعف إجراءاتها وقوانينها. بالإضافة إلى مناقشة الحرب التجارية بين الدول، وارتفاع ديون الدول الفقيرة إلى أكثر من 250 بالمئة من الناتج المحلي العالمي.

بالتالي فإنّ أنظار العالم تتجه إلى قمة قادة دول مجموعة العشرين خاصة في ما يتعلق بالقرارات التي قد تصدر عنها، بينما يرى خبراء أن «هناك العديد من التحديات أمام القمة، خاصة في ما يتعلق بأوضاع الدول الفقيرة ومعالجة أزمة الديون».

وتظهر بيانات صندوق النقد الدولي، أن «وباء كورونا أثر على الاقتصادات كافة وبشكل أكبر تأثير على البلدان النامية والفقيرة»، إذ «تأثرت الفئات الضعيفة والمحرومة، بما في ذلك النساء والشباب والمجتمعات منخفضة الدخل»، بحسب مجموعة العشرين.

وبالتالي، هناك مسؤوليات كثيرة تقع على عاتق الدول الكبرى، كالتنازل عن بعض الديون ودعم الاقتصاد، ودعم التجارة الإلكترونية، والعمل على تخفيف بعض الإجراءات، وضمان سلاسل الإمداد.

إذاً قد تكون قمة العشرين في الرياض هي آخر طاقة نور وأمل أمام العولمة لإثبات أهميتها وفاعليتها وخدمتها للبشرية، وربما تبقى مسألة اللقاح الخاص بكورونا هي اختبار العولمة الحقيقيّ، من خلال توفيره بأسرع وقت وبأكبر كمية، وتوزيعه على بقية أرجاء الكرة الأرضية بثمن يعادل تكاليف إنتاجه وليس أكثر، بل ومساعدة الدول والشعوب الفقيرة في الحصول عليه، وعدم اعتباره فرصة ربحية، بل فتح نافذة على الآخر المجروح في إنسانيته، بهدف استعادة الروح الإنسانية السليبة في دروب الرأسمالية المتوحشة.

التحالف السعوديّ يشنّ غارات جويّة ضدّ مناطق سكنيّة في اليمن

عاودت طائرات التحالف السعودي استهداف مديرية شدا الحدودية غربي محافظة صعدة شمال اليمن صباح أمس.

واستُهدفت مديرية مدغل الجدعان بـ13 غارة لطائرات التحالف السعودي. كما قامت طائرات التحالف السعودي بـ6 غارات على مديريتي مجزر وصِرواح المتجاورتين في محافظة مأرب شمال شرق اليمن.

وشنّت مقاتلات التحالف السعودي 10 غارات جوية، على مديرية ناطِع المحاذية لمديرية العبدية، جنوب محافظة مأرب شمال شرق محافظة البيضاء. كما استهدفت الطريق العام في مديرية شدا ومنطقة آل ثابت في مديرية قطابر الحدوديتين بـ4 غارات، ترافقت مع قصف صاروخي ومدفعي للتحالف على مناطق سكنية وزراعية، في مديريتي رازح ومُنَبّه الحدوديتين مع جيزان السعودية غربي محافظة صعدة شمال اليمن.

وفي محافظة الحُدَيْدة الساحلية غرب اليمن، أكد مصدر عسكري في حكومة صنعاء، «رصد 286 خرقاً جديداً لقوات التحالف السعودي في جبهات الحُدَيْدَة خلال الـ24 ساعة الماضية بينها تحليق 16 طائرة استطلاعية». المصدر نفسه، أوضح أن «القوات المتعدّدة للتحالف واصلت خرق اتفاق وقف إطلاق النار في المحافظة، والذي ترعاه الأمم المتحدة منذ الـ18 من كانون الأول في العام 2018». فقصفت مناطق سيطرة الجيش واللجان في الحُدَيْدَة بـ254 قذيفة مدفعية خلال الساعات الماضية.

في المقابل، قالت القوات المتعدّدة للتحالف السعودي، إن «قوات حكومة صنعاء، ارتكبت 64 خرقاً لاتفاق وقف إطلاق النار في الحُدَيْدَة»، وأشارت قوات التحالف السعودي، إلى أن «خروقات قوات صنعاء تمثلت في القصف بقذائف الهاون الثقيل وقذائف B 10 والأسلحة الرشاشة والقناصة بطريقة عشوائية، بالإضافة إلى تحليق 5 طائرات في سماء مديرية التُّحَيْتا جنوبي المحافظة».

وقتل وجرح، أول أمس الخميس، العديد من قوات الرئيس هادي، المسنودة بطائرات التحالف السعودي، إثر مواجهات عنيفة مع قوات حكومة صنعاء، في منطقة وادي حَلَحَلان في مديرية رغوان شمالي محافظة مأرب. فيما تتواصل المعارك بين الطرفين في مناطق محيطة في معسكر ماس الاستراتيجي، على وقع غارات مكثفة لطائرات التحالف السعودي، على مناطق سيطرة الجيش واللجان الشعبية في مديرية مَدْغِل الجِدْعان شمالي غرب المحافظة.

وتتواصل المواجهات المتقطعة بقذائف المدفعية والدبابات بين قوات الرئيس هادي وقوات المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً في وادي سلاٍ ومنطقتي الطّرية والشيخ سالم الواقعتين بين مدينتي شقرة وزُنْجبار في محافظة أبين جنوب اليمن بعد أيام من المعارك الدامية بينهما والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الطرفين.

كواليس

قالت مصادر روسيّة إعلاميّة إن الوضع في القوقاز في الحساب الروسي أكبر من ناغورني قره باغ؛ فهو يعني الهوية السياسية للحكم في أرمينيا وأذربيجان وهي هوية معادية لروسيا وثمة استحالة للاستقرار من دون تغييرات جذرية داخلية في الدولتين للتأقلم مع الحضور الروسي في المنطقة والمدى الأبعد حولها.

إيران تحتجز سفينة تحمل علم بنما وتعتقل بحارتها

احتجزت قوات الحرس الثوري الإيراني البحرية سفينة تحمل علم بنما في مياه الخليج قالت إنها كانت «تهرّب الوقود من سفينة أخرى»، واعتقلت 10 بحارة وصادرت 300 ألف لتر من الوقود.

وأشارت وكالة «أنباء فارس» الرسمية، إلى أن «الفرقة 412 ذو الفقار التابعة للمنطقة الرابعة لبحرية الحرس الثوري، احتجزت السفينة عند سواحل محافظة باريسان التابعة لإقليم هرمزغان في مياه الخليج».

وقال مصدر عسكري في الحرس الثوري، إنه «تمّ تسليم ملف السفينة إلى السلطات القضائية في المحافظة، للبتّ في قضيتها، فيما لم يتم الإعلان عن الدولة التي تتبع لها السفينة، أو وجهة الوقود المهرّب، أو جنسية البحارة الذين تم اعتقالهم».

ونشرت الوكالة فيديو للسفينة أثناء احتجازها، حيث ظهرت قوارب إيرانيّة سريعة تحيط بها.

وأعلنت طهران في أوقات سابقة احتجازها عشرات السفن الأجنبية بتهمة تهريب الوقود، حيث ينشط مهربو الوقود على الحدود الإيرانية، نظراً لانخفاض سعره مقارنة بدول الجوار، في ظل تدني العملة الوطنية جراء العقوبات الأميركية.

مقاتلات روسيّة وصينيّة تشارك في مناورات «نسور النيل - 1»

نفذت القوات الجوية المصرية والسودانية طلعات مشتركة لمهاجمة «أهداف معادية» مفترضة، ضمن فعاليات التدريب الجوي المشترك «نسور النيل1–».

وقال قائد القوات الجوية السودانية الفريق عصام الدين سعيد كوكو إن «القوات الجوية السودانية شاركت خلال التمرين بعدد رف طائرات هجوم أرضي)سوخوي 25(، رف طائرات مقاتلة تدريبية)أف تي أس 2000(الصينية وطائرة)انتونوف 32(الاستطلاع والتصوير الجوي بطائرة)مي17(للبحث والإنقاذ ورف طائرات)مي 24(فيما شارك المصريون بعدد من الطائرات 8 طائرات)ميغ 29(الروسيّة وطائرة)كاسا(للإخلاء الطبي».

وقال كوكو، أول أمس، في مقابلة صحافية مع صحيفة «القوات المسلحة» السودانية، إن» تمرين (نسور النيل1–) هو تدريبات مختلطة بين القوات الجوية السودانية ووصيفاتها المصرية، ويهدف إلى تخطيط وتنظيم وتنفيذ الأعمال القتالية للمقاتلات جو/ جو بفعاليات مختلفة في المستوى التعبويّ وتبادل الخبرات لرفع الكفاءة والجاهزية القتالية»، لافتاً الى أن «تسمية التمرين المشترك بنسور النيل جاءت دلالة على الرابط الأزلي بين السودان ومصر وهو النيل الخالد».

وزار الرئيس أركان الجيش المصري الفريق محمد فريد حجازي الخرطوم ضمن وفد عسكري كبير وتمّت مباحثات مع الجانب العسكري السوداني بقيادة رئيس أركان الفريق محمد عثمان الحسين في مطلع تشرين الثاني الحالي.

وقد أكد رئيسا الأركان السودان ومصر رئيس أركان الجيش المصري، محمد فريد، أن العلاقات العسكريّة بين البلدين ستشهد تطوراً نوعياً خاصة في صعيدي التدريب وتأمين الحدود.

وفي وقت سابق أصدرت وزارة الدفاع المصريّة بياناً صحافياً عبر موقعها الإلكتروني، تقول فيه إن «المباحثات التي أجراها رئيس أركان الجيش المصري في السودان استهدفت الإجراءات التنفيذية لنتائج زيارة رئيس المجلس السيادي السوداني، عبد الفتاح البرهان إلى القاهرة في السابع والعشرين من تشرين الأول، وقد توافقت القيادتان المصرية والسودانية حول ضرورة الإسراع بتطوير مجالات التعاون العسكري والأمني، بما يعزّز قدرات الجانبين على مواجهة التحديات لأمنها القومي ومصالحها المشتركة».

بايدن يُعيد إنتاج المعاونين المتشدّدين لحكومته من إدارة أوباما

ينكبّ الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن وفريقه الانتقالي، على إنجاز الهيكل الإداري لحكومته المقبلة. ورشحت معلومات حول هوية طواقم الوزارات السياديّة. حتى الآن تشير تلك المعلومات إلى نية بايدن لـ«إعادة إنتاج المعاونين المتشدّدين في السياسات الخارجية والدفاعية، وجلّهم ممن عمل سابقاً في مواقع متقدّمة في إدارة الرئيس السابق باراك أوباما».

الأسماء التي برزت، عملت بأغلبيتها بشكل وثيق مع نائب الرئيس جو بايدن، مثل توني بلينكن وتوم دنيلون وكولن كال ونيكولاس بيرنز.

وتدل تعيينات وزارة الدفاع على اعتماد الرئيس المنتخب على كبار القادة العسكريين السابقين خلال المرحلة الانتقاليّة، أبرزهم الجنرال المُقال من قيادة القوات الأميركية في أفغانستان، ستانلي ماكريستال؛ والقائد الأسبق لقيادة العمليات المركزية لويد أوستن.

بايدن ينوي إسناد وزارة الدفاع إلى ميشيل فلورنوي، لتصبح أول امرأة تترأس وزارة الدفاع، وهي الآتية من منصب نائب مساعد وزير الدفاع للشؤون الاستراتيجيّة، ومنصب وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية.

فلورنوي تولّت منصب المنسق للفريق الانتقالي للرئيس اوباما في العام 2008. وتتبنّى مواقف متشددة من الصين ونادت بزيادة استثمار بلادها في الصناعات العسكرية «والاستعداد لإغراق كل السفن العسكريّة والغواصات والسفن التجارية التابعة للصين»، في بحر الصين الجنوبي، لردع بكين من الإقدام على غزو جزيرة تايوان.

وتتمتّع فلورنوي بعلاقة وثيقة للغاية مع توني بلينكن، وكانت قد حذّرت مراراً قادة بلادها من فداحة الانسحاب من الشرق الأوسط، والتعويض عن ذلك بتبني سياسة تضمن «وجوداً عسكرياً أقل عدداً ولكن مستمر».

وفيما يخص إيران بالتحديد، طالبت فلورنوي بالتفاوض مع إيران بشأن التوصل إلى اتفاق جديد «يتضمّن برنامجها الصاروخي وتدخلاتها الإقليمية».

أما في وزارة الخارجية، فالمرشح الأقوى لتولي منصب وزير الخارجية هو توني (آنتوني) بلينكن، الذي أكد للجنة اليهودية الأميركية، منتصف الصيف الماضي، بأن جو بايدن ملتزم بالعقوبات المفروضة على إيران، وأي اتفاق قد يتم التوصل إليه مع طهران، ينبغي أن يتضمّن برنامج الصواريخ الباليستية.

كما أعرب بلينكن مطلع الشهر الحالي عن «خشيته من بيع الإمارات طائرات إف– 35، التي حصرت إدارة الرئيس أوباما بيعها لـ«إسرائيل» فقط».

ويجري تداول اسم مستشارة الأمن القومي السابقة للرئيس أوباما سوزان رايس، لوزارة الخارجية أيضاً. وربما ستستعيد منصبها الأسبق في مجلس الأمن القومي لبايدن.

ورصدت نشرة «فورين بوليسي» تركيز جو بايدن على شخصيات معتبرة ممن عملوا معه سابقاً في ملف الشرق الأوسط، منهم روبرت أومالي، من مجموعة الأزمات الدولية؛ ودانيال بينايم مستشار اوباما الأسبق لشؤون الشرق الأوسط؛ والنائب السابق إيليوت إنغل الطامح لمنصب رفيع في طاقم الخارجية، بعد خسارته المفاجأة لمنصبه في الانتخابات التمهيدية.

الصومال تُعرب عن قلقها من انسحاب القوات الأميركيّة

رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن «قوة كوماندوز خاصة صومالية مدربة من قبل الأميركيين، ويتم نشرها عادة لمواجهة (جماعة الشباب) المرتبطة بتنظيم القاعدة في الصومال، قد تتفكك إذا سحب الرئيس دونالد ترامب القوات الأميركيّة من الصومال، كما هو متوقع».

فبعد إعلان البنتاغون يوم الثلاثاء أن «الولايات المتحدة ستقلّص وجودها العسكري في أفغانستان والعراق»، من المتوقع أن يوافق وزير الدفاع بالإنابة على خطط لإزالة معظم، إن لم يكن كل، القوات الأميركية في الصومال والتي يزيد عددها عن 700 جندي.

وقد ركّز الوجود العسكري الأميركي بشكل كبير على تدريب وتجهيز ودعم وحدة النخبة الصومالية المكوّنة من 850 جندياً. وتتمثل الخطة في تحويل المهام إلى القوات الأميركية في جيبوتي وكينيا، والسماح لتلك المحطات بتنفيذ ضربات ضد «حركة الشباب» الأصولية.

لوكاشينكو يتّهم المخابرات الأميركيّة بالوقوف وراء الاضطرابات في بلاده

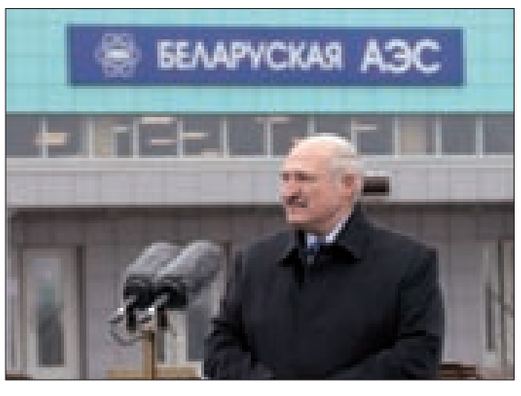

اتهم الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أجهزة الاستخبارات الأميركية بـ«الوقوف وراء الاضطرابات في بلاده عبر مركزين سريين أسستهما في أوكرانيا وبولندا».

وأعلن لوكاشينكو للصحافيين، أثناء زيارة إلى مصنع الآليات الزراعية في مدينة غوميل أمس، أن «أقوى أجهزة استخبارات في العالم تعمل ضدّ بلده الآن»، مضيفاً أن «الاستخبارات الأميركية أسست مركزاً قرب العاصمة البولندية وارسو وآخر قرب العاصمة الأوكرانية كييف مؤخراً».

وتابع، حسب ما نقلت عنه وكالة «بيلتا» الرسمية: «عملت استخباراتنا والروسية وفحصت هذين المركزين وليس فيهما أي بولنديين.. بل فيهما أميركيون حصراً، وهما أشخاص أذكياء وموهوبون ومؤهلون».

واتهم لوكاشينكو معارضيه بـ«ترويج مزاعم مفبركة عبر الإنترنت، لاسيما بشأن الحادث المدوّي لوفاة الشاب رومان بونداريتكو الذي توفّي نتيجة تعرّضه للاعتداء بالضرب بعد اعتقاله على أيدي عناصر الأمن».

وأشاد الرئيس البيلاروسي بـ«رفض عائلة الشاب المتوفي تسييس مراسم جنازته»، وتعهّد بـ«الكشف عن المزيد من التفاصيل بشأن هذه المسائل في الأسبوع المقبل».

وتمرّ بيلاروس بموجة اضطرابات اجتماعيّة واسعة النطاق، بعد الإعلان عن حصد لوكاشينكو الذي يقود البلاد منذ عام 1994 أصوات نحو 80% من الناخبين في انتخابات الرئاسة التي جرت في آب الماضي ورفض المعارضة وعدد من دول الغرب الاعتراف بنتائج التصويت.

ماكرون يتّهم أنقرة وموسكو بتأجيج حملة معادية لبلاده في أفريقيا

اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون روسيا وتركيا بـ«اتباع استراتيجية تهدف إلى تأجيج مشاعر معادية لفرنسا في القارة الأفريقية، مستغلة نقمة ما بعد حقبة الاستعمار».

وقال ماكرون في مقابلة نشرتها مجلة «جون أفريك»، أمس: «هناك استراتيجية يتم اتباعها، ينفذها أحياناً قادة أفارقة، لكن بشكل أساسي قوى أجنبية مثل روسيا وتركيا، تلعب على وتر نقمة ما بعد حقبة الاستعمار»، مضيفاً: «يجب ألا نكون سذجاً، العديد من الذين يرفعون أصواتهم ويصوّرون مقاطع فيديو، والموجودون على وسائل الإعلام الفرنكوفونية، يرتشون من روسيا أو تركيا»، على حد قوله.

وخلال زيارة، العام الماضي، إلى كوت ديفوار أقرّ ماكرون بأن «الاستعمار كان خطأ جسيماً ارتكبته الجمهورية»، ودعا إلى «فتح صفحة جديدة بين فرنسا ومستعمراتها السابقة في القارة السمراء». وقال: «أنتمي إلى جيل هو ليس بجيل الاستعمار. القارة الأفريقية هي قارة شابة. ثلاثة أرباع أبناء بلدكم لم يعرفوا الاستعمار قط».

وأضاف: «في بعض الأحيان يلوم الشباب فرنسا على المشاكل والصعوبات التي قد يواجهونها، والتي لا يمكن لفرنسا أن تفعل شيئاً بشأنها. لذلك، أنا أعلم أن فرنسا تكون في بعض الأحيان الهدف الواضح. هذا أسهل (...). عندما يكون الأمر صعباً، يقولون «فرنسا تتحمّل المسؤولية».

وأعرب ماكرون عن أمله في أن «توافق أفريقيا الفتية على أن تبني مع فرنسا الجديدة شراكة صداقة (...) مثمرة أكثر بكثير».

وفي شباط 2017، حين كان مرشحاً للرئاسة الفرنسيّة، قال ماكرون لقناة جزائرية إن «الاستعمار جزء من التاريخ الفرنسي. إنه جريمة ضدّ الإنسانية».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 21 تشرين الثاني 2020 / العدد 3386
Twelfth year /Saturday / 21 November 2020 / Issue No. 3386

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

الأمين ميشال نبعة المميّز في الكثير

في أربعين المسرحي الأمين ميشال نبعة بنفسجة بيضاء على صدر النهضة

الوزير إلياس حنا: ستنتصب على اسمه مؤسسة ثقافية في جون

د. يوسف كفروني: كان الملتزم الصلب في كل نشاطاته الثقافية مسرحاً وكتابة

نضال الأشقر: ابن النهضة الوسيع الثقافة

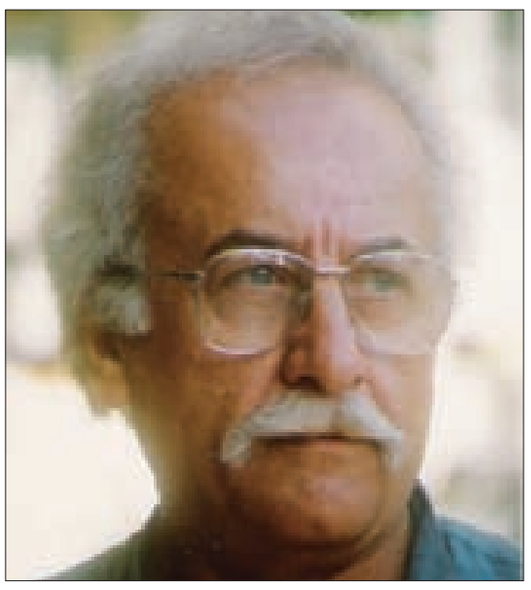

الامين ميشال نبعة

الأمين ميشال نبعة وقد نشرنا عنه نبذة بتاريخ 2020/10/20 يستحق، للكثير ممّا تمتع به من حضور لافت في المسرح، في الأدب، وفي الحزب، أن يصدر عنه كتاب يغطي سيرته ومسيرته الغنيّتين، إلى ما كانت نشرت له مجلة «البناء» في أكثر من مناسبة.

إني، وقد عرفته جيداً، أنحني إجلالاً أمام روحه، وأهتف له، كما كان يفعل كلما التقى رفيقاً من رفقائه: تحيا سورية.

أنت باقٍ يا أمين ميشال في تاريخ حزبك، في ذاكرة محبيك، ودائماً أنت تبقى مجلياً في سيرتك وفي مسيرتك النضالية، صافياً، نقياً، مثقفاً، متفانياً، محباً، منصرفاً للعمل الحزبي بكل ما وُهبت من عقل وإرادة وتصميم. البقاء للأمة يا أمين ميشال. نحبك.

ل.ن.

*

بدعوة من عمدة الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، أقيمت عند الساعة السادسة من مساء الأربعاء 19 شباط في قاعة النهضة ندوة تكريمية في مناسبة ذكرى الأربعين لغياب الأمين ميشال نبعة، الذي عُرف خلال سنوات حياته بدوره الكبير في التأسيس للمسرح اللبناني وحضوره الفاعل كمناضل في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

حضر الندوة عدد كبير من الشخصيات الرسمية وكوكبة من كبار فناني المسرح، والمثقفين ورفقاء الفقيد.

في مقدمة الحضور كان رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين علي قانصو، وأعضاء مجلس العمد والمجلس الأعلى والوزيران أسعد حردان وإلياس حنا والنواب مروان فارس وغسان مطر وعدنان عرقجي، ومسرحيون بينهم: أنطوان كرباج – إلياس الرحباني – هدى حداد – شكيب خوري – منير كسرواني – غازي قهوجي، وكتاب ومثقفون بينهم: ليلى عسيران – هنري حاماتي – يوسف سلامة – حليم جرداق – كلوديا أبي نادر – غادة فؤاد السمان – باسمة بطولي – ياسين رفاعية.

ووقف الجميع دقيقة صمت احتراماً وإجلالاً للراحل، وقدم الشاعر مردوك الشامي كلمة قال فيها: «الذين عاشوا فترة الستينات ونهضتها المسرحية يذكرون جيداً ميشال نبعة... يذكرون الأدوار التي لعبها في ماكبث وهاملت شكسبير وذباب سارتر وإزميل أنطوان معلوف والملك يموت ليونسكو وفاوست لفونيه، ديكتاتور عصام محفوظ، وإضراب الحرامية ونضال الأشقر.. ويعيش يعيش والأخوين رحباني.. وستارة رضا كبريت.. وأعمال أخرى.

وكما كان رائداً في الفن، كان رائد فكر وسياسة والتزام.

ثمّ ألقت سيدة المسرح في لبنان نضال الأشقر كلمة مؤثرة جاء فيها:

حضرة الأمين الجزيل الاحترام ميشال نبعة، أيها الوجداني الوجودي المرهف، عشت ومتّ بشفافية مطلقة جارحة كحدّ السيف. عشت ومتّ وحيداً مغلفاً بوحدة النسّاك المطلقة، أيضاً ناضلت وجاهدت وأعطيت وضحيت ولم تكن على عجلة من أمرك إلا في موتك.

أما حياتك فكانت هذا النقيض المعقد من اللامبالاة والارتباط الكامل. عشت ومتّ شفافاً خفيفاً وكأنك من زجاج قديم.

قامة بيضاء كريستالية الوضوح. دخلت شفافيتك وغبت تاركاً وراءك حلمك الكبير بأن تشارك بنهضة ثقافية فنية جديدة تحمل الوعي والانفتاح إلى شباب النهضة. كنت تعتقد أن بالثقافة وحدها يستطيع الحزب أن يميز نفسه في هذا المجتمع الاستهلاكي الكبير.

عشت ومتّ خفيفاً حذراً خائفاً من أن تُثقل على أحد، مغامراً مغامرة العاشق الشاب. أما حذرك فحذر الكبرياء التي لا تريد أن تنخدش.

عندما كنت أراك مُلَمْلماً ومنتصباً كالرمح الأبيض ومهفهفاً، كنت أعجب وأتعجّب من هذه القدرة على المثابرة الدائمة، وجمع نفسك وعقلك بإتقان وتأنٍّ ثم الخوض في مغامرات جديدة داخل المؤسسة وفي كل الميادين، وكأنها المغامرة الأولى أو الحب الأول.

حملت أمانتك على رأسك كإكليل غار وأنت ابن النهضة الوسيع الثقافة، ومتّ وإكليلك على رأسك وأنت تعرف أننا جائعون إلى الثقافة والمعرفة وإلى الإنتاج والمثابرة والحوار.

بينك وبين المال كانت عداوة دائمة، وكأنك كنت تخشى أن يتهمك أحد باليُسر، أو أن يتهمك أحد أنك أخذت من المؤسسة أكثر ممّا يَشُدّ رمقك.

الأمانة تليق بك، حملتها كإنسان مثقف طليعي حديث الإطلالة دائماً.

نعدك أن نرفع اسم الحزب عالياً في ساحات المعرفة والفكر والثقافة، وسنحمل صداقتك يا رفيقي ميشال نبعة بنفسجة بيضاء على صدر هذه النهضة».

*

وقال عميد الثقافة الدكتور يوسف كفروني: «منذ انتمائه إلى الحزب، شكّلت ثقافة النهضة فضاءه الفكري ودليل أعماله ومواقفه. كان الملتزم الصلب والمواجه العنيد في كل نشاطاته الثقافية: مسرحاً وكتابة، وإدارة تحرير ونشر وعمدة.

كتب ميشال نبعة عن الثقافة في مجلة «البناء» 27–4–74 مقالاً بعنوان «الثقافة المقاتلة»، مؤكداً على البعد الواقعي والمجتمعي للثقافة، رافضاً التسطيح والاغتراب وخليط الأشكال الثقافية التي تدّعي التراث والانفتاح، والتي تشكّل مزيجاً مريباً من عفن التراث وثقافة البالات.

وفي مقالة أخرى له عن الثقافة بعنوان «الانتقاء والتوفيق» (البناء 13–7–74)، يهاجم بعنف الانتقائية والتوفيقية، ويعتبر أن التوفيق هو نقيض الصراع، نقيض الثورة ونقيض النهضة. ويرى أنّ الذي يمارس الانتقاء والتوفيق في الثقافة هو عملياً خارج كل القضايا، هو عاطل عن القضية، ولا يملك الرؤية الكاشفة، لأنه عديم الشخصية والثقة وانتهازي. ومن يكن بدون قضية هو حكماً بدون ثقافة، لأنه كما يقول: لا توجد ثقافة بدون قضية.

ومن ضمن هذا التصوّر للثقافة كان رأيه في «المسرح المنتمي» (البناء 20–4–74)، فالمسرح كما يقول: «واحد من أحفاد الاحتفال المجتمعي، وهو بالتالي وريث حضاري لظواهر أنماط الاجتماع البشري المتطورة، وهو استمرارية الخروج من الذات وحتمية التواصل الوجودي بين الخلايا المجتمعية». ويؤكد أن القضية الفردية غير قابلة للمسرحة، لا شكلاً ولا مضموناً.

اجتمع عدد من الكتاب العرب واليهود في فلسطين المحتلة، ومن ضمنهم سميح القاسم الذي حمل سابقاً لقب شاعر المقاومة ثم هوى مع غيره من أدعياء الثقافة في وحل الاستسلام الخياني للعدو والتبويق لمشاريعه، وذلك سنة 1974، إثر هذه الحادثة مباشرة، كتب ميشال نبعة ثلاث مقالات متتالية، تكشف غضبه العام على أدعياء الثقافة، الذين وصلوا إلى المرحلة العلنية الوقحة، في الإفصاح عن الأهداف الصهيونية باتجاه السطو الحضاري واختراق التراث والهيمنة الثقافية. (البناء 17–8 و24–8 و31–8–47).

وكتب مقالين عنيفين ضدّ المطران يوسف ريّا، راعي أبرشية حيفا، الذي مالأ السلطة اليهودية في إحدى مقابلاته، واعتبرها عادلة، متنكراً لرعيّته المنكوبة والمشردة من قبل هذه السلطة. ويسأل نبعة: ما هو رأي السينودس، الذي ضاقت عينه بالمطران غريغوار حداد، وترك يوسف ريّا يلخبص بالحق القومي واللاهوت، مترقوصاً بين ظلم الملاك وعدل الشيطان. (البناء 7–8 و14–8–74).

وفي مقال مميز له بعنوان «الاستعمار التوراتي»، (البناء 9–11–74) هاجم بعنف تهويد المسيحية في الكنائس، التي أخذت في الآونة الأخيرة تعطي أهمية متزايدة للعهد القديم، بخرافاته وأساطيره واختيار يهوه إله التوراة لشعب خاص ومميز عن باقي الشعوب. ويردّ على مجلة «نور الحياة» الدينية المسيحية التي تمجد الشعب اليهودي ويسأل: لمصلحة من كان تكريس الهالة التوراتية؟ ومن هي الجهة المستفيدة من ربط المسيحية بما سُمّي لاحقاً بالعهد القديم، تمهيداً لدقّه إسفيناً في قاعدة العهد الجديد؟ ويقول: لا نظنّ أن الآباء الأجلاء بحاجة إلى مرافقتنا في جولة تاريخية لتتبع مراحل انتشار الدعوة المسيحية، وللتأكد من أن الإقبال على الدعوة لم يكن بفضل، ولا بمساهمة أسفار العهد القديم التي روت «مراحل إعداد البشرية لاستقبال المخلص». فقد وصل المسيح إلى البشرية قبل أن تصلها الأسفار المفترض فيها «إعداد البشرية لاستقباله».

*

وكانت كلمة الختام لوزير الدولة الأستاذ إلياس حنا الذي قال:

كرّس حياته لعقيدة وحيدة، غلّفته فأعفته يافعاً من مرارة يتم الطفولة. وانصرف إلى عقيدته انصراف المؤمن إلى ممارسة طقوسه الإيمانية: تشبّع من الثقافة القومية، وقطف من ثقافة زعيمه كتابات جعلته مسؤولاً عن الفكر العقائدي، في غير منير إعلامي للحزب.

ترسّل لعقيدته طوال حياته وبها آمن، فوشّحته بالإمانة، وأكثر: في الزمان الجلل، ظل يؤتى إليه، حتى أضحى عميداً معمّداً بالرئاسة.

عمل في المسرح، هواية ورسالة، فأدى أصعب الأدوار، وكانت له البطولة من حجم عطاءاته، فأغنى أدواره بشخصيته الرحيبة، هو النبيل الملامح والمشاعر، وأرضى ذائقة مشاهديه بمحبتهم أداءه.

عشق الجمال والتراث، فأنطق الحجر بنبضات الحياة. وأحب جون، جونه التي ظلّ وفياً لأهلها وترابها، فبادله أهلها الحب حين أحدث نعيه مأتماً في كل بيت، وبادله ترابها بأن حضنه في قلبه حضانة الأرض لحبة القمح كي تطلع السنابل في الموسم التالي.

هكذا مات، مات ميتة المؤمن، هازئاً بسخرية الموت، انطفأ شمعة في معبد، كما سراج المؤمن حين يجف زيته يستسلم لمشيئة ربه. وهكذا يرحل الكبار مدركين أن غيابهم سيظل أقوى من الحضور. وهو ذا بالفعل غيابه اليوم أسطع من حضور: فها هم رفاقه الأوفياء يستذكرونه بينهم رفيقاً في النضال وأميناً وعميداً ورئيساً لمجلس العمد، وها هي جون حفرت في ذاكرتها طيفه الحاضر أبداً في فلوات الوساعة، تحقق له أمنيته التي طالما تحدث عنها: أن تنتصب على أرض جون مؤسسة ثقافية واجتماعية تترجم توقه الدائم إلى الكتاب والكلمة وإنسانية الإنسان.

الامينة الفنانة نضال الأشقر. الوزير الياس حنا. الأمين الدكتور يوسف كفروني. الرفيق الشاعر مردوك الشامي من ندوة الامين ميشال نبعة

من ندوة الامين ميشال نبعة

السفارة «الإسرائيلية» في القاهرة

البطل القومي الشهيد خالد علوان

■ **الأمين سمير رفعت**

شكراً للأمين الصديق سمير رفعت الذي يتابع إغناء تاريخ حزبنا بالمرويات والمعلومات المفيدة التي تسرد الكثير من المراحل المجهولة.

ل.ن.

توقفت طويلاً أتأمّل شبان مصر، مصر عبد الناصر لا مصر السادات أو مبارك، رافضي التطبيع مع العدو اليهودي من خلال مظاهرات شهدتها القاهرة، وهم يزيلون العلم «الإسرائيلي» من على ما سُمّي بالسفارة «الإسرائيلية» في القاهرة... أكبر عاصمة عربية... وعادت بي الذاكرة إلى تسعينيات القرن الماضي حين كنت في عداد وفد مجلس الشعب الشامي، الذي كان له «شرف» زيارة القاهرة كأوّل وفد سوري يذهب إلى هناك بعد القطيعة التي دامت منذ وقّع السادات صك خيانة الشعوب العربية قاطبة في معسكر داوود، وبعض الأعراب الأشدّ كفراً ونفاقاً كما نعتهم القرآن الكريم يهرولون اليوم لحجز أماكنهم في حذاء – أيّ بجانب – نتنياهو وترامب، وقد حق فيهم قول الشاعر السوري نزار قباني:

لولا العباءات التي التفوا بها
ما كنت أحسب أنهم أعراب

وصلنا القاهرة، وكنت أزورها للمرة الأولى في حياتي، نمنا ليلتها في الفندق على أن نستقبل في صبيحة اليوم التالي وفي الساعة الحادية عشرة رفعت المحجوب، رئيس مجلس الأمة المصري، الذي لم يكن في القاهرة ساعة وصولنا، لذلك لم يكن في استقبالنا في المطار...

في التاسعة والنصف صباحاً التقينا في جناح الأستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب، فاقترح أن نقوم بجولة بالسيارات ريثما يحين الموعد في الحادية عشرة... وبالفعل امتطى كلّ عضو في الوفد سيارة حملت لافتة بيضاء تقول «وفد مجلس الشعب السوري». قمنا بجولتنا، وخلالها حاولت سيارة مازدا مصرية قطع رتل سياراتنا، الصدفة أنّ المحاولة كانت من أمام السيارة التي أستقلها، ثاني سيارة في الرتل، أما السائق فلم يسمح لسيارة المازدا بذلك...

انتهت الجولة وعدنا إلى الفندق قبل الموعد المحدّد بعشر دقائق.. ذهبت إلى غرفتي أستريح قليلاً وكان المذياع يُسمعني صوت إذاعة «مونتي كارلو». دقائق حتى سمعتُ طلقات نارية قريبة نوعاً ما... دَقائق أخرى أعلنت إذاعة مونتي كارلو نبأ مقتل رفعت المحجُوب، رئيس مجلس الأمة المصري وهو في طريقه لملاقاة وفد مجلس الشعب السوري.

توجهتُ فوراً لجناح الأستاذ قدورة.. قلت له: الذي ننتظره قد قُتل... استغرب إذ إنه لم يسمع الخبر.. نادينا ضابط الأمن الذي كان مولجاً حمايتنا.. سألناه: هل الموعد ما زال قائماً؟ قال: لم نُبَلَغ أيّ شيء آخر ولكن قد يؤجّل قليلاً.. أجبته: ولكني سمعت أنّ الأستاذ محجوب قد اغتيل، ولا بدّ أنك سمعت الطلقات النارية القريبة... أجاب بالإيجاب، ولكنه لم يبلّغ بعد إلغاء الموعد.

مرّت نصف ساعة أو أكثر ونحن نتحاور في جناح الأستاذ قدورة، إلى أن جاء ضابط الأمن ليبلغنا النبأ: بالفعل قام بعض المسلحين باغتيال رئيس مجلس الأمة المصري وهو في طريقه إليكم، وكان ذلك قبل وصوله إلى الفندق بدقائق.. لذلك أبلغتني قيادتي أنّ تحركاتكم يجب أن تكون مدروسة ومبرمجة سلفاً.. وآمل أن أسجل رغباتكم، أخرج ورقة وقلماً ووقف ينتظر...

الأستاذ عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري رئيس الوفد طلب أن يزور خان الخليلي: لي ذكريات قديمة به.. الأستاذ شاكر أسعيد رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في المجلس سجل الأهرامات وأبو الهول وما شابه... آخرون كانت لهم طلباتهم... تطلّع ضابط الأمن إليّ منتظراً أن أعلن رغبتي.. لم أجعله ينتظر طويلاً، قلت له فوراً: أريد أن أَمُرّ من أمام السفارة «الإسرائيلية». سألني ضابط الأمن: ليه يا فندم؟ قلت له: أريد أنّ أرى العلم «الإسرائيلي» مرفوعاً في أكبر عاصمة عربية، وأن أرى رجل الأمن المصري يقوم بحراسته.. لقد رأيت هذا المنظر في أصغر عاصمة عربية هي بيروت أثناء الاجتياح الإسرائيلي في العام 1982، فقد حاول اليهود إظهار علم من الكرتون صغير الحجم من شباك حمّام في مبنى جامعة «الإيكول دي ليتر» Ecole des lettres في بيروت الشرقية.. العلم الكرتوني استفزّ شبان المقاومة فقاموا بالتعامل معه بما يلزم.. هؤلاء الشبان كانوا من الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكان قائدهم الشهيد خالد علوان واسمه الحركي ميشال، والذي أعلنه محرّر بيروت بعد عملية «الويمبي»، فقد قمت وزوجتي الرفيقة هدى بزيارة جميع مواقع الحزب إبان الحصار، ومنها الموقع الذي كان بإمرة الرفيق خالد علوان – ميشال – وقد أراني العلم اليهودي القزم الذي يحاول اليهود إظهاره من خلال شباك الحمام، قال لي الرفيق خالد: لا نستطيع أن نتحمّل رؤية هذا العلم، وهناك قرار بوقف القتال على خط التماس الذي رُسم بين ما كان يُسمّى الشرقية والغربية. قلت له: سآتي غداً، وأريد أن لا أرى هذا العلم في مكانه.

في الليل، قام الرفقاء بإزالة هذا العلم القزم من خلال عملية بطولية، وقام الرفيق خالد علوان بوضع علم الزوبعة على المبنى الذي كان بإمرتهم. وفي طريقنا إلى الموقع كانت تتراءى لي الزوبعة من بعيد، ظننت لوهلة أني أتخيّل، سألت زوجتي فأجابتني بنفس التساؤل.. حتى وصلنا المبنى ورأينا علم الزوبعة على سارية في أعلى المبنى، وبعد لحظات وصل الرفيق خالد علوان ملفوفاً بكميات من الشاش الطبي وجسمه مغطى بالأدوية الحمراء المطهّرة، استغربت وسألته كيف أصيب، قال لي: بعد أن قمنا بعملية إزالة العلم «الإسرائيلي» القزم أردت أن أضع علم الزوبعة الكبير فوق المبنى، وما هي إلا لحظات حتى أصابتني طلقة قناص في كتفي، قلت له وكيف لم تهو من الأعلى، قال لي بكلّ ثقة القومي الاجتماعي: لقد تمسكت بعلم الزوبعة.. ألا يستحق هَذا البطل أن يكون أميناً على الحزب وبه، وألا يستحق صفة محرّر بيروت من اليهود؟

أعود إلى الأستاذ قدورة الذي استغرب طلبي، سألني: ماذا يفيدك مرورك من أمام السفارة «الإسرائيلية»؟ حينها ذكّرته أننا أول وفد سوري رسمي يزور مصر بعد توقيعها اتفاق معسكر داوود والمقاطعة العربية التي استمرت سنوات...

قام الوفد بجولته محققاً رغبة كلّ عضو منه.. خان الخليلي، مقهى نجيب محفوظ... الأهرامات... أبو الهول... أما رغبتي فقد تحققت فور انطلاقنا من الفندق... ومرّت السيارات التي تُقلّنا من أمام المبنى الذي تحتلّ السفارة «الإسرائيلية» طوابق فيه.. أما العلم الإسرائيلي فقد رأيته مرفوعاً عليها.. إلى أن قام شبان مصر، مصر عبد الناصر لا مصر السادات أو مبارك، بإنزال العلم الذي يمثل عار مصر.. حتى ولو إلى حين...

وفي اليوم الثاني من وجودنا في القاهرة، أبلغنا أنّ السيارة المازدا التي حاولت قطع رتل سياراتنا هي التي اغتالت رفعت المحجوب بمساعدة راكبيّ دراجة... السيارة قطعت الطريق أمامه، وراكبا الدراجة أطلقا النار وفرّا... والأغلب أنهم ظنوا وجوده معنا في ذاك الصباح القاهري.. أو أنهم خلطوا بين رفعت المحجوب وسمير رفعت...!

تنشر «البناء» في عددها الذي سيصدر يوم الأربعاء المقبل 25 تشرين الثاني صفحة مرويات قومية، من إعداد الأمين لبيب ناصيف.

الأمين إميل رعد (تابع) في ذمة التاريخ والأمة

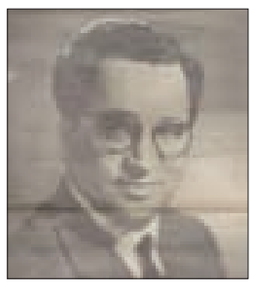

بتاريخ 2013/01/14 عممنا نبذة عن الأمين الراحل إميل رعد الذي كانت له مسيرة نضالية يُحتذى بها. وهو شقيق الراحلين الرفيقَين جوزف رعد وشارل رعد، والرفيقة المتفانية وداد.

فيما كنت أراجع أعداداً سابقة من مجلة «صباح الخير»، عثرت على الكلمة المنشورة في الصفحة 65 عن رحيل الأمين إميل رعد، نشرها لفائدة تاريخنا الحزبي.

*

أثناء احتجاب «صباح الخير» خلال الأسبوعين الماضيين لضرورات فنية طباعية، غيّب الموت وجهاً مضيئاً من وجوه قادة الحزب السوري القومي الاجتماعي التاريخيين، وجه الأمين السابق الرفيق إميل رعد عضو المجلس الأعلى وعميد الداخلية وعميد الدفاع الأسبق، وذلك حيث توفي بنوبة قلبية في المغترب الأفريقي.

والرفيق الأمين إميل رعد شارك في الثورة القومية الاجتماعية الأولى بقيادة الزعيم، وأبلى بلاء حسناً بقيادته في المتنين، وأسر مدة ثماني سنوات في سجن القلعة. ثم شارك بقيادة الثورة الانقلابية في 1961 وحُكم بالإعدام غيابياً.

وعُرف إميل رعد بشجاعته وعزمه وإداريته ونضاله المشهود، وتحمّله الأسر ومشقات النضال في سبيل حزبه.

كما عُرف بشخصيته المحببة، ودماثة خلقه، وفهمه وذكائه، وجديته في تحمل المسؤوليات.

انتُخب عضواً في المجلس الأعلى بين 1957 و1961، كما تولّى عمدتي الداخلية والدفاع في الفترة نفسها.

إنّ الألوف من القوميين الاجتماعيين والمواطنين الذين عرفوا الفقيد الراحل يحيون ذكراه بكل تقدير، وسيبقى إميل معنا، مع صفوف هذه النهضة الزاحفة نحو العز.

*

وفي الصفحة المشار إليها، خبر رحيل الفاضلة هنا رعد فليحان، شقيقة الرفيقين رضا، تيودور والأمين إنعام رعد. جاء في الكلمة المشار إليها ما يلي:

انتقلت إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية المأسوف عليها
هنا رعد فليحان
زوجة فريد أمين فليحان
والدة أمين وفؤاد وسمير ونديم وكميل
أشقاؤها: رضا وتيودور وإنعام رعد
شقيقاتها: ليلى وديع أبو رحمة، وفيدا وتيودورا رعد وناديا جورج أبي عاد.

وبمناسبة عودة زوجها الأستاذ فريد فليحان إلى بيروت تقبل التعازي في منزلها ملك عرمان شارع الصوراتي، مقابل مدخل مستشفى الجامعة الأميركية وذلك يومَي الأحد والاثنين 18 و19 أيار الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة إشعار خاص.

الرفيق وليم حلواني كان يمكن أن يكون شهيداً

بين محفوظاتي الصادرة رقم 86/6/5 تاريخ 2018/4/28 الواردة من حضرة منفذ عام حمص الأمين نهاد سمعان، مرفق بها تقرير مديرية فيروزة، المتضمّن سيرة رفيق بطل كان يمكن أن يسقط شهيداً في أحد المعارك الكثيرة التي خاضها مع رفقائه الأبطال في صفوف نسور الزوبعة.

له، ولأمثاله من الرفقاء الملتزمين مناقب النهضة، نرفع التحية واثقين أنّ حزبنا الغني جداً بأمثاله، قادر أن يضمّ إلى صفوفه المزيد من أبناء أمتنا، المستنيرين من سعاده، يشع في الأمة حياة جديدة.

*

وُلد الرفيق وليم حلواني في صباح صيفي مشرق في السابع عشر من تموز لعام 1985 في قرية فيروزة بحمص، وحيد الأبوين اللذين كانا قد رُزقا بزهرتين جميلتَين بكرهنّ غدير والثانية عبير. كان فرح والده هيثم ووالدته نعام مصيص كبيراً جداً بمجيء وليم وقد انتظراه كثيراً، ولم يبقَ الحال هكذا طويلاً حتى رُزقا بابنتيهما الثالثة رولا.

نشأ وليم وترعرع بكنف عائلة سورية أرضعته مع أخواته الثلاث حب الأرض وعشق الوطن، وعندما بلغ وليم عامه الحادي عشر، انتقلت العائلة كلها إلى المهجر لتحط رحالها في ولاية فلوريدا في شرق الولايات المتحدة الأميركية. في صيف عام 1996 لم تستطع أميركا بكلّ زهوتها محي أي أثر تركته سورية لدى وليم، فكان يعيش الصراع بين تعلقه بوطنه وبين رغبته في التأقلم في هذه الأرض الجديدة، إضافة إلى ضرورة إكمال دراسته ومساعدة أهله في القدرة على مواجهة هذا الواقع الجديد والصعب.

لم يستطع الرفيق وليم إكمال دراسته، بل اضطر للتفرّغ للعمل مع والديه للتمكّن من المساعدة في سدّ العجز الحاصل في نفقات العائلة المتزايدة، خاصة وأنّ أبويه لم يكونا يملكان حين سافرا ما يساعدهم على تأسيس حياة أقرب ما تكون إلى الكريمة. بقي الحال على هذا المنوال من العمل المضني والشاق خمسة عشر عاماً، حصل خلالها أفراد العائلة على الجنسية الأميركية، إضافة إلى امتلاك مخزن لبيع المواد الغذائية والاستهلاكية.

عندما بدأت الأحداث السوداء في الكيان الشامي وفي ربيع عام 2011، وفي الوقت الذي كان بعض السوريين الضعفاء يتركون وطنهم هرباً من قوى الظلام والتكفير، قرّر الرفيق وليم الحضور للوطن، بعد أن أرّقه أخبار العنف المتزايد في حمص، اندفع مسرعاً إلى الوطن، فبقي تسعة أشهر قضاها في مساعدة أهل بلدته في السهر على حمايتها من كلّ خطر محتمل، واضطر بعدها للسفر لمساعدة الأهل الذين بدأت الشيخوخة تأكل أكلها فيهم، وبقي بالمهجر مدة سنتين يتصارع ما بين نداء الواجب للوطن، وضرورة بقائه مع عائلته التي أصبحت محتاجة له أكثر فأكثر.

في عام 2013، وعندما وصلت الأوضاع الكارثية في الكيان الشامي إلى حدّها، لم يستطع الرفيق وليم إلا أن يلبي نداء سورية الذي يتردّد صداه داخله كل صباح وكل مساء، فعاد إلى الوطن وانتمى للحزب السوري القومي الاجتماعي والتحق مباشرة بنسور الزوبعة، وحمل سلاحه متأبطاً غير آبه بكونه وحيداً أو معفىً من الخدمة الإلزامية، حاملاً روحه على كفه والبندقية في اليد الأخرى، وشارك مع قوات نسور الزوبعة في معارك «جبورين» و«كسب» و«باب هود»، وكان مثالاً للسوري القومي الاجتماعي.

في صيف 2015، وكان بلغ الثلاثين من العمر، تعرّف على زوجته السورية روزين غطاس، وعقدا قرانهما في شهر تشرين الأول من نفس العام.

بعد أن بدأت الأحوال الأمنية تتحسّن في صيف العام 2016، وبعد أن زادت مسؤولياته وأعباؤه، وزادت معها حاجة أهله في المهجر إلى وجوده معهم، قفل عائداً إلى فلوريدا في أيلول من ذلك العام.

وبعد حوالى الشهر من وصوله إلى أميركا، لم يستطع الرفيق وليم تحمّل وزر هذا القرار الذي اتّخذه مرغماً بالابتعاد عن حضن سوريا، فوافته المنية بشكل مفاجئ ونتيجة أزمة قلبية لم تعط الأطباء فرصة لإنقاذ هذا الشاب البطل ابن الواحد والثلاثين عاماً، ففارق الحياة بعيداً عن الأرض التي طالما تمنى أن يرويها بدمائه الزكية والطاهرة، منهياً بذلك فصلاً من فصول البطولات التي صنعها سوريّون كثيرون كانوا مثلاً في الوطنية والشجاعة والتضحية.

التدقيق الجنائيّ ... (تتمة ص1)

يوماً وزراء يرضى عنهم المجتمع الدولي، ويصبح يوماً تبني أسماء وزراء مرشحين من بعض المصادر الفرنسيّة، أصبح اليوم محاولة تبادل مقترحات وأسماء بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، لكن مصادر مواكبة للملف الحكوميّ تؤكد أن التبدّل النسبيّ في الحركة الفرنسيّة نحو الوساطة بدلاً من الضغط على رئيس الجمهورية في الأيام الماضية لا يزال في بداياته، ولم يحقق بعد أي اختراق في جدار الأزمة.

شركة التدقيق تعود أدراجها

فيما كانت الأنظار منصبّة على الملف الحكوميّ وما سيحمله الرئيس المكلف سعد الحريري في جعبته إلى بعبدا خلال الأيام القليلة المقبلة من مسودة حكوميّة لعرضها على رئيس الجمهورية ميشال عون، خطف قرار شركة التدقيق الجنائي ☆ alvarez marsal في حسابات مصرف لبنان، بوقف العمل في عقد الاتفاق مع الدولة اللبنانية وعودة أدراجها ومغادرة لبنان وذلك بعد أربعة أشهر على تكليفها.

فأبلغت الشركة وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي وزني في كتاب توقفها عن العمل وإنهاء الاتفاقية الموقّعة مع وزارة المال للتدقيق المحاسبي الجنائي بالنظر – وفق ما ورد في الكتاب المذكور – لعدم حصول الشركة على المعلومات والمستندات المطلوبة للمباشرة بتنفيذ مهمتها، وعدم تيقنها من التوصل إلى معلومات كهذه حتى ولو أعطيت لها فترة ثلاثة أشهر إضافية لتسليم المستندات المطلوبة للتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان. وأبلغ وزني رئيس الجمهورية خلال زيارته في بعبدا وأوضح أن «هذا الأمر المستجد يستوجب حتماً اتخاذ التدابير الملائمة التي تقتضيها مصلحة لبنان».

وأشارت مصادر معنيّة بالملف الى أن «لبنان سيدفع رسماً جزائياً بنحو 150 ألف دولار لقاء فسخ شركة «ألفاريز أند مارسال» الاتفاقيّة معه، علماً أن أحد بنود العقد ينص على أن للشركة الحق باستيفاء رسم جزائيّ من الدولة اللبنانية في حال عجزت الشركة عن الحصول على المعلومات التي تطلبها وإذا لم تتعاون الدولة معها. ما يدعو للتساؤل عن الأسباب التي دفعت الشركة لاتخاذ هذا القرار بهذه السرعة علماً أنها سبق ووافقت منذ أسبوع على قرار تمديد مهلة تسليم مصرف لبنان المعلومات التي تطلبها ثلاثة أشهر ولم تنته المهلة بعد! وهل لذلك علاقة بجملة الضغوط المتتالية التي تزامنتَ خلال الأسبوع الماضي من سياسة العقوبات الأميركية الأخيرة والتهديدات الإسرائيلية وعرقلة تأليف الحكومة والتلاعب بسعر صرف الدولار الذي ارتفع الى معدلات قياسية تخطى 8500 ل.ل.

ولفتت المعلومات الى أن وزارة المال استدعت ممثلي الشركة لاستيضاحها عن أسباب فسخ العقد كما ستفعل الأمر نفسه رئاسة الجمهورية. وكشفت مصادر رسمية إلى أنه «سيتم البحث عن شركة تدقيق بديلة عن شركة الفاريز ومرسال للتدقيق الجنائي المحاسبي، وبالسرعة اللازمة، لأننا لا نستطيع ان نلغي او نتخلى عن هذا التدقيق».

وأفيد أن اتصالات جارية لعقد اجتماع في القصر الجمهوري بين رئيسي الجمهورية وحكومة تصريف الأعمال ووزير المال ووفد شركة «ألفاريز ومارسال» لمعرفة أسباب إنهاء الشركة اتفاقية التدقيق الجنائي مع لبنان ومحاولة التفاوض مع الشركة حول احتمال استكمال عملها»، فيما أكدت مصادر كتلة التنمية والتحرير لقناة «أن بي أن» «حرص رئيس المجلس النيابي نبيه بري على إجراء التدقيق، على أن يشمل كل وزارات وإدارات ومؤسسات الدولة وليس فقط مصرف لبنان، من باب تحقيق الإصلاح والتغيير المنشود فعلاً لا قولاً».

وأكد مصدر مالي ووزاري سابق وفي كتلة نيابية بارزة لـ«البناء» أن «قرار التدقيق الجنائي لم يكن جدياً منذ البداية، حيث كان محل انقسام سياسي بين السلطة السياسية والحكومة والمجلس النيابي ورئاسة الجمهورية والمصارف ومصرف لبنان». ولفتت الى أن «تحالفاً عريضاً من قوى سياسية ونيابية ومالية ومصرفية تعاونت على إجهاض التدقيق الجنائي بالتعاون مع مصرف لبنان الذي رفض التعاون مع الشركة ورفض تسليم المستندات والمعلومات التي طلبتها الشركة تحت ذرائع واهية أهمها قانون النقد والتسليف والسرية المصرفية»، وأوضحت أن «قانون السرية المصرفية لا يتعارض مع التدقيق الجنائي»، مشيرة الى أن ما حصل في موضوع سرقة ودائع اللبنانيّين والفساد في ماليّة الدولة جريمة وطنيّة كبيرة لا يمكن كشفها في ظل وجود الطبقة السياسية الحالية التي تحمي منظومة الفساد».

وغرّد النائب جورج عطاالله عبر تويتر: «جماعة 13 تشرين وجماعة 17 تشرين وجهان لعملة واحدة وهم مسؤولون بالتكافل والتضامن والتواطؤ والتآمر والتعامل عن عرقلة التدقيق الجنائي وحماية المجرمين ناهبي ومُهرّبي أموال الدولة اللبنانية والمودعين. تعود المعركة الى النقطة الأولى وباحتدام أكبر». فيما أكدت مصادر التيار الوطني الحر لـ«البناء» أن «فسخ عقد التدقيق الجنائي لا يعني انتهاء الأمر بل إن نواب التيار بصدد القيام بخطوات ومبادرات لتحقيق هذا الهدف».

لاءات الحريري

وفي موازاة هذا الواقع المالي والاقتصادي الخطير، يستمر الجمود في الملف الحكومي، فبعد اعتصام الرئيس المكلف ومصادره والمقربين منه بالصمت طيلة الشهر الماضي، يبدو أن الحريري قرّر المواجهة الإعلامية بالمواربة مع رئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وذلك بالعودة إلى توجيه الرسائل السياسية بطريقة المصادر والزوار. فبحسب المعلومات فقد وضع بيت الوسط ثلاث لاءات: لا مساومة لا مسايرة ولا اعتذار، والاتجاه نحو تأليف حكومة لن تكون «تقليعتها» بالأمر السهل، وسط التعقيدات المحلية والخارجية».

ونقل أحد زوار بيت الوسط عبر وكالة «أخبار اليوم، عن الحريري قوله إن «القصة أصبحت مَن يستسلم قبل الآخر»، وأضاف أن الحريري حسم خياره ولن يتراجع حتى ولو بقي رئيساً مكلفاً حتى نهاية عهد الرئيس ميشال عون، فهو وضع سقفاً للتأليف ولن يحيد عنه قيد أنملة». وتابع الزائر: «الحريري قدّم استقالته بعد صرخة الناس في 17 تشرين الأول العام الفائت، لن يعود الى تأليف حكومة تشبه الحكومات السابقة، ولن يغش اللبنانيين».

وحين سئل الحريري عن اتهامه بإقصاء المسيحيين، انتفض رافضاً اتهامه بالطائفية وعزل المسيحيين، مذكراً أن تيار المستقبل منذ أيام الرئيس الشهيد رفيق الحريري وحتى اليوم هو عابر للطوائف وحريص على احترامها، ومكرراً الكلمة الشهيرة للرئيس الشهيد «أوقفنا العدّ»، وأضاف إليها: نحن أكثر تيار تخطّى لعبة الطائفيّة، لديه نواب ووزراء وقيادات مسيحية نفتخر بها، وبالتالي ليس الحريري من يلجأ الى مثل هذا الموضوع». وبحسب المعلومات فإن مقرّبين من الحريري دعوه الى زيارة بكركي في القريب العاجل للقاء البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، لإعلان موقف من على منبر الصرح يوضح فيه حقيقة موقفه».

ولفتت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن الفرنسيين يقومون بمحاولة أخيرة للتوفيق بين الرئيسين عون والحريري لتذليل العقد الأخيرة المتمثلة بتسمية الوزراء المسيحيين، وتبادل الحقائب لا سيما الطاقة والاتصالات». فيما اتهمت أوساط سياسيّة الحريري بالمماطلة بالتأليف عبر وسائل متعدّدة بانتظار إشارة خارجية، ولذلك عاد لإحياء الخلاف حول تسمية وزير المالية مع الرئيس بري وحزب الله بعدما تم الاتفاق على هذا الأمر منذ مفاوضات التأليف مع السفير مصطفى أديب»، مرجّحة «إطالة أمد ولادة الحكومة حتى مطلع العام المقبل لارتباطها بالتطورات الإقليمية أكثر من أي وقت مضى».

ويوجّه رئيس الجمهورية العماد مساء اليوم، رسالة الى اللبنانيين لمناسبة الذكرى الـ77 للاستقلال، عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، يتناول فيها التطورات الراهنة في ضوء المستجدات الأخيرة. وقال الرئيس بري في تصريح بمناسبة عيد الاستقلال: «بدأ الاستقلال بالحكومة.. فأين نحن؟».

تحريض داخليّ لفرنسا لفرض عقوبات

ويجري في الكواليس الفرنسية الإعداد لاقتراح قانون ينصّ على تجريم الحكومة في حال أرسلت أموالاً مباشرةً الى لبنان او من طريق تنظيم مؤتمرات دولية لجمع المساعدات ذهبت جميعها في خدمة منظومة الفساد.

وتعمل شخصيات لبنانية في باريس على تحريض فرنسا لفرض عقوبات على لبنانيين، وذلك بالتعاون مع مجموعة من النواب والقضاة الفرنسيين لتقديم مشروع القانون في القريب العاجل وتحويله الى قانون نافذ من أجل وضع المساعدات الفرنسية في إطارها الصحيح وألا يستفيد منها المسؤولون في لبنان لمراكمة فسادهم الذي أوصل البلد الى الانهيار الاقتصادي والمالي غير المسبوق.

بومبيو

وبرز موقف أميركي يتعلق بالملف اللبناني على لسان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الذي أعلن أنه نقل إلى «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دعمنا للقرار الذي اتخذته حكومتا «إسرائيل» ولبنان لبدء مناقشات حول الحدود البحرية، والتي نعمل كوسيط لها»، مضيفاً: «يمكن للمفاوضات أن تؤدي إلى زيادة الاستقرار والأمن والازدهار لكل من المواطنين الإسرائيليين والمواطنين في لبنان أيضاً».

وفي لهجة تهديد لفت بومبيو الى أن «حزب الله تمتع بحرية حركة شبه كاملة عبر مناطق سيطرة اليونيفيل، وبدعم من إيران بنى ترسانة أسلحة، وأطلق صواريخ على «إسرائيل»، وحفر أنفاق هجوميّة تحت الحدود اللبنانية الإسرائيلية، ولا تستطيع الولايات المتحدة الالتزام بهذه الإجراءات ضد صديقنا الموثوق به، أي «إسرائيل»». وقال: «لتجديد ولاية اليونيفيل متطلبات جديدة تتضمن الإبلاغ عن تلك التحرّكات والتحقيقات بحال رفض الوصول الى الحقيقة. ونأمل أن تكون هذه الخطوات الهامة ستضمن أن تقوم اليونيفيل بالفعل بمهامها الحقيقية، وإلا فسنضطر للتحرك باتجاه مختلف».

وكشف مصدر ديبلوماسي غربي أن فرنسا استفسرت من بومبيو خلال زيارته باريس منذ أيام، حول العقوبات على شخصيات لبنانية، محاولة الحدّ منها او تأجيل الإعلان عنها. فكان جواب الوزير الأميركي ان هذا الموضوع لم يعد يتعلق بالسياسة، بل بصدقيّة العقوبات. كما فهم من بومبيو انه يريد الإعلان عن كل الأسماء الواردة في اللوائح قبل انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب في 20 كانون الثاني المقبل. وختم: «اميركا ستفرغ كل ما في جعبتها من أسماء وعقوبات خلال أسابيع».

بوتين: ملتزمون دعم سيادة لبنان

في المقابل أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «التزام روسيا الدائم بدعم سيادة لبنان ووحدته وترحيبها بالجهود الرامية الى ضمان الاستقرار والتوافق الوطني فيه».

موقف الرئيس بوتين جاء في رسالة خطية تسلمها رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، من سفير روسيا في لبنان السفير الكسندر روداكوف الذي بحث مع عون في العلاقات اللبنانية – الروسية وسبل تطويرها في المجالات كافة.

رد لبنانيّ على الادعاء الإسرائيليّ

في غضون ذلك، وفي موقف يتماهى مع موقف بومبيو ادّعى العدو الإسرائيلي أن «لبنان غيّر موقفه بشأن ترسيم الحدود البحرية، وقال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفان شتاينتس: «لبنان غيّر موقفه بشأن حدوده البحرية مع إسرائيل سبع مرات». أضاف: «إن موقفه الراهن لا يتعارض مع مواقفه السابقة فحسب، بل يتعارض أيضاً مع موقف لبنان على الحدود البحرية مع سورية التي تأخذ في الاعتبار الجزر اللبنانية القريبة من الحدود». وتابع أن «من يريد الازدهار في منطقتنا ويسعى إلى تنمية الموارد الطبيعية بأمان، عليه أن يلتزم مبدأ الاستقرار وتسوية الخلاف على أساس ما أودعته «إسرائيل» ولبنان لدى الأمم المتحدة، وأي انحراف عن ذلك سيؤدي إلى طريق مسدود وخيانة لتطلعات شعوب المنطقة».

في المقابل نفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية المزاعم التي أطلقها وزير الطاقة الإسرائيلية. وأكد ان كلام الوزير الإسرائيلي لا أساس له من الصحة، لان موقف لبنان ثابت في ما خصّ المفاوضات غير المباشرة في موضوع الترسيم البحري وفقاً للتوجيهات التي أعطاها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الى الوفد اللبناني المفاوض، لا سيما لجهة ممارسة لبنان حقه السيادي.

حسن

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 1709 إصابات كورونا جديدة في لبنان، رفعت العدد الإجمالي للحالات المثبتة إلى 113614. كذلك تم تسجيل 16 حالة وفاة خلال الـ24 ساعة الماضية، رفعت إجمالي الوفيات إلى 884.

وأشار وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن الى أن «ما تحقق ضمن إمكاناتنا هو إنجاز تاريخي، إذ حققنا أمراً نموذجياً على مستوى العالم في أدائنا، إلا أن وضعنا اليوم على المحك، وإن فشل الإقفال، لا سمح الله، فنحن نتجه إلى وضع كارثي». وتوجّه إلى اللبنانيين بالقول: «اطمئنوا فصحتكم بأمان، وسنبقى نعمل بجهد للحفاظ عليها، وأتمنى أن يبدأ مؤشر الإصابات بالانخفاض اعتباراً من مطلع الأسبوع المقبل».

عندما تخضّبت مياه «السين» بدماءِ شرفاء الجزائر

■ السيد سامي خضرا

لعلّك لم تسمع بهذه الحادثة من قبل وفي هذا ظلم عظيم عليك وعلى حقائق التاريخ وحق الأمة ووطنك وأهلك وكرامتك:

في 17 تشرين الأول/ أكتوبر عام 1961 تداعت الجالية الجزائرية في فرنسا للاجتماع والتظاهر استنكاراً لجرائم الفرنسيين في بلادهم فاحتشد عشرات الآلاف منهم مباشرة بعد خروجهم من مقرات العمل في ساحة الأوبرا للتعبير عن حقهم الطبيعي لنصرة أهلهم وقضيتهم.

حصل ذلك أثناء الثورة الجزائرية (1954–1962) وبعد عودة شارل ديغول للسلطة حيث أخذت الشرطة الفرنسية ومنظمة الجيش السري تنتهج سياسة العنف تجاه الجزائريين المطالبين باستقلال بلادهم، والقضاء على قيادات جبهة التحرير الوطني في فرنسا.

لكن الدعوة إلى التظاهر لم ترُقْ للسلطات الفرنسية الاستعمارية الحاقدة صاحبة التاريخ الأسود فَتَصدَّت لهذه الجموع وفَتَكت بها حيث وقع المئات من القتلى والمفقودين والجرحى عدا عن المعتقلين الذين بلغوا الآلاف باعتراف السلطات الفرنسية.

ولم يكتفِ رئيس الشرطة الفرنسية موريس بابون بذلك بل أراد أن يُبدع في جريمته فتفنّن في إكمال مسلسل المجزرة بما يتناسب مع تاريخ فرنسا الطبيعي مع الدول التي استعمروها فقيَّد أيدي المعتقلين وثبّت أرجلهم في قوالب إسمنتية ثم رماهم في نهر «السين» فتخضّبت مياه النهر بدماءِ شرفاء الجزائر من طلاب الجامعات.

وسُجِّلَتْ شهادات حية في أنّ عشرات الجثث ظلت تطفو فوق نهر «السين» أياما عديدة بعد تلك الليلة بينما اكتشفت عشرات أخرى في غابَتَي «بولون وفانسون».

عدا عمَّن أُلْقِي بهم في قنوات المياه الآسنة والبحر.

وأما الجرحى فتُركوا بمئاتهم على قارعَة الطريق ليُلاقوا مصيرهم.

وبعضهم ما زال حَياً إلى يومنا هذا ليروي مأساته.

وفي مزيد من مواقف التكبّر والتجبُّر رفضت السلطات الفرنسية لعقود مجرد الاعتذار من الشعب الجزائري وأهالي الضحايا والجرحى الأحياء لأنّ الاعتذار كان ثقيلاً على حكومة لا تعرف إلا احتقار البشر وعبودية المُسْتعمَرين.

أرادوا الصمت عن هذه المجزرة التاريخية كما أخفوا العشرات مثلها في شتى أنحاء العالم.

يقول الباحث في العلاقات الدولية زيدان خوليف في لقاء معه:

إنّ مواد التاريخ الموجودة في الأرشيف لا يمكن الوصول إليها بقرار شخصي من الرئيس السابق فرانسوا ميتران، متسائلاً:

«لماذا ترفض فرنسا الإفراج عن الأرشيف المتصل بتلك الأحداث حتى اليوم؟!»

حتى أنت أيها القارئ لهذا الكلام لعلك على الأغلب لم تسمع بهذا الحدث من قبل لأنّ التعتيم الإعلامي هو جزءٌ من المعركة.

لذا لا نرى مَن يتحدث أو يذكر أو يتناول مثل هذه الأحداث التاريخية وذلك لأنّ الدول الكبرى تستمرّ في سياسة ظلم الشعوب.

ففرنسا والتي هي دولة كبرى وعضوٌ دائمٌ في مجلس الأمن والذي يُقرّر مصير الشعوب لا يليق بها أن يُتَحَدَّث عما فعلت أو تفعل من جرائم.

بل إنَّ الخانعين والتابعين والمنهزمين لا يعرفون من فرنسا ولا يتحدَّثون إلا عن سحرها وعطرها وأناقتها وفنّها ونسائها وأزيائها وأسواقها وأطعمتها وسهراتها وموضتها... وهذا غاية البؤس.

حتى أنّ المسؤول المباشر عن الجريمة رئيس الشرطة موريس بابون تُرِك ليتبوَّأ مناصب شتى إلى أن وصل إلى وزارة الداخلية نتيجة إنجازاته!

وبعد عقود من الجريمة كان لابدّ لتجار البشر ومُدَّعي الإنسانية أن يستفيدوا من دماء أهلنا فَلَمَّح الرئيسان فرنسوا ميتران وهولاند إليها.

وأما الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون فقد اعتبرهُ حدثاً مؤسفاً فحسب!

وحتى شارل ديغول المجرم وهو الذي يُصوَّر في بلادنا على أنه بطلٌ استثنائي وقدوة للسياسيين والعسكريين إلتزم الصَّمْت، لأنّ بعض مَن في لبنان يُصِرُّ على أن يُشوِّه التاريخ والحقائق ولا يعيش إلاّ على أطلال العبودية.

فكم من وقائع التاريخ مُغيَّبة عنا ليقوم بعض المنهزمين قائلاً: ذهبت إلى الغرب فرأيت الإسلام ولم أرَ المسلمين!

التعليق السياسي

دور تركيّ في لبنان؟

السياسات الأميركيّة التي تدخل مرحلة التخبّط والمغامرات الخطرة قبل أن تتبلور معالم سياسة جديدة مستقرة تشكل فجوة استراتيجية تتسابق على محاولات تعبئتها القوى الإقليمية التي تحمل مشاريعها المتضاربة تحت سقف السياسات الأميركية، بينما القوى المناوئة لهذه السياسات تئن تحت ضغط الأزمات والعقوبات، لكنها ثابتة على إنجازاتها من جهة، وتترقّب التطوّرات وتسابق المتنافسين على ملء الفراغ من جهة أخرى.

في سورية ولبنان وفلسطين والعراق واليمن ساحات مواجهة بين محور المقاومة وأميركا، وعلى الضفة الأميركيّة من جهة كيان الاحتلال المنخرط في حلف مع دول الخليج، ومن جهة مقابلة النظام التركيّ، لكن في ليبيا مواجهة بين الضفتين الخليجية والتركية، حيث الحلف الخليجي مدعوم بصورة مباشرة من مصر وفرنسا، بينما نجحت تركيا بتظهير حركتها كقوة دعم لموقع روسيا في حرب أنابيب الغاز الدائرة في المتوسط.

في لبنان حاولت فرنسا تظهير مساحة مختلفة عن الحركة الأميركيّة، لكن سرعان ما بدت الحركة الفرنسية تحت السيطرة، وبدا ان مشروع الحكومة الجديدة معلق على حبال الخطط الأميركية للضغط على لبنان سواء في ملف ترسيم الحدود البحرية أو في كل ما يتصل بعناصر قوة لبنان بوجه كيان الاحتلال.

الحلف الخليجيّ الفرنسيّ يبدو رغم تمايز بعض مواقف اطرافه تجاه حزب الله بالنسبة لفرنسا وتجاه سورية بالنسبة للإمارات والبحرين يبدو عاجزاً عن تخطي التمايز الشكلي، بينما نجح الأتراك في أزمتي ليبيا وناغورني قره باغ بتثبيت مواقعهم وفرض التراجع على الثنائي الخليجي الفرنسي، كما نجحوا باستمالة روسيا إلى تقديم التغطية لحركتهم وقطف ثمار الاستثمار تحت سقف الدور الروسي المتعاظم في المنطقة والعالم.

لبنان اليوم في العين التركية وبيدها بعض المال القطري والدعوات لزيارات تركيا وقطر تطال سياسيين وإعلاميين، ومحور المقاومة لم يفتح الباب لمناقشة عرض تركيّ يطال مقايضة دور في لبنان والعراق مقابل تنازلات تركية في سورية فهل ينجح الأتراك باستغلال الطريق المسدود للفرصة التي فتحت لفرنسا وفشلت بالإفادة منها بسبب خضوعها للسقوف الأميركية؟

تركيا وراء الباب طالما المعروض فرنسياً هو استتباع لبنان للسياسات الأميركية بحكومة تنفذ دفتر الشروط الأميركي، وفيه ترسيم الحدود لصالح كيان الاحتلال، والسياسة الخليجية في العراق مشروع فتنة مذهبيّة لاستتباع العراق لخطة التطبيع عبر ثلاثي مصري أردني عراقي يخدم مشروع التطبيع ويحميه ويحاصر سورية، والأتراك ينتبهون لتطلّع روسيا بحذر نحو ملف الغاز اللبناني وموقعه من حرب الأنابيب القائمة في المنطقة ولموقع العراق واتفاقات التسليح التي وقعها العراق مع روسيا وانقلبت عليها الحكومة الجديدة أسوة بالانقلاب على الاتفاق الاقتصاديّ مع الصين!

تفاصيل أجندة قمة «العشرين» المقبلة

أفاد الكرملين بأن «الرئيس فلاديمير بوتين سيشارك اليوم في قمة «مجموعة العشرين» عبر الفيديو، حيث سيبحث القادة العالميون قضايا فيروس كورونا والطاقة والمناخ ومكافحة الفساد.

وقال المكتب الصحافي للكرملين في بيان له أمس: «سيناقش القادة قضايا التغلب على عواقب وباء فيروس كورونا، وضمان وصول الجميع إلى اللقاحات، وتعزيز النظم الصحية، وإنعاش الاقتصاد العالمي والعمالة والتجارة الدولية».

وحسب البيان، فإن «القمة التي ستعقد برئاسة السعودية، ستتناول أيضاً قضايا التعاون في مجال الاقتصاد الرقمي ومكافحة تغير المناخ وحماية البيئة والطاقة ومكافحة الفساد».

قضية بيئيّة تثير جدلاً يهزّ الشارع التونسيّ بشأن شبهات فساد ولوبيات

أصبحت قضية النفايات الإيطالية أكثر إثارة، خاصة بعد توالي التصريحات المثيرة للجدل لأطراف سياسية وحقوقية في تونس، انطلقت باتهام نائب بالبرلمان أطرافاً نافذة في الديوانة التونسية ووزارة البيئة بالتورط في العملية وتسهيل إدخال هذه النفايات.

وأمام تزايد الدعوات لمحاسبة المتورطين والكشف عن الأطراف التي حوّلت تونس إلى مقبرة للنفايات، قامت الحكومة التونسية بفتح تحقيق لكشف ملابسات دفن هذه الفضلات المنزلية في تونس، إذ أذن وزير الشؤون المحلية والبيئة، مصطفى العوادي، يوم 3 تشرين الثاني 2020، بفتح تحقيق إداري بشأن هذا الملف، نافياً منح الوزارة أي ترخيص لهذه الشركة أو غيرها لاستيراد نفايات من الخارج.

كما فتحت «لجنة الإصلاح الإداري والحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام» في البرلمان، تحقيقاً في الملف، وأدى أعضاء اللجنة زيارة للميناء عاينوا خلالها حاويات النفايات بحضور وسائل الإعلام المحلية.

ووفق تصريحات النواب، فقد تبين فعلاً أن «هذه النفايات المنزلية خطيرة وليست مواد بلاستيكية قابلة لإعادة الرسكلة، كما ادعى ذلك محامي الشركة المشتبه في تورطها».

وعبر النواب عن صدمتهم أثناء فتح الحاويات، إذ نشرت النائب في البرلمان، يمينة الزغلامي، تدوينة عبر صفحتها الرسمية على «فيسبوك» وصفت فيه قضية النفايات المستوردة بالكارثة الوطنية قائلة: «ليس المسؤول عنها فقط مدير عام الوكالة وإنما مسؤولون كبار في وزارة البيئة والديوانة»، حسب تعبيرها.

وفيما تتهم أطراف معينة أجهزة الديوانة التونسية بتواطئها مع الشركة وذلك عبر منحها التراخيص، رد الناطق الرسمي باسم الديوانة هيثم زناد على هذه الاتهامات قائلاً «إن وحدات الديوانة التونسية كشفت عن كل التفاصيل وطبقت القانون في ملف النفايات المستوردة، طبقاً للنظام الجمركي للمؤسسات المصدرة كلياً».

وأصدرت الديوانة التونسية قراراً يقضي بـ«منع وإعادة تصدير هذه النفايات ومنع إنزال أي حاويات أخرى».

ويذكر أن «رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي أقال المدير العام للوكالة الوطنية للتصرّف في النفايات، من دون ذكر الأسباب، فيما استدعى الرئيس التونسي قيس سعيد، وزير البيئة والشؤون المحلية مصطفى العوادي، واستعرض معه نتائج التحقيق في القضية وطالبه بتحديد المسؤولين وإحالة المتورطين إلى القضاء».

وكان الأمين العام المساعد والناطق الرسمي للاتحاد العام التونسي للشغل، سامي الطاهري، كشف أمس، أن «صاحب الشركة المشتبه في تورطه في قضية توريد نفايات من إيطاليا قد غادر التراب التونسي، حسب المعلومات التي استقتها المنظمة المشغلة».

وأكد الطاهري وجود تلاعب واستهتار بسيادة البلاد وصحة المواطنين، مقرّاً بوجود مشاكل عدة في الموانئ التي بات جزء منها، على حد تعبيره، مستباحاً.

كما كشف الطاهري وفق رسالة وصلته وقام بنشرها على صفحته الخاصة على «فيسبوك»، أن «عدد حاويات القمامة الايطالية المتواجدة في ميناء سوسة 282 حاوية، وزن الواحدة 40 طناً، مما يعني أن وزنها الإجمالي 11280 طناً». كما أكد «أن 70 حاوية دخلت تونس، في ما تزال البقية في ميناء سوسة».

كما أكد الأمين العام المساعد للمنظمة الشغيلة، أن «الجانب الإيطالي يرفض إعادة الحاويات إلا بعد استرجاع الأموال المدفوعة للمتعاقد التونسي، وقد تسلم هذا الشخص 38 أورو على الطن الواحد من النفايات، وكان يدفع 18 ديناراً للشركات التونسية العاملة في مجال النفايات أو للبلديات، للتخلص من القمامة"، وفق المصدر نفسه.

وتساءل "أين سرّب السبعين حاوية؟ يعني 70 في 40 طن!!! ومن متورّط معه؟ وكم هي عدد الحاويات التي دخلت تونس قبل هذه الدفعة؟".

وكان خبراء تونسيون أجمعوا على أن «الحاويات المغلقة تضم فضلات عضوية وهي تشكل خطراً على الأرض التي توجد فيها، وقد تتسرب للطبقة المائية والتراب، داعين إلى ضرورة تشكيل اتحاد دولي ضد كارثة النفايات الإيطالية للالتزام بالمواثيق الدولية».

وتجدر الإشارة إلى أن «القانون التونسي يمنع توريد النفايات المنزلية التي تريد السلطات الإيطالية التخلص منها، نظراً لخطورتها على البيئة وصحة المواطنين وفيه خرق لاتفاقية (باماكو) التي تتضمن بعض الاستثناءات باعتبار بعض الدول الأفريقية الضعيفة».

وتنص اتفاقية باماكو على «حظر استيراد النفايات الخطرة إلى أفريقيا والمحيطات والمياه الداخلية أو حرق النفايات الخطرة».

إعلانات

إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدّه حسين فرحان ماضي المقيم سابقاً في القرعون / البقاع الغربي المجهول المقام حالياً للحضور شخصياً أو من يمثله قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الإستدعاء المقدم من يحي قاسم عميص بوكالة المحامي يعرب حيمور المسجل برقم أساس 2020/32 الوارد بتاريخ 2020/10/06 والذي تطلب بموجبه:

إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الإستدعاء على صحيفة العقار رقم /2702/ القرعون والحكم إما بقسمة العقار /2702/ القرعون موضوع الإستدعاء عيناً بين الشريكين فيه وإلا تقرير بيعه بالمزاد المحصور بينهما واستطراداً كلياً بالمزاد العلني بين العموم وإزالة لحالة الشيوع فيه وبالنتيجة شطب اشارته عن صحيفته العينية وتدريك المستدعى بوجهه الرسوم والنفقات والمصاريف بنسبة ملكيته في العقار. يتم التبليغ بإنقضاء مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المستدعى ضده المذكور أعلاه إتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء ملاحظاته على الاستدعاء ضمن المهلة القانونية وإلا يصار إلى إبلاغه جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

تعلن بلدية روم عن رغبتها بتلزيم أثمار الصنوبر الجوي في أحراجها بطريقة المزايدة العلنية يوم الجمعة في 2020/12/11 الساعة 11 صباحاً في مبنى البلدية.

روم في 2020/11/20
رئيس بلدية روم
توفيق نقولا الحداد

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 21 تشرين الثاني 2020 / العدد 3386
Twelfth year /Saturday / 21 November 2020 / Issue No. 3386

مديريّة قرنايل في «القومي» أحيت عيد تأسيس الحزب

المنفذ العام نبيل بو نكد: العقيدة القوميّة الاجتماعيّة هي الناظم لصراعنا القوميّ ضدّ كلّ التحديات والآفات

قطع قالب الحلوى

جانب من الحضور

أحيت مديرية قرنايل التابعة لمنفذية المتن الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب باحتفال في مكتب المنفذية في قرنايل، بحضور المنفذ العام نبيل بونكد وأعضاء من هيئة المنفذية، مدير مديرية قرنايل ربيع الأعور وأعضاء من هيئة المديرية بالإضافة الى جمع من القوميين المواطنين.

بداية كلمة تعريف وتقديم ألقتها ديالا الأعور، ومما قالته:

ثمانية وثمانون عاماً على التأسيس ومسيرتنا حافلة بالتضحيات والشهداء وما زلنا على هذا الدرب سائرون لنصرة نهضتنا وعز أمتنا ولن يثنينا شيء عن هذا الهدف السامي والنبيل، فحزبنا كان وسيبقى واحداً موحّداً بالروح والهدف والاتجاه، فيه تذوب العصبيات الضيقة والمصالح الفردية لأننا نصبو الى تحقيق غايتنا القوميّة الكبرى بما تحمله من قيم يعمل بها القوميّون من دون كلل أو ملل.

ثم ألقى كلمة المديرية، مدرّبها مروان الأعور فقال:

إنّ مؤسس الحزب أنطون سعاده أول من تنبّه إلى الخطة اليهودية المنظمة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، الرامية للسيطرة على الوطن السوري. وكان أول مَن نبّه إلى ضرورة قيام خطة قومية نظامية معاكسة لها. وقد كتب تحت عنوان (القضية القوميّة الصهيونيّة وامتدادها): «رغماً عن كل ما تقدّم ومن أن الحركة الصهيونية غير دائرة على محور طبيعيّ. تقدّمت هذه الحركة تقدّماً لا يستهان به. فأجزاء منها سائرة على خطة نظاميّة وثيقة. إذ لم تقم في وجهها حركة نظامية أخرى معاكسة لها كان نصيبها النجاح».

كما ردّ على وعد بلفور لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين واعتبره تعدّياً على حقوق الأمة السورية. وهاجم اتفاقية «سايكس – بيكو» التي تقوم على اقتسام السياده والنفوذ في سورية بعد انتزاعها من تركيا عام 1916.

سعاده واجه الإرادات الأجنبيّة التي تريد التحكم في مصير الأمة السورية وتصدّى للطائفية والمذهبية والقبلية والعشائرية بوصفها عوامل تفكيك وتفتيت ووظيفتها منع أمتنا السورية من التقدم والفلاح.

وقال: لقد أظهر حزبنا قدرة مدهشة على البقاء إذا أخذنا بعين الاعتبار المحن والتحديات والمؤامرات التي واجهته. إن سرّ وجود وبقاء الحزب السوري القومي الاجتماعي هو في عقيدته الواضحة ووحدة القوميين. إن العقيدة القومية الاجتماعية هي المبادئ القومية الاجتماعية، هي الفلسفة القومية الاجتماعية لأن الفلسفة هي المعرفة بالمبادئ.

وتابع: اليوم الأمة السورية تمرّ بأصعب الظروف والأزمات ولبنان يتخبط في واقع اقتصاديّ منهار. واللبنانيّون يعانون من الفقر والعوز والجوع والسلطة المتحكمة بمصير هذا البلد ما زالت تتقاسم وتتناهش المناصب وما تبقى من الاقتصاد اللبناني. أما الشام فتواجه مشاريع التقسيم والإرهاب وتواجه حصاراً اقتصادياً تفرضه الولايات المتحدة الأميركية كما تواجه احتلالاً لجزء من أراضيها من قبل الأتراك والأميركيين. أما العراق فتتهدّده مشاريع التقسيم والانفصال وسطوة الدول الاستعمارية التي تستبيح سيادته. أما فلسطين فتئن من جراحها وقد تُركت وحيدة في ظل تسابق بعض الأنظمة العربية على التطبيع مع العدد اليهوديّ إذعاناً لرغبة الحكومة الأميركية.

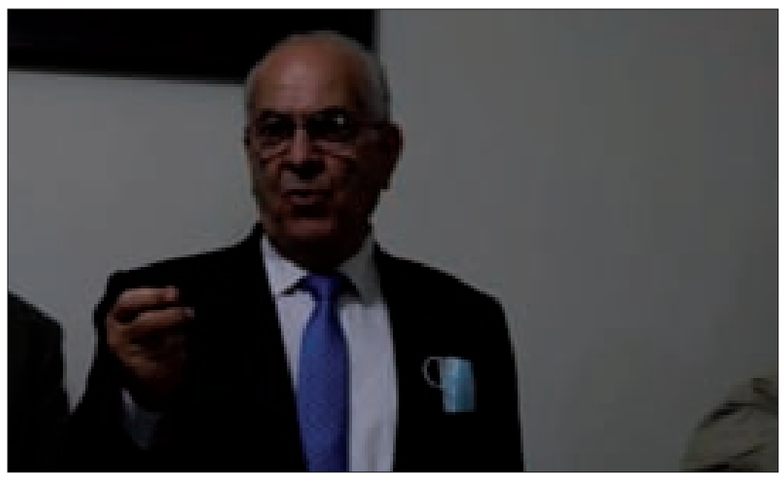

المنفذ العام نبيل بو نكد

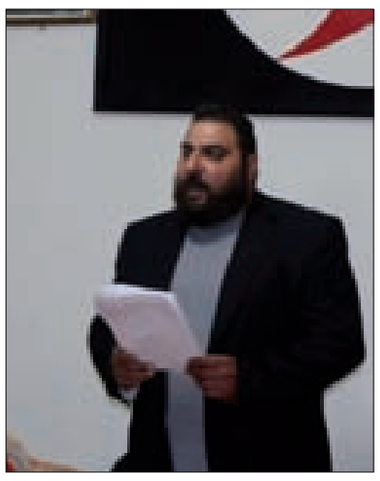

المدرب مروان الأعور

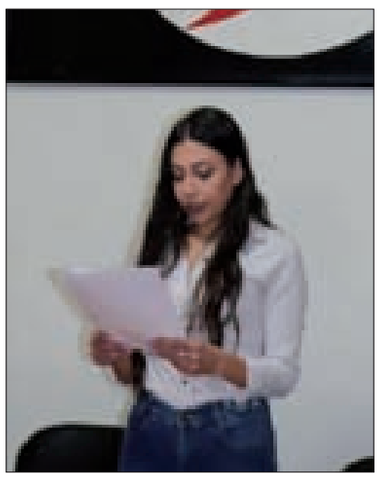

العريفة ديالا الأعور

وشدد على أن مسؤوليتنا كقوميين كبيرة ويجب علينا أن نترفع فوق كل الأنانيات والصراعات الفردية ونعمل على بذل كل التضحيات والجهود من أجل إنقاذ أمتنا وشعبنا.

وختم بقوله إنٍ وحدتنا سر قوتنا وبقائنا فليكن إيماننا قويا لأننا أصحاب قضية كتب لها النصر.

بعد ذلك تكلّم المنفذ العام نبيل بونكد مشدّداً على الالتزام بالحزب فكراً ونهجاً وبالنظام والدستور سلوكاً، لافتاً إلى أنّ العقيدة القومية الاجتماعية هي الناظم لحركة صراعنا القومي في مواجهة كل التحديات والآفات الاجتماعية والسياسية.

وأشار بونكد إلى أنّ أمتنا تمرّ في مرحلة صعبة، نتيجة المشاريع المعادية التي تستهدفها، وأخطرها المشروع الصهيوني العنصري الاستيطاني الرامي إلى تصفية المسألة الفلسطينية، بتآمر مكشوف من بعض الأنظمة العربية التي انخرطت في ما يسمّى «صفقة القرن».

وختم قائلاً: نحن في هذا الظرف وفي كلّ الظروف، أكثر عزماً وتصميماً على مواصلة النهج الصراعيّ، نهوضاً وصموداً ومقاومة حتى انتصارنا الحتميّ في معركة المصير والوجود.

بعد ذلك تمّ قطع قالب الحلوى وتوزيع ضيافة تقدمة من المواطن الصديق جوزف كساب عربون مشاركته وأفراد عائلته في هذه المناسبة.

«ميدل إيست آي»: أبرز 6 نقاط ذكرها أوباما عن «الشرق الأوسط» في كتابه الجديد

نشر موقع «ميدل إيست آي» تحليلاً لمراسل الموقع أليكس ماكدونالد، المهتم بتغطية الصراعات الاجتماعية والأيديولوجية في منطقة الشرق الأوسط، ناقش فيه الجزء الأول من مذكرات الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما. ولفت الكاتب إلى أنّ الرئيس السابق يناقش في مذكراته، التي خرجت للنور مؤخراً، الضغوط التي يمارسها اللوبي «الإسرائيلي» عليه، وهجوم البحرين على الحركة المؤيدة للديمقراطية، وتقلبات الاقتران بـ 12 زوجة.

يستهلّ الكاتب تحليله بالقول: أصدر الرئيس الأميركي السابق الجزء الأول من مذكراته الرئاسية، التي تؤرّخ للفترة المبكرة من حياته التي قضاها في عالم السياسة، وترشحه لعضوية الكونغرس في البداية، ثم ترشّحه للرئاسة بعد ذلك، والسنوات المضطربة القليلة الأولى التي قضاها في البيت الأبيض.

ويلفت الكاتب إلى أنّ الشرق الأوسط، على وجه الخصوص، تغيَّر تغيُّراً جذرياً أثناء مدة رئاسة أوباما، التي شهدت ابتداءً انتفاضات الربيع العربي في عام 2011، واندلاع صراعات في سورية وليبيا واليمن، وظهور تنظيم الدولة.

ومن هذا المُنطلَق، يصحب موقع «ميدل إيست آي» القراء في جولة داخل كتاب «أرض الميعاد»، بحثاً عن أيّ تفاصيل جديدة مثيرة للاهتمام عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المؤيدون لـ«إسرائيل» يُشهّرون بأوباما

يضيف الكاتب: بينما كان أوباما ينظم حملته الانتخابية للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لخوض سباق الرئاسة الأميركية في عامي 2007 و2008، وجد أوباما نفسه مُستهدَفاً من جانب مجموعات الضغط «الإسرائيلية» التي نظرت إليه باعتباره لا يقدِّم دعماً كافياً لتل أبيب.

وكتب أوباما: «كنت هدفاً لبعض هذه الحملات أثناء حملتي الانتخابية، وذكر مؤيدون يهود أنهم اضطروا إلى دفع هذه المزاعم التي تُثار في معابدهم وعبر رسائل البريد الإلكتروني، وهي مزاعم تفيد بأنني غير مؤيد بما يكفي، أو حتى معاد، لإسرائيل».

وتابع: «لم يُرجِعوا سبب هذه الحملاتً التشويهية إلى أي موقف معين اتخذْته (كان موقفي المتعلق بدعم حل الدولتين ومعارضة المستوطنات الإسرائيلية متطابقا مع موقف المرشحين الآخرين)، بل إلى إعرابي عن قلقي بشأن الفلسطينيين العاديين، وعقدي صداقة مع بعض نُقّاد السياسة الإسرائيلية، من بينهم ناشط وعالم في شؤون الشرق الأوسط يُدعى رشيد خالدي، والحقيقة كما قال ابن (رودس) صراحة «أنت رجل أسود وتحمل اسماً مسلماً، وعشت في الحي نفسه الذي كان يعيش فيه لويس فرخان، وذهبت إلى كنيسة جيرميا رايت».

وأضاف أنّ نفوذ اللجنة الأميركية «الإسرائيلية» للشؤون العامة (إيباك) كان نفوذاً كبيراً وصل إلى درجة أن الذين «ينتقدون السياسة الإسرائيلية علانية يعرِّضون أنفسهم لخطورة الوصم بأنهم «مناهضون لإسرائيل» (وربما معادون للسامية) ويواجهون خصماً مُموَّلاً تمويلاً جيداً في الانتخابات المقبلة».

بايدن يعارض عملية قتل بن لادن

ويؤكد الكاتب أنّ جو بايدن، نائب الرئيس باراك أوباما آنذاك ورئيس الولايات المتحدة المُنتَخَب حالياً، أعلن معارضته للعملية التي استهدفت مقتل أسامة بن لادن، زعيم القاعدة، في عام 2011 في باكستان.

وكتب أوباما أن بايدن «عارض الغارة، زاعماً أنه في ظل تداعيات الإخفاق الوخيمة، يجب أن أُرجئ أي قرار إلى أن تتيقن أجهزة الاستخبارات من وجود بن لادن في المكان الذي حددته هذه الأجهزة الاستخباراتية».

وجاء نقد مماثل من بايدن في وقت سابق خلال حملة أوباما لنيل ترشيح الحزب الديمقراطي، إذ أوضح أنهً إذا تمكّن من تحديد موقع بن لادن داخل الأراضي الباكستانية، وكانت الحكومة الباكستانية «غير مستعدة أو غير قادرة على إلقاء القبض عليه أو قتْله، فإنه سيكون مستعداً لإطلاق الغارة».

وكتَب أوباما: «أشعل البيان الذي أدليت به فتيل غضب الحزبين (الديمقراطي والجمهوري) في واشنطن، إذ رأى كلٌ من جو بايدن، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وجون ماكين، المرشح الجمهوري للرئاسة، أنني لم أكن مستعداً لتولّي منصب رئيس الولايات المتحدة».

علاقة وثيقة مع السعودية أم الدفاع عن الديمقراطية في البحرين؟

ويشير الكاتب إلى أنه عندما كتب أوباما عن انتفاضة الربيع العربي في البحرين، عندما ضغطت حركة كبيرة مؤيدة للديمقراطية من أجل الإصلاح في المملكة الخليجية الصغيرة، ذكر الرئيس الأميركي السابق أنّ المخاطرة بإفساد العلاقات مع السعودية أو الإمارات أو البحرين شكّلت معضلة كبيرة، لدرجة عرقلة اتخاذ موقف حازم ضد التدخل العسكري السعودي.

ودفع أوباما بأن العلاقات الوثيقة مع حكومة البحرين يمكن أن تسمح للولايات المتحدة بـ«الضغط من وراء ستار» من أجل الإصلاحات. وكتب أوباما: «ومع ذلك، نظرت المؤسسة الحاكمة في البحرين إلى المُحتجِّين على أنهم أعداء يتأثرون بنفوذ إيراني ويجب احتواؤهم.

وأضاف: «في إطار التنسيق مع السعوديين والإماراتيين، كان النظام البحريني سيجبرنا على اتخاذ قرار، وكان الجميع يدرك أنه عندما تحتدم الأمور، لا يمكننا تحمُّل المجازفة بموقفنا الاستراتيجي في الشرق الأوسط من خلال قطع العلاقات مع ثلاثة بلدان خليجية.

ابن زايد يُحذِّر من الربيع العربي

وأردف الكاتب قائلاً: حذّر ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد أوباما، في لقاء جمعهما، من الإفراط في دعم الحركات المؤيدة للديمقراطية في جميع أنحاء المنطقة، إثر إدلاء الرئيس الأميركي ببيان يطالب حسني مبارك، الرئيس المصري، بالتنحي استجابة للاحتجاجات.

وأوضح أوباما أن محمد بن زايد قال له: «الرسالة العلنية لا تؤثر في مبارك، كما ترى، ولكنّها تؤثر في المنطقة، مشيراً إلى أنه إذا انهارت مصر واستولى الإخوان المسلمون على مقاليد الحكم، سيسقط ثمانية زعماء عرب آخرين، وهذا هو سبب انتقاده لبياني».

وأضاف ابن زايد: «هذا يُظهر أن الولايات المتحدة ليست حليفاً يمكننا الاعتماد عليه على المدى الطويل».

واستدرك أوباما قائلا: «كان صوته هادئاً وبارداً. وأدركت أن الأمر ليس مجرد طلب استغاثة بقدر كونه تحذيراً. ومهما حدث لمبارك، لم يكن لدى النظام القديم أي نية للتنازل عن السلطة بدون مقاومة».

مخاوف «الحرب الأهلية» تسفر عن قرارات بشأن ليبيا

يصف أوباما المناقشات التي أجراها مع كبار مستشاريه عن كيفية مواجهة تهديدات معمر القذافي، الرئيس الليبي، بسحق قوى المعارضة في مدينة بنغازي.

يقول أوباما: «حسناً، لست مستعداً بعد لاتخاذ قرار. ولكن بناءً على ما أسمعه، هناك شيء واحد لن نفعله، وهو أننا لن نشارك في بعض المناطق التي يطبق فيها حظر غير فعال للطيران، وبالتالي لن تحقق هدفنا».

وأضاف: «أخبرت الفريق المعني بأننا سنجتمع مجدداً في غضون ساعتين، وبحلول ذلك الوقت كنت أتوقع أن أسمع خيارات حقيقية لما سيؤول إليه التدخل الفعَّال، بما في ذلك تحليل التكاليف والموارد البشرية والمخاطر التي ينطوي عليها هذا التدخل.

وتابع: «إما أن ننجز هذا الأمر على نحو صحيح أو أن نتوقف عن التظاهر بأننا جادّين بشأن إنقاذ بنغازي لمجرد أننا نريد أن نشعر بأننا أفضل حالاً».

ويفسر أوباما قراره النهائي بشن ضربات جوية ضد القذافي، بأنه خشي أن يفرض الراحل حصاراً على بنغازي، قائلاً: «في أفضل الأحوال، سيندلع صراع، وربما حتى حرباً أهلية شاملة. وفي أسوأ الأحوال، سيتعرض عشرات الآلاف أو أكثر من الليبيين إلى الجوع والتعذيب أو القتل. وفي هذه اللحظة، على الأقل، ربما أكون الشخص الوحيد في العالم الذي يمكنه منع حدوث ذلك».

زوجات الملك عبد الله الاثنا عشر

ناقش أوباما والعاهل السعودي الراحل، الملك عبد الله، على مأدبة عشاء في الرياض، المشكلات التي ينطوي عليها تعدد الزوجات.

يقول أوباما: «سألني الملك عن عائلتي، ووصفت له كيف تتأقلم ميشيل وابنتاي في البيت الأبيض. وأوضح لي أنه متزوج من اثنتي عشرة زوجة، مع أن تقارير إعلامية تُقدِّر عدد زوجاته بـ30 زوجة، وأن لديه أربعين ولداً وعشرات الأحفاد وأبناء الأحفاد».

فرد عليه أوباما: «آمل ألّا تمانع في سؤالي، جلالة الملك، ولكن كيف تستطيع الإبحار في هذا الخضم المزدحم بالزوجات الاثني عشر»؟

وأجاب الملك وهو يهُز رأسه ضجراً: «بطريقة سيئة للغاية، فعادة ما تكون إحداهن غيورة عن باقي الزوجات. الأمر أكثر تعقيداً من سياسات الشرق الأوسط».

«ساسة بوست»

قراءة في رواية «الملعون المقدس» لمحمد إقبال حرب

■ د. فتحيّة دبش*

«لو أنّك تعلمين كم يزعجني هذا العالم...» (ماركيز)؛

حين يصبح الواقع أغرب من الخيال تنفلت الرواية أو السردية العربية على غرار مثيلاتها في المدوّنة العالمية من عقال التقليد نحو التجديد والتجدد. فخرج السرد في الكثير من النصوص الإبداعيّة من دائرة المعقول إلى اللامعقول ومن الواقع إلى الخارق في محاولة منه لقراءة العالم من حوله قراءة تعي مسؤولية الأديب في إعادة تدوير العالم بعد أن انفلت من كل المعايير الطبيعية التي تحكمه. والدارس للرواية العربية والسرد بصفة عامة سواء كان في الرواية أو القصة القصيرة أو حتى القصة القصيرة جداً يجد هذا المنزع العجائبي الذي صار وسيلته لنقد الواقع ولتعرية قبحه المتعدد لا سيما والحال أن مقصات الرقابة بالمرصاد لكل مشروع تعرية من الداخل أو حتى من الخارج. وهكذا أصبحت الواقعية السحرية حيلة الأدب ليكون شهادة على تحولات الواقع وتحولات الذات في مجتمعات قائمة على تخوم المتناقضات على كل الأصعدة. وفي هذا الإطار تتنزل هذه الورقة النقديّة التي تلامس الملمح الفانطاستيكي في رواية الملعون المقدس لمحمد إقبال حرب.

«الفانطاستيك»

تعدّدت الأعمال النقدية التي تعرضت إلى الأدب «الفانطاستيكي» وللواقعية السحرية والعجائبي والغرائبي فكانت تمزج بينها تارة وتفرّق بينها طوراً على اعتبار أن الغريب والعجيب والسحري و«الفانطاستيك» يختلف من ثقافة إلى أخرى، وإن الثقافة «نتاج» متعلق بالمكتسبات الحميميّة وبفلسفة خاصة في التعامل مع الظواهر والمعتقدات. غير أن هناك إجماعاً على تعريب الفانطاستيك بالعجائبي رغم شمولية المصطلح الأول وتقريبيتها في الثاني كما يقول الدكتور حمداوي. خاصة وأنه تم تعريب كتاب تودوروف بتبني العجائبي كترجمة للفانطاستيكي. وهو المرجع الذي تستند إليه الدراسات بصفة عامة وقد جاء فيه: «في عالم هو حقاً عالمنا الذي نعرف (..) يحدث شيء لا يمكن تفسيره بقوانين ذات العالم الذي نعرفه. إن من يشهد على هذا الحدث لا يجد بداً من تبني واحد من احتمالين ممكنين اثنين: إما أن يكون نتيجة اضطراب الحواس او الخيال، وفي هذه الحالة تبقى قوانين هذا العالم على حالها. أو أن الحدث قد وقع فعلاً وينتمي بشكل كامل إلى الواقع. غير أن هذا الواقع محكوم بقانون لا نعرفه (...) مع الاحتفاظ باحتمال أننا لا نتعرض اليه الا نادراً. الفاطاستيكي لا يشغل غير هذه الوهلة من الشك. وحالما نختار واحدة من بين الإجابتين فإننا نغادر الفانطاستيك للدخول في نوع مجاور هو الغريب أو الخارق. فالفانطاستيك هو التردد الذي يشعر به الكائن الذي لا يعرف غير قوانين طبيعيّة أمام حدث يبدو في الظاهر فوق طبيعي».[1]

الفانطاستيك في الملعون المقدس

يستهلّ محمد إقبال حرب روايته على معالم عالم حقيقيّ وواقعي تتحرّك فيه الشخوص بين فضاء زماني وآخر مكاني. فيقدم للقارئ أطراً عادية وحدثاً عادياً: حكاية ممرض تجاوز الخمسينيات من العمر، مهاجر سابق، تفرّ منه زوجته، بدين، يغادر محل عمله لينشغل من جديد بضائقته المالية وبحثه عن حلول لهذه الأزمة التي يجرّ إلى داخلها معه ابنته دوران الطالبة بجامعة بيروت. هذه الضائقة التي تستدعي أحداثاً سابقة من ضياع ثروته على يد صديق قديم له سوف يرسل إليه رسالة تحمل له وعداً بإنقاذه من أزمته. عالم حقيقي متكرّر لا غرابة فيه بكل تفاصيل اليومي في مجتمعات تعاني أزماتها الماديّة والأخلاقيّة كما لو أنها قدر لا مفر منه.

يتوخّى في تقديم شخصية البطل ومن خلالها الأطر الزمانيّة والمكانية سبيل تقنية الزوم وكذلك تقنية الرسم الكاريكاتوري، فيقع التركيز على تلك الجزئيّات المادية والمعنوية، بحيث ينزاح به من شخصية واقعية نموذجية إلى شخصية لا نموذجية قابلة للتحول إلى شخصية سحرية. يقول: «مع أن بطن عرقول يتقدمه دون خجل فهو كرش الوجاهة كما يحلو له أن يسميه»[2]. بل يتعدى شخصية عرقول إلى العائلة بعامة حيث تقول عنها دوران: «ما هذه العائلة، أب مستهتر غامض وأم هاربة وأقارب تعساء»[3].

هذا الرسم لعالم حقيقي يعدّ من ضرورات النص الفانطاستيكي قبل التحوّل إلى وضعية «مستغلقة» كما يقول فاكس «يحب القص العجائبي أن يقدم لنا بشراً مثلنا. فيما يقطنون العالم الذي نوجد فيه إذ بهم فجأة يوضعون في حضرة المستغلق على التفسير»[4].

يمهد الروائي للتحولات في الحدث باستخدام قاموس الترقب والتوجس والتساؤل وغير المنتظر من الأحداث، ويجري التحول بوصول رسالة مهمة جداً[5]. هذه الرسالة التي وإن كان عرقول شخصية تؤمن بقوة الحجاب الخارقة فيحرص على تلاوة ما علق بذاكرته في ممارسة طقوسيّة إلا أنها تحدث لديه حالة من الارباك ينسف يقينه وسيشتدّ مع اكتشافه فحواها. لم يغادر بنا الكاتب بعد عالم الحقيقة ولكنه ينزاح بالقارئ عنها رويداً رويداً، فتتضح للقارئ شخصية عرقول السيئة التي تخلت عن أخلاقها منذ زمن بعيد، بل وغرقت في الموبقات إلى درجة أن ابنته لا تراه بغير عين السخط «سكير لا يشبع، زوج لا ينفع...»[6]. هكذا يهيئ محمد إقبال حرب قارئه إلى السخط على عرقول واعتبار أن ما سيأتي لعنة يستحقها. يبدأ إذا بتهيئة ما سيكون من أمر بطل الرواية ستشرحه الرسالة المقبلة من صديق عرقول القديم في الصفحة السادسة والسابعة.

تحدث لعرقول حالة صدمة ولكن هذه الحالة لا تغادر بعد عالم الحقيقة إلى الخيال. فهي أشياء تحدث. ولكن التوتر سوف يشتدّ بوصول عرقول إلى الوجهة المحددة. هنا تبدأ رحلة الارباك والتوتر. فالمكان معزول ولا يشي بثراء فاحش ولا بأهمية تجعله مكاناً مراقباً كما جاء في الرسالة. يلج البطل إلى الداخل وتبدأ سلسلة التحوّلات المربكة التي تستعصي على التفسير الواقعي والمنطقي والعقلاني والمعقول التي سوف تخرج البطل من حالة اليقين إلى حالة الشك والإرباك ومعه القارئ وهذه اللحظة بالذات التي فيها يعتمل الشك والتردّد في نفسية البطل كما القارئ هي التي تخرج النص من الفانطاستيك، إلى نوع مجاور هو العجيب والخارق، كما جاء في كلام تودوروف.

الخارق في الملعون المقدّس

يدخل عرقول ومعه دوران والقارئ عالماً آخر، عالماً موازياً تتحكم به شخوص خارقة فالصديق يتحول إلى كائن صوتي لا يُرى ودوران تتحول في المكان لتصبح في إطار عجيب وغريب محاطة بكائنات عجيبة وغريبة هي الأخرى. لا يخرج عرقول من سؤال حتى يحاصره سؤال آخر في عملية ركحية تمسرح السرد فيتلاعب الروائي بالأضواء وبالمكان وبالأصوات ويتحوّل قلق الشخصية إلى القارئ فيعيش الأحداث مع الشخوص فيكتشفها ويكتشف ماضيها في عملية استرجاع تشبه إلى حد ما عمليّة الحساب بعد الموت، عبر تقنية السؤال والجواب «تابع سيرتك»[7].

لكن القارئ ورغم قاموس الإدانة الذي استخدمه الكاتب إلا أنه يظل قيد الملاحظة ولا يصل إلى حد الإدانة لعرقول مثلاً ولا التعاطف مع دوران. بل لعل مكر الرواية هو أن يخلق النص حالة إرباك شعوري يتورط فيها القارئ باكتشاف أنه قد يتعاطف مع الجلاد وقد يدين الضحية وهو بحد ذاته حالة تغريب للقارئ عن مشاعره المعقولة إلى أخرى على النقيض تماماً.

تتحوّل الأشياء إلى أضدادها وتقود فيه الأفعال إلى حدود الجنون من فرط خروجها عن التفسير المعقول وابتعادها عن الحقيقة وولوجها مصاف الوهم أو الخيال حيث يصبح عرقول كائناً غريباً ويستوحش في حين تتأنسن الكائنات الأخرى: «حشرات طائرة وأخرى زاحفة تحوم حول الكيان الغريب الذي هبط فجأة على أرض جافة من بادية الشام. المخلوقات تسأل بعضها البعض عن كينونة هذا المخلوق الذي يشبه البشر، تنفذ منه روائح أرقت المخلوقات فيما يصدر أصواتاً لا يعرف مصدرها، تارة من أعلى وتارة من أسفل وأحياناً من جوفه. إنه ثلاثي الأبعاد قالت ذبابة لقومها، فرد ضب متوتر لا بل كائن فضائي أرسله الله عقاباً لمخلوقات البادية بسبب جفاء طبعهم، ضحكت عقرب مجاورة وقالت: أخاف التسمم لئن لدغته»[8].

ويختمها بهذا الترافد الصريح بين قصة دوران التي يحمل الطفل نفس جيناتها وهي عذراء وبين القصص الديني. فقصة مريم العذراء وقصة دوران تترافدان من حيث إن النبوءة تتحقق بميلاد طفل من دون أن تكون إحداهما قد حبلت به ومن دون أن يكون قد مسها إنسي. وستجد دوران في داني رفيق المعجزة تبشيراً بغد أفضل. وهنا يجدر الذكر بأن الترافد التصوصيّ أو التناص بعبارة أخرى مكوّن من مكوّنات التقنيات في الأدب «الفانطاستيكي»، إذ هو لا يعمل فقط على استدعاء ارتباك القارئ بل أيضاً على استدعاء ثقافته المتعلقة بكل غريب وعجيب، والقصص الديني يعتبر من أقدم النصوص التي يحضر فيها «الفانطاستيك» بقوة حين التعامل معها تعاملاً أدبياً صرفاً بل لعله ما يمنحها صفة القداسة بحكم خروجها عن منطق البشر إلى منطق الإله والأديان. ولذلك يستخدم الكاتب منذ العنوان مصطلحات تنتمي إلى القاموس الديني حيث اللعنة تقابل القداسة. فالأولى تلتصق بالبشر وبإبليس بينما الثانية ترتفع بالبشر إلى مصاف الأنبياء والملائكة. وحيث يجمع العنوان بين الصفتين المدنس والمقدس ينتقل بالقارئ مباشرة من الواقع إلى الخيال. هذا القاموس الديني قائم في شكله البسيط على الذنب المسبب للعنة وعلى التوبة المفضية إلى القداسة. هكذا يتأرجح عالم الرواية بين عالم سفليّ تكثر فيه المعاصي واللعنات إلى عالم فوقيّ علويّ يكافأ فيه المذنب عند التوبة الخالصة بل أكثر من ثواب التوبة يتخطّى الأمر نحو حدود القداسة. هكذا يخرج الروائي من عالم البشر الخالص ومن عالم الأنبياء الخالص إلى عالم سحري يجمع بين الماهيتين ويتجاوزهما في آن.

«الفانطاستيكي» لنقد الواقع

في الرواية يطرح الكاتب جملة من المواقف من الواقع السياسي والاجتماعي والتردي الذي عليه المجتمعات العربية شعوباً وحكاماً. وليس ذلك بالغريب حين نعلم أن الكتّاب غالباً ما استخدموا «الفانطاستيكي» لتقديم قراءات لواقع أضحى أشد عجائبية من الخيال.

ولعل القضية الأولى التي يطرحها هذا النوع من الكتابة هي مسألة الحرية في العملية الإبداعية ومدى تغوّل الحكام العرب وتضييقهم على شعوبهم سواء من خلال التضييق على حرية التعبير أو التضييق على حريات أخرى أهمها حرية الحياة وإمكانية نقد الواقع خاصة في مجتمعات الحاكم الواحد والصوت الواحد والسياسة الواحدة. ورغم استدعاء الأدب «الفانطاستيكي» إجراء إلا أن الكاتب بوعي أو بغير وعي، لم ينثن أحياناً عن التصريح بذلك. يقول: «هذا السجان تفوّق على كل حكام العرب إذ لم يترك دليلاً واحداً إلا الذي أراد»[9]. ومن خلال هذا النقد الذي يوجّهه الكاتب للواقع في شموليته يطرح النص الروائي الملعون المقدّس جدلية الصراع بين الخير والشر أو بين النفس الأمارة بالسوء والبصيرة السجينة (ص. 95) الأمارة بالجمال والخير. تلك الجدلية التي تعالجها العلوم الإنسانية وتتبلور خاصة في الكتب الدينية، بل تؤسس لها وتتخذها موضوعة أساسية وجوهريّة لها. ذلك أن ما يميّز الإنسان عن الحيوان حسب الرواية هو البصيرة «التي ترى خلف جدران المادة والعقل الذي يميز بين الخير والشر»[10].

فمجتمع رواية «الملعون المقدس» سقط في كل الموبقات من سرقة وتحايل وزنا وخيانة، فكان عرقول خير نموذج لهذا التفكك في المنظومة الأخلاقيّة بحيث لم يتوان لوهلة أن يهمّ باغتصاب الفتاة التي يقدمها له الصوت / الصديق السجان مقابل حريته الموهومة من دون أن يفكر بإمكانية ألا تكون الضحية أخرى غير دوران التي كان يغتصبها منذ صغرها رغم كونها ربيبته التي اتضح في نهاية الرواية أنها ابنته. فعلاقة عرقول بدوران وممارسته زنا المحارم ليست إلا صورة واستعارة لزنا المحارم القائم بين الحاكم والشعب وبين الساسة والوطن.

لا يقف محمد إقبال حرب عند حدود السياسي والأخلاقي بل تجاوزها إلى نقد المنظومة الاجتماعية وخاصة وضعية النساء من خلال شخصية دوران التي عانت الاغتصاب صغيرة وشخصية العمة التي قضت بكل ما في جسدها من عطوب وأم دوران التي اختارت صوت التمرد والثورة فهربت من عالم عرقول. تحمل دوران كل أسئلة النساء فتتساءل عن الأبوة والأمومة والأسرة وخاصة عن هذه الأعراف التي تكون فيها المرأة دوماً متهمة إذ تقول: «هل أمي ناشز أم أصابها الطغيان كمعظم نساء الشرق فقررت التمرد؟»[11].

في الصفحة «118» يقول الكاتب في «الملعون المقدس»: «الحقيقة دائماً غريبة»، هكذا يحملنا النص على التأمل في هذا القول الذي يلخص مدى التغريب الذي طال الإنسان في علاقته بواقعه وبذاته وبحدوده الزمانية والمكانية بل حتى بأخلاقياته وهو تغريب طال حتى الأدب الذي لم يعُد يستوعب غرابة الواقع إلا من خلال الفانطاستيك والغريب والخارق...

هذا الاختيار الفني ليس من السهولة بمكان بحيث يحتاج الواقع المعقد إلى أدب أكثر تعقيداً. لذلك كان الادب الفانطاستيكي أدباً يحتاج إلى ثقافة متشعبة بالخوارق وبنفسيات الشخوص والقارئ وبالعملية الإبداعية في علائقها المتشعبة. لعل كل هذا يبرر صعوبة التعاطي مع هذا النوع كتابة وقراءة. فهو زاخر بالتفاصيل والسرد فيه شبكة من العلاقات والأزمنة المتداخلة حتى وإن كان خطياً وهو ما نجده في رواية «الملعون المقدس» نموذجاً.

1- Todorov، Introduction à la littérature fantastique 1970.
2 – عرقول ص3.
3 – عرقول ص5.
4 – مدخل الى الادب العجائبي. تودوروف. تعريب الصديق بو علام، دار الكلام، المغرب، 1993.
5 – عرقول ص6.
6 – نفس المصدر ص5.
7 – عرقول ص11.
8 – عرقول، محمد إقبال حرب، ص71.
9 – عرقول ص123.
10 – عرقول ص 99.
11 – عرقول ص 127.

* تونس – فرنسا.

قاسم اسطنبولي... أفضل شخصيّة مسرحيّة عربيّة في مهرجان شرم الشيخ

نال الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي جائزة أفضل شخصية مسرحية عربية لعام 2019، في افتتاح الدورة الخامسة من مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي، وتسلم الجائزة من الممثلة القديرة سميحة أيوب الرئيس الشرفي للمهرجان، في حضور الدكتور أشرف زكي رئيس أكاديمية الفنون، والدكتور أحمد عواض رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، والفنان مازن الغرباوي رئيس المهرجان وعدد من قيادات وزارة الثقافة ونجوم المسرح المصري، وقد كرّم المهرجان الممثلين بيومي فؤاد وحنان مطاوع، ويقام مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي تحت رعاية الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة وتقام دورته باسم الفنانة الراحلة سناء جميل وترأسه شرفياً الفنانة سميحة أيوب ويرأس اللجنة العليا الفنان والنجم محمد صبحي .

قاسم إسطنبولي ممثل ومخرج لبناني، خريج الجامعة اللبنانية كلية الفنون الجميلة، قدّم العديد من الأعمال المسرحية، وشارك في بطولة أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية، لقب بفنان القضية وبفنان الشارع، وهو مؤسس المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة صور، والذي يُعتبر أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وأسس جمعية تيرو للفنون عام 2014، والتي قامت بإعادة تأهيل العديد من دور السينما المقفلة في لبنان من «سينما ريفولي» و «سينما ستارز » و«سينما الحمرا» وأسست العديد من المهرجانات والورش التدريبية، وساهمت بشكل كبير في كسر المركزية الثقافية في لبنان، وفي تفعيل الحركة المسرحية والسينمائية في المناطق البعيدة عن بيروت وفي تعزيز الإنماء الثقافي المتوازي عبر «باص الفنّ والسلام» للعروض الجوّالة، ومن الأعمال المسرحيّة التي قدّمتها فرقة مسرح إسطنبولي والتي تختص في عروض الفضاء المفتوح ومسرح الشارع منها: «قوم يابا» و«البيت الأسود »، «تجربة الجدار»، «زنقة زنقة»، « نزهة في ميدان معركة»، «محكمة الشعب»، «مدرسة الديكتاتور»، «حكايات من الحدود»، «الجدار»، «هوامش» و«انتظار غودو».

وشاركت الفرقة في مهرجانات محليّة ودوليّة، وحصدت جائزة أفضل عمل في مهرجان الجامعات في لبنان، وجائزة أفضل ممثل في مهرجان «عشيّات طقوس» وتعتبر مسرحية «تجربة الجدار» أول عمل عربي يدخل في المسابقة الرسمية لمهرجان ألماغرو في اسبانيا، وقدمت الفرقة عروضها في مهرجان الجامعات في لبنان عام 2009، مهرجان نقابة الفنانين في سورية عام 2010 ومهرجان ألماغرو ومهرجان كوينكا في اسبانيا ومهرجان بجاية المسرحي في الجزائرعام 2011 ، ومهرجان الأرز المغاربي ومهرجان دوز المسرحي في تونس ومهرجان كويتيون لأجل القدس عام 2012، ومهرجان الرقص على الحافة في هولندا، ومهرجان عشيات طقوس في الأردن، ومهرجان انتباتش في تشيلي عام 2013، مهرجان مسرح الشارع في دربندخان عام 2019، وشاركت الفرقة بعروض في كل من تونس، الجزائر، المغرب، الكويت، العراق، اسبانيا، البرتغال، هولندا، ايطالي، فرنسا، تشيلي، تركيا، جورجيا، اليونان، البرازيل، بلجيكا، الدنمارك، السويد، ألمانيا.

هذا وتهدف جمعية تيرو للفنون التي يقودها الشباب والمتطوعون والتي تهدف إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال التدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة تأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، ومن المهرجانات التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، مهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، مهرجان لبنان المسرحي للحكواتي، مهرجان لبنان لمونودراما المرأة، مهرجان صور الموسيقي الدولي، مهرجان لبنان للرقص المعاصر، مهرجان أيام فلسطين الثقافية، مهرجان تيرو الفني الدولي، مهرجان صور السينمائي للأفلام القصيرة، مهرجان المسرح الملحمي في النبطية .

«العائدون من الغياب»... مفارقات عجائبيّة وغرائبيّة الخير والشر!!

■ محمد رستم*

لم تعد الرواية الكلاسيكيّة في وقتنا الراهن تستهوي القراء، فقد فرض العصر رتم تقليعاته وايقاع صرعاته واحتراماً نقول: (مدارسه). تحت وقع ما يسمّى الحداثة، ثم ما بعد.. بعد الحداثة، وبالفعل غدت ذائقتنا تانف من تقبل القديم وصرنا نلهث وراء الموضة السائدة في تناول الرواية على المستوى العالمي ي الرواية الواقعيّة العجائبيّة و السحريّة، والتي تتخذ الغرائبيّة جزرة غواية، اذ تحرّك وهج تنور الدهشة وتماحك الفكر وتستدر العاطفة بان معا في عالم من الفانتازيا الخيالية المربوطة بواقع معين من خلال تسمية ماكن وشخاص معروفين.

ولعل الروائي طلال مرتضى تقصّد ن ينحو بمرويته جهة التجريب الحداثي بما تنطوي عليه التجربة من روح المغامرة ومخاطر التجريب، فقدّم رواية اشكاليّة تطرح سئلة مقلقة محيّرة عن الانسان ومصيره المعلق على رجوحة التخمينات ولعله بهذا قد تفوّق على نفسه.

استعار الكاتب بطال سبع روايات عالميّة من عصر الكلاسيكيّة (اللص والكلاب الغريب، مدام بوفاري، حدب نوتردام، صخرة طانيوس، العطر واعتمد يضاً على شخصية مس ماربل بطلة جاثا كريستي). وفي مثل هذا التجريب يفرض على قارئه المعرفة المسبقة بهذه الروايات، ولعلّه يومئ من طرف اخر الى استعرض ثقافي!

هذا وقد حافظ الكاتب على السمات الساسيّة لبطاله بعد ن استحضرهم من عالم الغياب (الماضي) ومن الخيال المودع في وراق الروايات (وهذا ما تشير اليه العنونة) لينفخ فيهم روحاً جديدة تعايش عصرنا، الذي ينوء بماسيه. والضحية دائماً هي (الانسان).

ومع أن الديب طلال مرتضى اعتمد شخصيات مسبقة الصنع، ترقد سلفاً في ذاكرة المتلقي الا نه عاد تدويرها في مختبر ابداعه، لتبدو نموذجاً جهيراً متمّماً لتغوّل سلطة العهر والمال وصحاب البردات الدينيّة، ومن الواضح نّ الكاتب لم يمنح شرف البطولة لشخصيّة محددة فبدت كل الشخصيّات فاعلة تقارب نقطة ضوء الحدث بسويّة واحدة، ولعل البطولة الحقيقيّة المخفيّة هي تامر الشر مع من يرتدي جبة الخير، لذلك نلحظ كيف تقرع المرويّة وبقوة جرس الاستياء من التشابك بالمصالح بين سلطة الفساد وتمظهرات الدين وتصرخ بحروف الادانة والتحذير: (انّهم قتلة ساديّون ودمويّون دروبهم منفيّة من ذاكرة الانسانيّة والخير).

فالشيخ الجليل مدّعي الطهر هو الوجه الاخر للمومس مدام (بيرت) ولن الكرة القذرة قادرة على التدحرج يضاً فقد نجح في تحرّكاته لكن الى حين، ونحن لا ننسى ن الميثولوجيا الدينيّة خبرتنا بنّ صراعاً نش منذ بدء الخليقة بين قطبي الخير والشر، وفي القران الكريم ورد (فبعزتك لغوينهم جمعين)..

فجاءت المرويّة لتكشف نّ تعاوناً وتامراً وثيقاً يخلو من حصنة طروادة بين هذين القطبين، اذ تجمعهما غاية واحدة هي السيطرة والتسيّد والاستمرار في استغلال البشريّة.

ولعلّ الجمع بين شخصيّات عربيّة وخرى غربيّة (مع ما في الجمع بينها من صعوبات) يشير الى نّ الخطر الذي يتهدد البشريّة عام وغير محصور بمكان ما و بمجتمع محدّد، فالرواية تستقي نسغها من محور انسانيّة الانسان الواقع تحت تثير الظروف المغايرة وعصف عاصير هذا العصر، حيث يشكل هذا المحور مسار الروايات الحديثة قاطبة. كما نّه الرابط الموحّد للروايات التي اعتمدها الديب طلال مرتضى، مما يوكد صحة مقولة: (ما قصر الطرق بين الروايات العالميّة).

والمرويّة بمدياتها الفكريّة ترمي كثر من عصفور بحجر واحد فهي ومن خلال الخيال العلمي تومئ الى موضوع الكائنات الفضائيّة والتخوف من حضورها.

لكنّها توضح في الوقت نفسه ن الخطر الحقيقي على البشرية كامن بين ظهرانيهم على الرض، وتشير الرواية الى نّ الهمّ في الحدث هي الدوافع والمحرّضات فالغريب هو من قتل الحكيم لكنّ المذنب الحقيقي هو الشيخ الجليل وهو رس الجريمة الذي دفع بسعيد ومجموعته الى قتل الحكيم بحجة نّه كافر ومارق، ويتضح تعاون وتامر بيت الدعارة والمال مع السلطة الدينية لقتل الحكيم الذي يرمز الى الفكر المتنوّر (الجريمة ليست عادية، همس حد المقربين من حاكم المدينة): هناك يد تريد الذهاب بالمدينة الى الخراب. ويقول القاتل الغريب: (عندما ريت الخير والشر يتّحدان معاً للخلاص منه.. قتلته).

وهناك اشارة حول انتقال الروح من جسد الى جسد، (محاكاة للطب النفسي وتقليعاته، التنويم المغناطيسي، حيث تعد النمسا – موطن الكاتب الحالي – بنها تحوز كل مدارسه، سيجموند فرويد ومواطنه فيكتور فرانكل وغيرهم)، كما حدث ن روح «حسناء» صبحت في جسد «دلجين»، ومثل هذا وارد يضا في المعتقدات الشرقية فيما نطلق عليه نحن (التقمّص). ومع ن بيئة المروية غير محددة المكان، فمدينة الكتب غير معروفة الجغرافيا الا نه يمكن السفر اليها بالقطار من باريس الا ن الكاتب دسّ فيها شيئاً من العرف الاجتماعي الشرقي، فالفتاة التي اغتصبها الشيخ الجليل كانت قد هربت من بيت بيها لنّه يريد اجبارها على الزواج من شخص غير حبيبها، وفكرة قتل الحكيم بتهمة الكفر هي حالة غريبة عن المجتمع الغربي، وهي تعبير عن التشدّد الاسلامي لا غير. كما ن الطابع البوليسي بنمطه التراجيدي يطغى على الرواية، اذ تكثر فيها جرائم القتل (الشيخ الجليل يغتصب فضيلة ويقتلها، الغريب يقتل الحكيم، جان والولي كانا على وشك قتل السائحة).

وفيها الكثير من الغموض الذي يلفّ السماء (الغرباء، الغريب، الغريبة) ووجود المحقق والمحققة..

وتوضح الرواية ن الانسان انما هو ضحية المجتمع الذي ينتمي له: فالمومس بيرت حياتها مساة حقيقيّة وهي ضحية يضاً.

وفضحت الرواية حالة الانفلات الخلاقي في دائرة المجتمع الصغير الذي يتحكّم به الشيخ الجليل فالحرية الجنسيّة متاحة للجميع وكل النساء اللواتي في دايرة مجتمعه هنّ زوجات له (مطهرات) والتطهير هنا هو وطوهنّ من قبَله.

وتلمح الرواية في القفلة الى ن الحكيم كان يحضّر دواءً سيغيّر به خريطة الرض الطبية.

(جان غرونوي هو الشيطان الول انه يحضّر مع الشيخ الجليل حاجة كبيرة خذاها من دار الحكيم. فالشيخ الجليل استدعى جان غرونوي من غيابه ليحول الدواء المعجزة – الذي ابتكره الحكيم المغدور– من دواء يستفيد منه البشر الى سلاح قاتل يتحكم بهم. هذا باعتراف الشيخ حين داهمتهم الشرطة: فسدتم خطتي التي كانت ستغيّر وجه التاريخ.. ان لم تفسحوا الطريق لي سفتح هذه القارورة وعليّ وعلى عدائي). لتتي الخبار بعد هذا الحدث بانتشار جائحة وبائية يطلق عليها «كورونا».

لقد جاد الكاتب في الربط بين مدينة الكتب وحداث المروية والشخصيات التي جاءت بكل محمولاتها البنائية بعد ن بدت بمخاتلة تشويقية حيث يفتتح الكاتب بوابة الحكي على حالة تشد الانتباه في المشفى الواقع تحت الرقابة الصارمة لجهزة المخابرات، حيث السريّة التامّة هناك، فالمرة الفضائية التي تعاني من حالة صحية غير مستقرة، وهناك المرة التي تمرّ في حالة موت سريري مع خوف وهمس وترقّب من قبل العاملين في المشفى والغاية نِ يسحب المتلقي الى فضاء مرويته ويقحمه في صراع لعلّه حد ضحاياه، فبدا الكاتب كساحر رتّب لعبته واخذ يصرح تعالوا وانظروا.

وتتيً الرواية كمعادل رمزي لواقع محزن ومخيف تعيشه البشريّة فهي ليست مغامرة تهويمية و محض كتابة ترفيهية فانتازية.

هذا وقد اعتمد الكاتب عناوين داخلية ليمكن قارئه من الانتقال بسلاسة متناهية من الموضع الأخر وهو ما يسهم بكسر الزمن الروائي والتحول المكاني من دون ن يستشعر القارئ بذلك. هذا وقد نى عن لغته الشعرية التي اعتدنا على حضورها بكتاباته واعتمد لغة سردية بارعة في انسكابها رشيقة مغسولة من الحشو والاسهاب، معتمداً طريقة الخطف خلفاً في عرض الحداث حيث تبد الرواية والضحيّة في المشفى.

وتت الخاتمة منسجمة مع عواصف القلق الهوجاء التي تجتاح المجتمعات البشرية (الخوف من جائحة كورونا) وهي نهاية مفتوحة على كل الاحتمالات الكابوسية والمساوية.

لقد استطاع الكاتب ادخال المتلقي حالة الايهام الفني حين رتب منطقاً داخلياً حكم السردية الروائية ورتّب حبكتها.

خيراً نقول: ان الهدف الاشاري من الرواية يومئ الى ضرورة التحرّر من عنكبوت الوصايا والخروج من عصور الردى والاثم وعدم الانخداع بسرابيّة الظلال، الحقّ الحقّ قول: ان قلم الروائي طلال مرتضى مذخّرٌ بحبر الضوء بعيداً عن الايديولوجيات الشمطاء، اذ يدعو لن تودّع البشرية حلامها المركونة على شرفة الغيب وتشق جيوب الدعاء وتطوي صفحة المخلص والتسويفات الوهميّة.

* كاتب سوري.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / السبت / 21 تشرين الثاني 2020 / العدد 3386
Twelfth year /Saturday / 21 November 2020 / Issue No. 3386

حسن بشارة... فيلسوف المصارعة وصائد بطولاتها
بكى في موسكو فرحاً بميداليته... وحزناً على وطنه

مواظباً على التمارين في سن السبعين

بشارة أمام صورة انجازه في موسكو

البطل اللبناني العالمي حسن علي بشارة

الراحل حسن بشارة مداعباً الملاكم العالمي محمد علي كلاي في صالة المطار قبل سفر الأخير الى بلاده

■ إبراهيم موسى وزنه

ليست مجرد رياضة هي المصارعة التي برع فيها البطل الراحل حسن بشارة وصاد بطولاتها على مدى نحو نصف قرن، بل هي أيضاً فلسفة حياة اعتنقها ومارسها وتفاعل معها بكل ما أوتي من قوة ورجاحة عقل، وهو الذي رفع اسم لبنان عالياً في المحافل الدولية يوم كان أبناء هذا الوطن يتلهّون في قتل بعضهم بعضاً، ماذا نقرأ في تاريخ هذا البطل الفيلسوف... والذي لن يتكرّر؟

إضاءة شخصيّة على حياته

في العام 1958، وبينما كانت العاصمة بيروت تغلي سياسياً على خلفية «تمترس» اللبنانيين بمواجهة بعضهم بعضاً، ترك الفتى حسن بشارة ابن الرابعة عشرة من العمر بلدته الجنوبية القنطرة متوجّهاً الى بيروت ليسكن عند شقيقه الأكبر سلامة في منطقة رأس النبع، وبعد سنتين انتقل إلى الغبيري ليسكن فيها مع شقيقته في بيت واحد، خلف معمل توضيب الفاكهة الخاص بآل الحاج (شارع عبدالله الحاج).

وفي حديث معه قبل وفاته اعترف «أبو علي» بأن بيروت سحرته وشدّته اليها، لكن «المدنية» لم تؤثر في حياته، فبقي محافظاً على عصاميّته التي نشأ عليها في الضيعة، ولما أراد أن يعبّر عن نفسه التوّاقة الى السمو فجّر طاقاته البدنيّة في الميادين الرياضية. وبالانتقال للحديث عن مسيرته الرياضية في عالم القوة البدنيّة، فهو انضم في العام 1960 إلى «نادي أسامة» قرب البربير ملاكماً، قبل أن ينتقل إلى لعبة المصارعة التي استهوته بفنونها وحركاتها، وبعدها انضم إلى نادي الشبيبة، ليجد ضالته مع تعرّفه إلى البطل إبراهيم عواركه رئيس نادي الفتوة – الغبيري، حيث انضمّ اليه في العام 1962، وبسرعة سيطر على الحلبات منصّباً نفسه بطلاً لا يُقهر في المصارعتين الحرة والرومانية. ومن رفاقه في تلك الأيام رستم المقداد وأحمد سعد وعلي حمدان وكمال سليم.

مشوار البطولات

بداية غيث البطولات والإنجازات للراحل، كانت في العام 1964 حيث أحرز ابن الثمانية عشرة عاماً بطولة لبنان في وزن 90 كلغ في المصارعتين الحرة والرومانية، وبقي متسيّداً منصات التتويج 20 عاماً (اعتزل في العام 1983). وفي العام 1965 اختير ليمثّل لبنان في الدورة العربية الرابعة في القاهرة، فعاد مطوّقاً بميدالية فضيّة. ثم شارك في العام 1967 في بطولة البحر المتوسط التي أقيمت في تونس وحلّ رابعاً، ليعوّض بعد شهرين بتثبيته الالماني باشمان خلال مباراة منتظرة أقيمت في بيروت. وبعدها مثّل لبنان في دورة مكسيكو الأولمبية في وزن 97 كلغ في العام 1968... وكرّت سبحة التمثيل والإنجازات الخارجية لأبي علي الذي كان اسمه الثابت الوحيد على لوائح البعثات اللبنانية إلى الخارج، وفي حديث سابق له استذكر فيه مشاركته غير الكاملة في ميونيخ عام 1972 قال: «في مباراتي الأولى فزتُ على مصارع سويسريّ، وبعد العملية الفدائية التي قامت بها مجموعة فلسطينية احتجزت رياضيين إسرائيليين كرهائن، ألغيت مبارياتنا واضطررنا للعودة الى بيروت، ويومها أحرز رباعنا الأولمبي محمد طرابلسيّ فضية رفع الأثقال». كما أحرز الميدالية البرونزية لبطولة البحر المتوسط في العام 1975.

الإنجاز الكبير... برونزية موسكو 1980

في العام 1980 غادر حسن بشارة ضمن البعثة اللبنانية المؤلفة من سبعة أشخاص إلى أولمبياد موسكو وفي قلبه شعور خاص بأنه سيفعل شيئاً لوطنه الذي تأكله الحرب الأهلية، يومها شارك في وزن الـ 100 كلغ، ففاز أولاً على بطل إيطاليا بتثبيت الكتفين ثم على بطل رومانيا ليخسر بعدها أمام بطل الاتحاد السوفياتي الكسندر كولشنسكي، محرزاً المركز الثالث وبالتالي برونزية عربيّة وحيدة على الرغم من مشاركة 700 عربي في ذلك الأولمبياد. عن ذلك الإنجاز الذي ضمّد به جراح الوطن الغارق في الانقسامات والمتخم بالمتاريس في تلك الأيام، تحدّث أبو علي ذات مرّة قائلاً: «إنها لحظة عزّ لم أنسها أبداً، بلدي يعيش في حالة حرب وانقسام بغيض بين أهله وأنا على المنصة أبكي فرحاً عند رفع العلم اللبناني، ولا أنكر أن عشقي للعبة وحبي للوطن أوصلني الى تلك الوقفة الرائعة».

تكريم ما بعد الإنجاز

التكريم الأول للبطل العائد من موسكو، كان على أرض المطار ثم من الأصدقاء ومن الصحافة الرياضية التي أضاءت على إنجازه بطريقة رائعة، ثمّ من رئيس الجمهورية آنذاك الياس سركيس ورئيس حكومته سليم الحص ووزير التربية بطرس حرب الذي منحنه مكافأة قدرها 10 آلاف ليرة، وبلدية بيروت (5 آلاف ليرة) وبلدية الغبيري (3 آلاف ليرة)، ولطالما أعرب أبو علي أن التكريم الأكبر كان من الناس الذين كانوا يبادرونه بالتحية «كيفك يا بطل».

.. ورحلته الإداريّة بعد الاعتزال

اعتزل حسن بشارة المصارعة في العام 1983، لكنه ومن منطلق حرصه على الاستمرار في ميادينها أسس نادي البشارة في برج البراجنة (1986) برئاسة الشيخ عبد الأمير قبلان، ويومها تعجّب الشيخ من قيامه بهذه الخطوة في خضمّ الحرب الأهلية، فخاطب أبو علي الشيخ مدافعاً عن وجهة نظره: «سأعمل ضد البندقيّة». وفي حفل الافتتاح، حضر رئيس وأعضاء اللجنة الأولمبية وعدد كبير من الفعاليات الرياضية. وفي العام 1996 أسس نادي البشارة - حارة حريك، ونظراً لنشاطه ونظافة كفّه ورجاحة فكره، انتخب في العام 1987 نائباً لرئيس الاتحاد اللبناني للملاكمة، ثم انتخب عضواً في اتحاد المصارعة، ولاحقاً شغل منصب نائب رئيس الاتحاد اللبنانيّ للمصارعة لسنوات عدّة، كما تمّ انتخابه عضواً في الاتحاد العربي للمصارعة. وفي تعاطيه مع العمل الإداري للرياضة كان على رأس الساعين لتغيير خريطة التوزيع الطائفي المعتمد والمتعمّد في اتحادي المصارعة والملاكمة، وللأسف هذه بدعة متحكّمة في تفاصيل عملية تشكيل الاتحادات الرياضيّة.

وفي لقاء له مع إحدى الصحف، علّق على حفلات المصارعة التي كان ينظّمها الأخوان جان واندريه سعاده قديماً: «كلها تمثيل بتمثيل واستعراضات مدروسة بهدف التشويق، ومثلها التي تعرض في هذه الأيام على محطات التلفزة... وللأسف، هم يسيئون الى المصارعة من حيث يدرون، ولأجل كسب المال فقط».

البطل الراحل حسن بشارة أمام لوحة انجازاته الرياضية والادارية

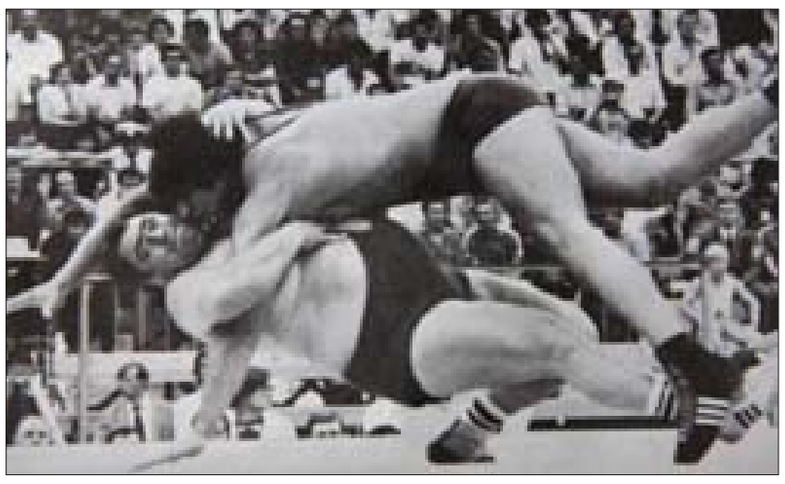
بشارة خلال احدى النزالات العالمية

العائلة والمصارعة... فالسينما!

وجّه حسن بشارة أولاده الى الرياضة والعلم معاً، فابنه علي (طبيب توفي في العام 2011) سبق ومثّل لبنان في دورة دمشق الدولية في العام 1992، وكذلك ابنه محمد (طبيب) مثّل لبنان في دورة البحر المتوسط، ومن منطلق حرصهما على تحصيلهما العلمي اضطرا لترك المصارعة نهائياً وهما في عز عطائهما، ليبرز لاحقاً إبن أخيه خضر (أحرز ميدالية فضية في البطولة العربية - بيروت 1997)، كما شجّع ابن أخته أحمد حيدر على خوض الميادين الرياضية، ليخرج الأخير منها بإنجاز عالمي (بطل العالم في كمال الأجسام - 1996).

حكاية البطل مع التمثيل!

عندما سألت بطلنا الأولمبي وهو على قيد الحياة عن حكايته مع السينما والتمثيل، أجاب: «بعد إحرازي الميدالية الأولمبية في العام 1980، عرض عليّ المخرج سمير الغصيني المشاركة في فيلم «المغامرون» ويومها رافقه إلى بيتي الممثلان أحمد الزين وعبدالله حمصي، وسررت بهذه التجربة الى جانب البطل محمد المولى، ثم كرّرتها ثانية في فيلم «عودة البطل» وثالثة في فيلم «الغجرية». ولم ينكر أبو علي، بأن الهدف من مشاركته في الأفلام هو لإظهار قوته وقدراته البدنية، أما عن استفادته المادية من التمثيل، فقال: «كان الأجر زهيداً جدّاً»، شارحاً بعضاً من فلسفته في هذا السياق: «أنا طالع من الأرض ولا أؤمن بالمال الذي يأتيني من دون عمل واجتهاد وصبر، فالرياضة هي عملي إلى جانب عملي الأساسي في شركة الميدل ايست، والذي للأسف تركته بطلب من الشركة التي أجرت إعادة هيكلة لموظفيها في العام 2001 فكنت أحد ضحايا هذه الهيكلة».

نظرة... وكتاب

عن مسيرته ونظرته للرياضة وإنجازاته، أخبرني في لقاء جانبي: «وُلدت المصارعة مع الإنسان، فالأولاد يرغبونها ويتابعونها بشغف، والمصارعة تعطي الإنسان القوّة، تعلّمه الصبر واحترام قوته وطاقاته، ولا يجوز استعمال القوة في غير محلها، ومن يفعل ذلك فهو يسيء استخدام قوة منحه الله إياها». هي نظرة حسن بشارة الفلسفيّة الى اللعبة التي يعرفها تماماً وقد حرص على تأدية بعض التمارين حتى بعد بلوغه السبعين، ويأمل أن يعرفها الناس على حقيقتها. وعن ذكرى عالقة في مخيلته خلال مشواره الطويل مع الرياضة، قال: «عندما كنتُ في كندا في العام 1970 مشاركاً في بطولة العالم، عُرض عليّ البقاء في مونتريال لكي ألعب المصارعة باسم كندا، لكنني رفضت العرض سريعاً، لأن الوطن غال جداً». وقبل وفاته، كشف أبو علي بأنه ينوي إصدار كتاب يضع فيه خبراته وتجاربه الرياضية بعد أكثر من نصف قرن من العمل الرياضي (مصارعاً وبطلاً ومدرّباً وإدارياً)، ويدعو من خلاله الشباب «الى الاندفاع نحو الرياضة لأنها حالة صادقة من التجلّي مع النفس والروح معاً، وللرياضة قدسيّة يجب احترامها فهي مظهر حضاري من مظاهر الرقي الإنساني».

بطاقة شخصية

الاسم: حسن علي بشارة.
تاريخ ومحل الولادة: القنطرة في 17 آذار 1944.
- تاريخ اعتزاله اللعب: 1983
تاريخ الوفاة: 24 أيلول 2017
الوضع العائلي: تأهّل في العام 1973 وله 3 أولاد (المرحوم علي ومحمد وأحمد).
المهنة: من 1965 ولغاية 2001 في شركة الميدل ايست (قسم الحمولة والنقل).
أهم الإنجازات: برونزية أولمبية - موسكو 1980.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

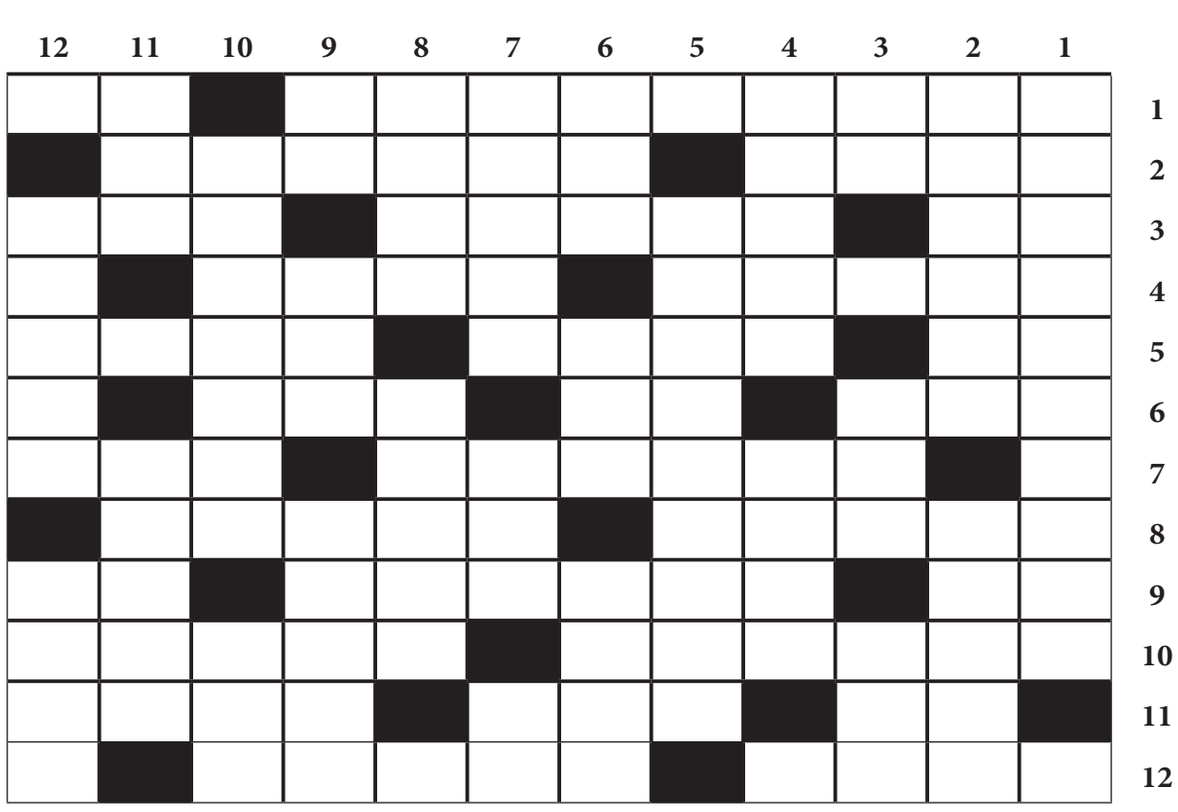

أفقياً:
1. شهيد قومي قام بعمل بطولي مقاوم ضد الإحتلال الإسرائيلي في لبنان، نجيع
2. وبّخا، يدعمان
3. غلى القدر، مدينة ليبية، خاصتنا
4. أحارب، من الطيور
5. للنفي، أحبت بجنون، دولة أفريقية
6. عصير العنب إذا إختمر، سقي، يسحق ويفت
7. يضعان اللجام للبعير، مدينة تركية
8. يحسنان إلى، مسّت
9. أكل الطعام، مركز الحزب الديمقراطي الأميركي في واشنطن 1972، بيت
10. نهر روسي في سيبيريا، كاتبا
11. أرشد، نجمع ونضم الشيء، عتبت عليه
12. صادق، ماء العين

عمودياً:
1. سوق شهيرة في القاهرة
2. أخذ الثأر، شبه جزيرة عمانية على مضيق هرمز
3. قلب، مدينة فرنسية، يتبع
4. إتهمته، دولة أفريقية
5. دولة أميركية
6. مدينة فرنسية، حرف ابجدي، كتلة جبيلة في بلغاريا أعلى قممها مصلى
7. دعت بالشر، أبطل الأمر (بالأمر)، من الزهور العطرة
8. ضمير منفصل، شهر مصري
9. مثيل، أجل، متوجع
10. الجرس، أدرك بحاسة السمع
11. أوعية كبيرة، إعتمدت على
12. دولة عربية، سارق

Sudoku

2			7				8	3
		8				2	9	
		6		2	9			7
	4		9					
	5	7	6		2	8	4	
					7		3	
9			4	5		3		
	8	5				9		
7	1				8			4

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
587312469، 293564871، 416987325، 329645187، 751298634، 864173952، 148756293، 672439518، 935821746

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) لاك أوف ذي وودز 2) اوريغون، جنس 3) مدد، وأد، تا 4) فنان، ابن، دول 5) يسنانه، بيارق 6) غا، هاملتون 7) النمس، اه، هاي 8) سكن، ايلات، لب 9) مادورا، رعب 10) كافر، انديانا 11) يسدل، تو 12) الهلال، بعبدا.

عموديا:
1) لاس فيغاس، كلا 2) او، نسألكما 3) كرمان، ننافسه 4) ايدناهم، در 5) وغد، ناساو 6) فو، اهم، يراسل 7) ذنوب، لالاند 8) انبتها، دلب 9) وجد، يو، تري 10) ون، دانه، عاتب 11) دستور، الذنوب 12) القريب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 21 تشرين الثاني 2020 العـدد 3386

Saturday 21 November 2020 Issue No. 3386

دردشة صباحية

«پومپيو» في الجولان... متسللاً

■ يكتبها الياس عشي

سألني صديق: ماذا يريد پومپيو أن يقول لنا في زيارته الجولان السوري دون تأشيرة دخول من السلطات السورية؟

بل إلامَ يريد أن يصل مع رئيسه المأزوم بقوله: «الجولان جزء من الدولة الإسرائيلية»؟

قلت له: يريد أن يثبت للعالم أنّ «من له القوّة له الحق، ومن لا قوّة له لا حقّ له».

وكلّ قرارات الشرعية الدولية حبر على ورق ما لم تخدم المصالح الأميركية.

ابتسم صديقي وروى لي الطرفة التالية:

مات لبشّار بن برد الشاعر العباسي حمار، وبعد أيام قصّ بشّار على صديق له بأنه رأى حماره في المنام، وأخبره الحمار بأنه التقى بأتان (أنثى الحمار)، وهام بها، وأنشدها قصيدة غزل يقول فيها:

لها خدٌّ كخدّ الشيفراني.

فسأله صديقه:

وما هو الشيفراني؟

فأجاب بشّار:

هو شيء في لغة الحمير، فإذا قابلتَ حماراً فاسألْه!

شاركته الابتسامة، ثم تركته لأبحث عن حمار يفسّر لي كيف أنّ الأحلام العربية صارت كوابيس، وكيف أنّ الحكّام العربٍ يهرولونٍ نحو التطبيع، وهم ليسوا عمياً، ولا صُمّاً، ولا بكماً... ويفهمون.

اطلبوا الكهرباء للبنان... ولو من أستراليا!

■ أستراليا ـ شبلي أبو عاصي

تحوّلت استراليا في السنوات العشر الأخيرة، وحتى يومنا هذا الى أفضل الدول في العالم في بناء وإنشاء مزارع للطاقة الشمسيّة عبر شركات ضخمة، لانّ أستراليا تشتهر بمساحاتها وسهولها وصحاريها الواسعة، وتعتبر هذه البلاد بلاد الشمس الحارقة، حيث يتمّ استغلالها لتكون بلاد الطاقة الشمسية.

أقيمت في أستراليا مئات وربما آلاف المزارع للطاقة الشمسية، وهي موزعة في أنحاء ولايات أستراليا كافة، وهذه المزارع يتضاعف إنتاجها للطاقة الشمسية ثلاث مرات، وذلك وفقاً لوكالة الطاقة الأسترالية arena والمموّلة من الحكومة الاتحادية. وقد تمّ استثمار مئات ملايين الدولارات لبناء العديد من المحطات في ولايات أستراليا الست. وهذه المحطات تزيد قدرة الطاقة الشمسية من 240 ميغاواط الى 720 ميغاواط على نطاق أستراليا، إضافة الى توفير ما يكفي من الطاقة لتشغيل أكثر من 150000 «ألف منزل أسترالي متوسط» الاستهلاك، فتكلفة كهرباء الطاقة الشمسية أقلّ بكثير من استخدام شبكة الكهرباء.

أستراليا قارة كبيرة واسعة المساحات فيها وفرة من الشمس عالية الحرارة، وفيها مناخ يُعطيها مزايا وإمكانيّات لإنتاج الطاقة الشمسيّة.

أستراليا تقع بين الدول العشر الأوائل في العالم المتقدّم في مجال الطاقة.

هذه القارة الجميلة فيها مصادر متنوّعة لإنتاج الكهرباء حيث هناك مزارع الرياح وتزيد عن المئتين وتزيد قدرتها عن 5000 ميغاوات، وفي استراليا في فصل الشتاء فيها رياح قوية سريعة تستخدم لتشغيل توربينات لتوليد الطاقة الكهربائية.

زيادة على ذلك هناك الطاقة الكهرمائية ضمن الطاقة المتجدّدة حيث تعمد لتوليدها على قوة دفع المياه بتحريك توربينات المياه في السدود التي تعمل بدورها على تحريك وتشغيل مولدات الكهرباء.

كل هذا والدولة الاسترالية تعمل من أجل المواطن وراحته لتكون كلفة سعر الكهرباء منخفضة، ولا تشكل له عبئاً في حياته، وتكون أيضاً الطاقة الشمسيّة وطاقة مزارع الرياح والطاقة الكهرمائيّة جميعها صديقة البيئة وغير ملوّثة.

هذه هي حال الدول الراقية والمتقدّمة التي هدفها إسعاد وراحة المواطن في كافة مراحل حياته، كما هي أستراليا تعمل لجعل مواطنيها يعيشون حياة هانئة وسعيدة.

فيما نحن في لبنان، وللأسف هدف المسؤولين عندنا تجويع وإفقار الشعب وإذلاله والعمل على فقدان أية مقومات للصمود في وجه ما يجري. ويتساءل اللبناني المغترب: من أيّ كوكب هبط المسؤولون عندنا في لبنان لا شفقة ولا رحمة عندهم! ألم يشاهدوا الفقراء والمعذبين والعطشى والجائعين واليتامى والمشرّدين والمساكين، كيف تغفو عيونهم وحولهم الكثير من الأطفال وبطونهم جائعة يحتاجون للقمة خبز، أمّ أنّ همّ هؤلاء أن يبقوا على كراسيهم وإن ماتت كلّ شعوب الأرض!

ويختم المغترب اللبناني بالقول: يبدو كما يقولون لا حياة لمن تنادي، الحكام في وادٍ والشعب في واد آخر، علّ وعسى يستيقظ هذا الشعب ويعيد شريط ذكرياته وليحاسب من أوْصل لبنان وشعب لبنان إلى هذا الحضيضَ...

اكتشاف مغارة طبيعيّة خلال تسوية موقع في مدينة أم الزيتون الصناعيّة بالسويداء

اكتشف العاملون في موقع مدينة أم الزيتون الصناعيّة في السويداء أثناء أعمال التسوية مغارة طبيعية تمتدّ أكثر من 400 متر تحت الصخر.

وأوضح مدير المناطق الصناعية في محافظة السويداء المهندس علاء أبو عمار في تصريح لمراسل سانا أن المغارة تم اكتشافها أثناء عملية إزالة طبقة صخرية مرتفعة ضمن أعمال التسوية التي يجري تنفيذها لتجهيز موقع محطة توليد الطاقة الكهرضوئية المتعاقد لتنفيذها مع إحدى الشركات المختصة ببدائل الطاقة.

وبيّن أبو عمار أن المغارة تمّ اكتشافها بجانب موقع المحطة على عمق نحو 10 أمتار ويبلغ ارتفاعها من الداخل نحو 5 أمتار وبعرض يتراوح بين 6 و8 أمتار تقريباً وتمتد على طول أكثر من 400 متر جنوباً، لافتاً إلى أنها تصلح للاستثمار السياحي.

وتقع مدينة أم الزيتون الصناعية إلى الغرب من بلدة أم الزيتون على طريق دمشق السويداء ضمن منطقة اللجاة الصخرية المعروفة بكثرة المغاور والكهوف فيها.

تلقيح جنين قرد بجينات بشرية لإنشاء دماغ أكثر ذكاء

في تطوّر يشبه الخيال العلمي تقريباً، قام فريق من الباحثين بتوصيل جينات بشرية إلى جنين قرد، ما أدى إلى نمو حيوان بدماغ أكبر بكثير وأكثر تقدماً.

ويعمل الباحثون من معهد ماكس بلانك الألماني لبيولوجيا الخلايا الجزيئية وعلم الوراثة في ألمانيا، مع فريق من المعهد المركزي الياباني للحيوانات التجريبية، على نسخ مزروعة من جين ARHGAP11B البشري في جنين قرد القشة الشائع.

وأفاد العلماء أن القشرة المخيّة الحديثة للقرد، الجزء من الدماغ المعني باللغة والتعلم، تضخّمت بشكل كبير من خلال هذا الإجراء.

وتؤكد النتائج البحث السابق الذي يشير إلى أن جين ARHGAP11B هو عامل رئيسي في تطوير الذكاء.

ويلقي البحث الجديد، المنشور في العدد الحالي من مجلة "ساينس"، الضوء على كيفية تطوير قدرات التفكير التي حوّلتنا من مجرد أسلاف بشرية بسيطة إلى مخلوق طوّر الحضارات والمدن والمركبات الفضائية.

وقال مايكل هايد، المؤلف الرئيسي للدراسة، في بيان صحافي: "وجدنا بالفعل أن القشرة المخية الحديثة لدماغ قرود القش تضخمت وانثنى سطح الدماغ. صفيحتها القشرية كانت أيضاً أكثر سمكاً من المعتاد".

وشدد المؤلف المشارك في الدراسة ويلاند هوتنر، على أنه لم يُسمح للأشخاص الخاضعين للاختبار على الحيوانات بالتطور إلى ما بعد مرحلة الجنين بسبب مخاوف أخلاقيّة.

وصرّح: "في ضوء العواقب المحتملة غير المتوقعة في ما يتعلق بوظيفة الدماغ بعد الولادة، اعتبرنا أنه شرط أساسي وإلزامي، من وجهة نظر أخلاقية، لتحديد آثار ARHGAP11B على تطور القشرة المخية الحديثة للجنين".

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة

في فغالي مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا | الخيام | عين جرفا | حولا | راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية

القائم في مرجعيون

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر

هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل